



الخليفة والكنز يتسابقان على أفلام عيد الأضحى

رحيل فدوى سليمان أيقونة الثورة السورية في باريس

لا زواج من المغتصب بعد اليوم في لبنان

الإرهاب يضرب برشلونة

□ برشلونة – ضرب الإرهاب إسبانيا، الخميس، في قلب مدينة برشلونة، أهم المدن السياحية في البلاد.

وتحدثت المعلومات عن قيام شاحنة صغيرة (فان) بدهس حشد كبير من السياح في جادة رئيسية كبرى في المدينة. وأفادت الأنباء عن قيام عناصر الشرطة بإخلاء ساحة بلازا كاتالونيا الكبيرة المجاورة للجادة ومحيطها.

وذكرت أنباء أخرى أن مسلحين قاما باقتحام مطعم مجاور، بما ذكر المراقبين بعملية الدهس التي جرت في منطقة “لندن بريدج” في العاصمة البريطانية قبل أشهر والتي تبعها قيام الإرهابيين المسلحين بسكاكين بمهاجمة مطاعم المنطقة.

وذكرت السلطات الإسبانية أن العملية إرهابية دون أن تحدد طبيعة وهوية الإرهابيين. وأعلنت الشرطة عن سقوط العشرات بين قتلى وجرحى، فيما استنفرت المدينة سيارات الإسعاف والمراكز الصحية، وعمدت إلى إقفال محطات المترو حول مكان الحادث.

وذكر شهود عيان أنه لم يحصل تدافع لدى المارة، وأن السياح حافظوا على هدوء بسبب سرعة الإجراءات الأمنية التي اتخذتها الشرطة. وذكر شهود آخرون أن رجال شرطة بلباس مدني قد ظهروا بسرعة قياسية وسيطروا على ساحة العمليات، فيما لم يستطع المراسلون الصحفيون الدخول إلى ساحة الحدث التي أقفلتها أجهزة الأمن ومنعت العبور باتجاهها.

وذكر مصدر إعلامي أن العملية التي وصفتها السلطات الرسمية بالإرهابية، جرت في برشلونة التي تعيش أجواء غريبة في الأيام الأخيرة، بسبب حملة تنس من بعض الجهات المدنية ضد السياحة في المدينة.

وذكر المصدر أن شعارات انتشرت على بعض جدران المدينة اعتراضا على ما سمي “غزو السياح”، وأن بعض المظاهرات خرجت لنفس الهدف. لكن المراقبين لم يربطوا بين هذه الحملة والعملية الإرهابية في برشلونة.

وتتشبه عملية برشلونة عمليات دهم سابقة جرت في الكورنيش البحري لمدينة نيس جنوب فرنسا، وفي سوق عيد الميلاد في العاصمة الألمانية برلين، وتلك التي استهدفت لندن بريدج في العاصمة البريطانية، ناهيك عن عملية الدهس التي استهدفت مؤخرا جنودا فرنسيين بالقرب من مركزهم في إحدى ضواحي باريس.

ويشير خبراء أمنيون إلى أن أجهزة الأمن مازالت عاجزة عن رصد هذا النوع من العمليات كونها عمليات منفردة، ويقوم بها أشخاص غير مسجلين على قوائم الإرهاب.

السعودية سحبت ثقتها بتميم وترى التغيير من داخل آل ثاني

● مبادرة الملك سلمان بشأن الحجاج القطريين لا تفتح باب التأويل عن انفراج الأزمة



صوت معتدل في آل ثاني يفتح الطريق للحجاج القطريين

يكشف إحساس قطر بأن المبادرة سحبت منها البساط وأفقدتها ورقة من أوراق المزايدة.

وقال وزير خارجية قطر محمد بن عبدالرحمن آل ثاني في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السويدي مارغوت وولستروم في ستوكهولم “بغض النظر عن الطريقة التي منع فيها الحج عن أهل قطر والمقيمين فيها، والذي كان بدوافع سياسية (...) فإن دولة قطر ترحب بمثل هذا القرار”.

لكن متابعين لشؤون الخليج شددوا على أن الخطوة لا تخرج عن البعد الإنساني، لافتين إلى أن قطر ستكون مخطئة لو قرأت الأمر على أنه انفراج للأزمة أو أنه بداية تشقق في جدار المقاطعة.

وقال مدير “المؤسسة العربية للأبحاث” في واشنطن علي الشهابي إن هذا القرار مجرد “بادرة حسن نية” من السعودية حيال الشعب القطري.

الشعب القطري وعلاقتها مع الفرع “المشاعب” من الأسرة الحاكمة، وأنها أيضا منفتحة على فرع أساسي في الأسرة الحاكمة لديه كامل الشرعية في تمثيل قطر.

وأضافت المراجع أن الخطوة السعودية أثبتت أن الرياض تمنع الخلاف السياسي من التأثير سلبا في حياة القطريين الذين لا يمكن أن يتحملوا تبعات أجدات الأسرة الحاكمة، مشيرة إلى أن القيادة السعودية أثبتت بهذه الخطوة أنها تعزل شعائر الحج عن الحسابات السياسية عكس اتهامات قطر ومن ورائها إيران.

وسقطت الدوحة في الاختبار بسرعة وبشكل مكشوف عندما تعاملت بموقف مسبق مع المبادرة السعودية الهادفة إلى تسهيل وصول الحجاج القطريين، ووصفتها بأنها توظيف سياسي ليصبح منع تسييس الحج الذي تنادي به الدوحة تسييسا، وهو ما

وكان أردوغان فوجئ بطريقة تعاطي السعودية مع وساطتها ودخولها مباشرة في موضوع التغيير في قطر ولكن من داخل العائلة وليس من خارجها. ودعا موقف السعودية إلى اختصار زيارة أردوغان للمملكة بعدما وجد أن لا مجال لوساطة مع قطر، بل إن السعودية حسمت أمرها. وقالت المصادر الخليجية إن أردوغان اكتشف أن السعودية لا تقبل بأقل من حصول تغيير يتناول الأمير تميم الواقع كليا تحت سطوة والده الشيخ حمد بن خليفة المعروف بعدائه الشديد للمملكة ولكل ما يتصل بها من قريب أو بعيد.

وأوضحت المصادر أن استقبال الأمير محمد بن سلمان، بصفة كونه نائبا للملك، للشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله آل ثاني يشير إلى أن السعودية اختارت الشخص الذي تستطيع التعامل معه مستقبلا في قطر. وقالت إن قبول الشيخ عبدالله لعب دور الوسيط بين القطريين والمملكة العربية السعودية يشير إلى شجاعة كبيرة أبدتها الرجل، وهو النجل التاسع لحاكم قطر الراحل، الذي لم يعد يخفي طموحه إلى لعب دور في مجال إصلاح الوضع في الدولة. ووافقت السعودية على وساطة الشيخ عبدالله لفتح الحدود للحجاج القطريين وقررت إرسال طائرات الخطوط السعودية لنقلهم ووفرت لهم الحج على نفقة الملك سلمان مما أفقد قطر ورقة سياسية واجتماعية حاولت اللعب بها خلال الفترة الماضية ولا تستطيع أن ترفضها.

واستقبل ولي العهد السعودي في قصر السلام في جدة الشيخ عبدالله بن علي، وأكد له “عمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين الشعب السعودي وشقيقه الشعب القطري وبين القيادة في السعودية والأسرة المالكة في قطر”، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السعودية. وقدم الشيخ عبدالله “وساطته لفتح منفذ سلوى الحدودي لدخول الحجاج القطريين إلى الأراضي السعودية”، وفق المصدر نفسه. وأفادت وكالة الأنباء السعودية أن الملك سلمان “وافق على ما رفعه إليه” ولي العهد بخصوص دخول الحجاج القطريين عبر منفذ سلوى الحدودي لأداء مناسك الحج.

كما أمر “بالموافقة على إرسال طائرات خاصة تابعة للخطوط السعودية إلى مطار الدوحة لنقل كافة الحجاج القطريين على نفقته الخاصة لمدينة جدة”.

وقالت مراجع خليجية إن قطر ستقف حائرة أمام مبادرة الملك سلمان التي تشير إلى أن السعودية تميز بين علاقتها مع

□ الرياض – اعتبرت مصادر خليجية استقبال الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله آل ثاني بمثابة نقطة تحول في الأزمة بين الدول الأربع المقاطعة وقطر.

وقالت إن مجرد حصول الاستقبال الذي تلاه إعلان السعودية عن فتح أبواب الحج أمام المواطنين القطريين على نفقة الملك سلمان، يشير إلى سحب الرياض اعترافها بالأمير تميم بن حمد آل ثاني واعتمادها الشيخ عبدالله بن علي صلة الوصل بينها وبين الشعب القطري.

وتكتسي الخطوة السعودية أهمية خاصة من منطلق أن الشيخ عبدالله بن علي ينتمي إلى الفرع الأكثر شرعية وأحقية في الحكم في عائلة آل ثاني، ذلك أنه الابن التاسع لحاكم قطر الراحل علي بن عبدالله وحفيد حاكم قطر عبدالله بن جاسم آل ثاني. إلى ذلك، أن الشيخ عبدالله هو أخ الشيخ أحمد بن علي الذي أطاح به ابن عمه خليفة بن حمد آل ثاني، جذ الأمير تميم، في العام 1972.

ويشير ذلك إلى أن الفرع الأهم في عائلة آل ثاني استعاد المبادرة ويطالب حاليا باستعادة موقع الأمير الذي فقدته نتيجة انقلاب قام به خليفة بن حمد في العام 1972 والذي ما لبث أن انقلب عليه ابنه حمد في العام 1995 إثر تحالف قام بينه وبين الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وينتمي الشيخ حمد بن جاسم إلى فرع في العائلة أقل أهمية من فرع الشيخ عبدالله بن علي. وهذا السبب هو الذي يدفعه إلى التفرد بين أبناء العائلة في ذكر اسم جده جبر في محاولة منه لربط نفسه بشخص، يعتقد شخصا أنه كان له موقع مهم في العائلة.

ويأتي هذا التطور الذي يصير المصادر الخليجية على اعتباره “نقطة تحول في الأزمة” ليؤكد معلومات نقلها مصدر تركي رفيع المستوى عن اللقاء الذي جمع الملك سلمان أواخر الشهر الماضي مع الرئيس رجب طيب أردوغان الذي حضر إلى السعودية للتوسط في الأزمة بين قطر والدول المقاطعة لها.

وفي الزيارة التي سبقت بساعات انتقال الملك سلمان إلى مدينة طنجة المغربية، أظهرت السعودية عدم اكترائها الكبير بالنقاط الـ13 التي طرحتها الدول الأربع المقاطعة لقطر. في المقابل، دعت السعودية أردوغان إلى البحث معها في ثلاثة أو أربعة أسماء، من أبناء العائلة، يمكن أن تحل مكان تميم وذلك في إشارة واضحة إلى فقدان الثقة بشكل كامل بالأمير الحالي.

قيادات في حزب صالح تتحرك لفك التحالف مع الحوثيين

● أزمة تسليم أموال البنك المركزي تكشف مشكلة هادي في تغيير أسلوب الإدارة ● المؤتمر يرفض دخول أي تكتل يكون واجهة للإصلاح

أسماها بخلية التحالف بعرقلة وصول أموال البنك ومنع 13 طائرة تحمل الأموال من الهبوط في مطار عدن.

وتقول المصادر إن الرئيس هادي يقاوم أي تغيير في أسلوب إدارته للملفات سواء من خارج الشرعية أو داخليا.

وتبدي بعض قيادات المؤتمر الشعبي (جناح هادي) عدم ارتياحها لمشاركة الحزب في تحالف إلى جانب حزب الإصلاح.

ولا تخفي هذه القيادات خوفها من أن يتحول التكتل المرتقب إلى واجهة يسيطر على تفاصيلها حزب الإصلاح باعتباره الأقوى تنظيميا والأكثر تماسكا، في ظل حالة الانقسام التي يعيشها حزب المؤتمر، محذرة من أن الحزب الإخواني قد يسعى إلى تحويل التكتل الجديد إلى ياقطة يتخفى وراءها في ضوء تبلور موقف يمني وإقليمي معارض لدوره في تخريب معركة استعادة الشرعية.

أطلق عليه “التكتل المدني” ويضم أحزابا وتيارات يسارية وقومية مناهضة للانقلاب، ولكنها غير راضية عن أداء الحكومة، وعلى رأس هذا التكتل الحزب الاشتراكي والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.

ولا تخفي الأحزاب المنخرطة في هذا التكتل عدم رضاها عن طريقة إدارة الدولة في المناطق المحررة، ورفضها لما تعتبره حالة تفرد بالقرار السياسي وضعف لأداء الحكومة.

وقالت مصادر يمنية مطلعة إن الرئيس هادي، يجد صعوبات في التعامل مع الحكومة ومع أطراف التحالف العربي حول عد من القضايا المتعلقة بسوء الإدارة، ما اضطره للتوجه إلى الرباط للقاء العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي يقضي إجازة خاصة في المغرب.

وظهرت تلك الصعوبات عبر بيان للبنك المركزي اليمني التابع للشرعية يتهم ما

وأكد مستشار وزارة الإعلام اليمنية والقيادي في حزب المؤتمر (جناح الشرعية) فهد طالب الشرفي في تصريح لـ “العرب” أن ما يحدث في صنعاء من تحرك للمؤتمر الشعبي العام وما ظهر من خلافات بين المؤتمر والحوثي يجب أن يصبأ في مصلحة استعادة النشاط السياسي وعودة الأحزاب للقيام بعملها في مواجهة الانقلاب.

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ “العرب” عن وضع اللمسات الأخيرة على تكتل سياسي جديد سيعلن عنه خلال الأيام القليلة القادمة في العاصمة السعودية الرياض ويحظى بدعم من عبدربه منصور هادي.

وقالت المصادر إن التكتل يضم حزب المؤتمر (شق هادي) وحزب الإصلاح وعددا من الأحزاب الدينية الأخرى.

ويأتي الإعلان المرتقب عن هذا الائتلاف، بعد أيام من الإعلان عن تكتل آخر من القاهرة

استراتيجية خاطئة أفقدت الحزب وزنه في المشهد اليمني، وهزت من ثقة المحيط الإقليمي فيه، ودفعت دولا كالسعودية ومصر للبحث عن بدائل من أحزاب هامشية وأخرى متشددة. وتتحوف قيادات المؤتمر التي لا تزال موالية للرئيس السابق من أن يفقد الحزب أبرز قياداته سواء بالاستقالة أو للحاق بشق الرئيس اليمني الحالي عبدربه منصور هادي، إذا لم تبادر قيادته بالقفز من سفينة الانقلاب الذي انتزع أنه يعمل لفائدة إيران علنا.

ويشهد تحالف الانقلاب تباينات حادة بين الحوثيين وصالح تنذر بمواجهة في ظل رفض الحوثيين للحشد الذي دعا إليه الرئيس السابق في الـ24 من أغسطس لإحياء ذكرى تأسيس حزب المؤتمر.

ووصف رئيس بالمجلس السياسي الأعلى بصنعاء صالح الصماد الحشد الذي دعا إليه صالح بأنه “تحرك مشبوه”.

□ صنعاء – كشفت مصادر يمنية مطلعة لـ “العرب” عن أن قيادات بارزة من حزب المؤتمر الشعبي العام “شق الرئيس السابق علي عبدالله صالح” تتحرك على أكثر من واجهة لفك التحالف مع الحوثيين، واستعادة قنوات التواصل مع دول الجوار العربي، وخاصة السعودية، وذلك في سياق مساع هادفة إلى استعادة الحزب لوحده وأخذه المبادرة في حل الأزمة اليمنية.

يأتي هذا في وقت بدأت تتشكل فيه خارطة اصطفاقات جديدة في معسكري دعم الشرعية، وتحالف المتطرفين.

وقالت المصادر إن تقريبا شاملا داخل حزب المؤتمر توصل إلى أن الحزب وقياداته هم أكبر الخاسرين من الوضع الحالي، وأن التحالف مع المتطرفين الحوثيين كان



«لا توقعات كبيرة بشأن ما سيتمخض عن زيارة الوفد الأميركي للمنطقة، فالرئيس دونالد ترامب منشغل بمشاكله الداخلية، فضلا عن إعطائه الأولوية لقضايا إقليمية أخرى».

نبيل شعث

مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الخارجية

«الأمم المتحدة تأمل في إجراء مفاوضات جادة بين الحكومة السورية ووفد موحد للمعارضة في أكتوبر أو نوفمبر المقبلين».

ستيفان دي ميستورا

المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا



فصل جديد من المواجهة بين حماس والتيار الجهادي في غزة

● عملية انتحارية ضد قوة أمنية للحركة في رفح الحدودية مع مصر ● تقارب حماس ودحلان يستفز متشدي القطاع



صدمة بالقطاع

حماس، متناغما مع توجهات كل من القاعدة وداعش. ولدى الفصائل المتشددة زرائع كافية لإبتزاز حماس والمزايدة عليها، سواء بما تصفه بـ"التنازلات" للأعداء وتضعها في مربع الخيانة، أو التهاون في تطبيق الشريعة وتضعها في خانة الكفر، لذلك لا تفوت تلك الفصائل التي صارت مزيجا بين داعش والقاعدة فرص التحريض ضد الحركة. وتحشئ حماس من انتقال عدوى الانقسامات بين فصائل الإسلام السياسي والجهادي إليها، وأضحت العمليات التي تقوم بها الفصائل الجهادية دون التنسيق معها ترجحها سياسيا وتضعف موقفها الراسي إلى التأقلم مع المعطيات الإقليمية الجديدة.

ويتضاعف نشاط السلفية الجهادية في غزة في أوقات الهدوء بين حماس وبعض القوى الإقليمية. وتجد حماس أن عمليات الجهاديين تعطي ذريعة لإسرائيل لجر غزة مجددا إلى حرب لا تريدها.

في الانتخابات التشريعية في العام 2006. وكان نشاط التيار بدأ مع ظهور السلطة الفلسطينية عام 1994، متزامنا مع إعطاء التراخيص لبعض الجمعيات. ووجدت السلفية الجهادية في مشاركة حماس في الانتخابات وعدم إعلانها غزة إمارة إسلامية، مادة للمزايدة وصولا إلى الصراع الذي يتأسس على تكفير الحركة الإخوانية كسلطة مهادنة تسعى إلى تسويات سياسية محجفة على حساب المقدسات. وتتباين غالبية الفصائل الجهادية بالولاء لتنظيم القاعدة، وتستقطب الأعضاء من خلال الترويج لتمييزها عن حماس ومباشرتها القيام بأعمال ضد المصالح الغربية والإسرائيلية. وتسامحت حماس في البداية مع الأنشطة السلفية في المساجد والجمعيات، ووجدت فيها دعما لخطها الإسلامي لمواجهة التيار العلماني. لكن هذا النهج انقلب عليها بعد تزايد نفوذ السلفية الجهادية في المنطقة، وخروج الفرع الفلسطيني عن طواغية

لأحد المسؤولين المصريين لـ"العرب". وعقب التفجير الانتحاري كثفت وزارة الداخلية التي تديرها حماس من إجراءاتها الأمنية على الحدود بين قطاع غزة ومصر.

وذكر مصدر أمني بالقطاع أن قوات الأمن تقوم بتفتيش المركبات والتدقيق في الهويات والأوراق الثبوتية على حواجز عسكرية أقامتها للفرص.

ويوجد تيار جهادي في غزة قوي يؤمن بما يسمى بـ"بولة الخلافة" ولم يعد يكتفي كما في السابق بالخط الدعوي، ويعمل عبر جماعات متفاوتة في قوتها مثل التوحيد والجهاد وأنصار السنة وجيش الإسلام ومجموعة جلجلة.

وتكونت هذه المجموعات في الأصل من طيف الحالة الدينية بالأراضي الفلسطينية، وجذبت أعضاء من حماس والبعض من الفصائل الأخرى، كانعكاس لموقفها الذي تعتبره السلفية متخاذلا، وبدأت موجة النزوح صوبها بداية من مشاركة حماس

التفجير الانتحاري الذي استهدف قوة أمنية لحماس في رفح عدّه كثيرون مقدمة لفصل جديد من الصدام بين الحركة والتيار الجهادي الذي تنامي حضوره داخل القطاع في السنوات الأخيرة.

توقع البعض من المراقبين ألا تكون الأخيرة، فالحركة التي ساهمت في احتضان وتوظيف التيار المتشدد في غزة أصبحت مطالبة بمواجهته.

وتأتي أهمية الحادث من تسليطه الأضواء على مطالبات قد تعتري تفاهمات حماس مع القيادي محمد دحلان، فحتى تنجح الإدارة المشتركة للقطاع لا بد أن ترفع حماس الغطاء عن المتشدد.

وكان وفد فلسطيني ضم أعضاء في حماس والجهاد والجبهتين الشعبية والديمقراطية والتيار الإصلاحي في فتح عاد إلى غزة عقب حادثة التفجير، وذلك بعد أسبوع من المباحثات مع مسؤولين مصريين لوضع اللمسات الأخيرة على مصالحة في القطاع.

وقال أسامة عامر، الباحث الفلسطيني، إن حادثة التفجير لم تات صدفة، وتستهدف ضرب التفاهمات التي جرت بين دحلان وحماس، وأن هناك من يرفض وقف الانقسام في غزة والأراضي الفلسطينية بشكل عام.

وأضاف لـ"العرب" أن وقوعها في وقت وجود وفد للفصائل الفلسطينية بالقاهرة للاتفاق حول فتح معبر رفح بشكل شبه يومي عقب عيد الأضحى، هو رسالة قوية بأن هناك من يرفض ذلك، مؤكدا أن المواجهة بين حماس والجهاديين قائمة لأن الحركة لن تسمح بتخريب ما جرى من تفاهمات في القاهرة.

ومرهمون دعم مصر لحماس في القطاع بمدى تناغم الأخيرة مع الحرب التي تقودها القوات المصرية ضد المتطرفين في سيناء.

وأقامت حماس نقاطا أمنية ومنطقة عازلة على طول الحدود مع مصر كعربون لزيادة الثقة فيها، أملا في تخفيف الهواجس حيالها، ومحاولة إقناع مصر بأن التصرفات الجديدة لن تتوقف بزوال دوافعها الإقليمية، حيث تواجه الحركة مازقا شديدا جراء علاقتها مع كل من قطر وتركيا وإيران.

وتكشف مصدر قريب من حماس لـ"العرب" أن الحركة لن تسمح بفشل تفاهمات القاهرة، وسوف تصعد من الإجراءات الأمنية على الحدود للمزيد من طمأنة القاهرة بأنه لن تحدث خروقات من جانبها لسيناء.

وكانت حماس تقوم من وقت لآخر بملاحقة نشطاء جماعات سلفية في غزة واعتقلت بعضهم، لكنها الآن مطالبة بما هو أكثر ومن ذلك مواصلة الطريق بلا مناورات، وفق حديث

إسرائيل: استهدفنا حزب الله مرة خلال السنوات الخمس الأخيرة

هنا وكذلك مفهومة أبعد من منطقة الشرق الأوسط".

ولم يوضح الجنرال الإسرائيلي أين نفذت الغارات، لكن "هارتس" قالت إنها استهدفت جهات عدة.

ويرى خبراء عسكريون أن الضربات ضد قوائل أسلحة لحزب الله ليست ناجحة تماما، فالأخير له أكثر من طريقة وخيار لإدخال الأسلحة ومنها الجو أي عن طريق مطار بيروت الدولي، وكانت صحيفة "فورين بوليسي" الأميركية قد سلطت مؤخرا الضوء على طرق وصول الأسلحة القادمة من إيران إلى الحزب.

إسرائيل بشننها عمليات داخل الأراضي السورية.

وتنفذ إسرائيل كذلك غارات انتقامية كلما سقط صاروخ أو قذيفة أو استهدف إطلاق نار هضبة الجولان السورية المحتلة خلف خط الهدنة، لكنها تتحاشى التصريح بذلك.

وقال إيشل، الذي تولى قيادة سلاح الجو خمس سنوات، إن الغارات كانت من الدقة بما يكفي لتفادي التصعيد ولكنها ساهمت في الوقت نفسه في درء الحرب مع إسرائيل. وأضاف "اعتقد أنه من وجهة نظر أعدائنا ومثلما أرى الأمور، فإن هذه اللغة واضحة

من ثلاثة أرقام". وأضاف أن الضربات "قد تكون معزولة أو صغيرة ومحددة، أو كثيفة على مدار أسبوع وتتضمن عناصر عدة". ومنذ اندلاع النزاع في سوريا سنة 2011، حرصت إسرائيل على استهداف القوائل المسلحة التي تقول إنها عائدة لحزب الله اللبناني عدوها اللدود الذي خاض حربا طاحنة ضدها في العام 2006.

وكشف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو السنة الماضية أن إسرائيل نفذت "أعمالا عسكرية" ضد قوائل إيرانية تنقل أسلحة لحزب الله في "العشرات والعشرات من المرات"، وكان ذلك أول اعتراف رسمي من

بيروت - أكد القائد السابق لسلاح الجو الإسرائيلي الجنرال أمير إيشل الخميس، أن الجيش الإسرائيلي شن قرابة 100 غارة استهدفت قوائل أسلحة عائدة لحزب الله وفصائل أخرى في سوريا وغيرها خلال السنوات الخمس الماضية.

وتحشئ إسرائيل من أن ينقل حزب الله الذي يقاتل إلى جانب القوات الحكومية السورية منذ العام 2012 أسلحة نوعية إلى الداخل اللبناني، قد يستخدمها ضدها مستقبلا.

وقال إيشل لصحيفة "هارتس"، "منذ 2012 أتحدث عن العشرات من الضربات.. إنه عدد

باختصار

دخلت 50 شاحنة مساعدات من الأمم المتحدة والصليب الأحمر إلى بلدة دوما قرب دمشق، وفق ما أكد مسؤول أممي.

أعلن الجيش اللبناني في بيان الخميس أنه أنهى تمركه في مواقع سيطر عليها الأربعاء في مرتفعات حجاب خزعل والمنصرم وضهر الخنزير، في جردو رأس بعلبك والقاع شرق لبنان.

أوقع القصف الجوي للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة خلال ثلاثة أيام نحو ستين قتيلا مدنيا بينهم 21 طفلا في مدينة الرقة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

أفاد الجيش الإسرائيلي الخميس بأن قواته فجّرت في قرية بالضفة الغربية منزلا لفلسطيني شارك في هجوم في القدس قتلت فيه شرطيّة.

كشف قائد القوات الروسية العاملة في سوريا سيرجي سوروفيكين عن اتفاق لتشكيل لجان محلية تشارك فيها المعارضة والحكومة تكون مهمتها تسيير الأمور داخل مناطق خفض التصعيد في سوريا.

يعقد وزراء خارجية مصر والأردن وفلسطين السبت بالقاهرة اجتماعا، وذلك في إطار آلية التنسيق الثلاثية المعنية بمتابعة تطورات القضية الفلسطينية وسبل دعم عملية السلام.

أحال الجيش اللبناني الخميس شخصا يحمل الجسيتين الفلسطينية والدنماركية إلى القضاء بتهمة "الانتماء إلى خلية إرهابية" تابعة للقاعدة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

القوات الأميركية ستبقى في شمال سوريا لعقود

قوات في عدة مناطق بشمال سوريا منها قاعدة جوية قرب بلدة كوباني. وساند التحالف قوات سوريا الديمقراطية بضربات جوية وقصف مدفعي وزرع قوات خاصة على الأرض. وردا على سؤال حول الاستراتيجية طويلة المدى قال الكولونيل ريان ديلون، المتحدث باسم التحالف لوكالة رويترز، إن هناك "الكثير من المعارك التي يتعين خوضها حتى بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة".

وأضاف المتحدث أن تنظيم داعش مازالت له معالق في وادي الفرات، في إشارة إلى محافظة دير الزور جنوب شرق الرقة. واليوم هناك سباق بين واشنطن من جهة والنظام السوري وحليفته روسيا وإيران من جهة أخرى لطرد تنظيم داعش من منطقة دير الزور المحاذية للعراق والسيطرة عليها وهو الهدف الاستراتيجي لكلا الطرفين المتنافسين. وقال ديلون دون الخوض في تفاصيل "مهمتنا هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق محددة من العراق وسوريا وتهيئة الظروف لعمليات متابعة لتعزيز الاستقرار الإقليمي".

وأكد طلال سلو أن "الأميركان لهم مصالح استراتيجية (هنا) بعد الانتهاء من داعش".

من السنين للأمام. ومن المؤكد أن تكون (هناك) اتفاقات بين الطرفين على المدى البعيد. اتفاقات عسكرية، اتفاقات اقتصادية، واتفاقات سياسية ما بين قيادات مناطق الشمال والإدارة الأميركية". ونشر التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الدولة الإسلامية

الذي تعتبره حليفا موثوقا يمكنها التعويل عليه في تحقيق أهدافها بالمنطقة. واعتبر طلال سلو، المتحدث باسم تحالف قوات سوريا الديمقراطية، أن الولايات المتحدة لها "مصلحة استراتيجية" في البقاء. وأوضح "مؤكد أن لهم سياسة استراتيجية للعشرات



قدموا البيقوا



«حكومة بغداد تهمل كركوك ولا تقدم أي خدمات لسكانها لأنها متأكدة أنها ليست تابعة للعراق... وعلم كردستان لن ينزل من فوق المدينة».

نجم الدين كريم
محافظ كركوك

«اليمن لن يشهد استقراراً إلا بعودة مؤسساته للعمل في المحافظات كافة والبدء بممرحلة جديدة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية».

سامييون شميركليف
السفير البريطاني لدى اليمن



سعي إيراني قطري لاختراق جنوب اليمن

□ صنعاء - أكدت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" وجود توافق بين قطر وإيران على توحيد جهود عملاتهما في مواجهة التحالف العربي بشمال اليمن وجنوبه.

وصفّت المصادر، ضمن هذا السياق، عمل طهران على تفعيل نشاط العناصر التابعة لها والمحسوبة على الحراك الجنوبي من خلال إحياء تيار فسادى باعوم المقيم في الضاحية الجنوبية ببيروت والذي أعلن انحيازَه للحوثيين عقب اجتياحهم عدن في مارس 2015. ويتضمّن الدور الموكل لباعوم في المرحلة الحالية شنّ حملة تشويه على التحالف العربي واختراق الحراك الجنوبي.

وتقول المصادر إن مبالغ مالية كبيرة وضعت من قبل قطر تحت تصرف باعوم لاستخدامها في حملته، كما تم توجيه أمر بفتح المناشر الإعلامية القطرية ومن ضمنها قناة الجزيرة أمامه.

وأصدر ما يُعرف بـ"مجلس الحراك الثوري لتحرير واستقلال الجنوب" المدعوم من إيران بقيادة حسن باعوم بياناً تمخض عن اجتماع لم تحضره أي من القيادات الجنوبية المعروفة. وتبنى البيان الخطاب الإعلامي الإيراني وهاجم التحالف العربي بقيادة السعودية، كما استهدف البيان دولة الإمارات بشكل خاص. وقبل أيام ظهر باعوم من مقر إقامته في الضاحية الجنوبية لبيروت والواقعة تحت سيطرة حزب الله اللبناني على قناة الجزيرة القطرية مهاجماً الإمارات وناعثاً جهودها بمناطق الجنوب اليمني بـ"الاحتلال".

ويرى خبراء سياسيون أن التحركات الأخيرة للجناح الموالي لإيران في الجنوب تندرج ضمن سياسة التوافق الإيراني القطري التي تستهدف استقرار المنطقة وتحظى بدعم مالي وإعلامي كبير من الدوحة.

وكشفت مصادر خاصة لـ"العرب" في وقت سابق عن تنسيق إيراني قطري حول الملف اليمني بهدف للمة خطوط المشروع الإيراني البعثرة في اليمن، والعمل على جمع عدد من المتناقضات والفرقاء، لإنشاء تيار جديد في مواجهة الحكومة الشرعية والتحالف العربي على وجه الخصوص.

وأشارت المصادر إلى قيام الدوحة بالتنسيق مع طهران على الدفع باتجاه تكوين جبهة عريضة من الإخوان والحوثيين وجناح إيران في الجنوب لمواجهة جهود التحالف العربي هناك وإفشالها.

مساعداات إماراتية لمنع انفجار غزة في وجه الأمن القومي

● منظور إماراتي يقرن التنمية بتحقيق الاستقرار

تقديم مساعدات إماراتية منتظمة لقطاع غزّة وإضفاء صبغة تنمية على تلك المساعدات، يأتي في لحظة حاسمة تبلغ فيها الضغوط على القطاع ذروتها وتدفع بسكانه إلى اليأس والتحول إلى حاضنة للتشدد والإرهاب ليصبح بذلك بمثابة برمبل بارود يهدد أمن مصر ومن ورائه الأمن القومي العربي.

□ غزة - تلقّى سكان قطاع غزّة باهتمام بالغ نبأ الإعلان عن مبادرة إماراتية بتخصيص مساعدات تنموية وإغاثية منتظمة للقطاع في أوج أزمته واشتداد الضغوط عليه والتي وضعته على حافة الاختناق.

وأعلن القيادي الفلسطيني سمير المشهراوي أن دولة الإمارات العربية المتحدة ستقدم 15 مليون دولار أميركي شهريا لدعم مشاريع تنموية إغاثية في قطاع غزة المحاصر منذ أكثر من عقد.

واكتمل طوق الضغوط على القطاع مؤخراً بقرار السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس وقف التحويلات المالية إليه، وتخفيض الرواتب وعدم دفع ثمن الكهرباء التي تزود بها إسرائيل.

ويعود الربط بين الإغاثة والتنمية إلى منظور إماراتي يقوم على تجاوز تقديم المساعدات الأنية إلى تمكين الشرائح المستهدفة بتلك المساعدات من موارد رزق قارّة وتوفير البيئة المناسبة لها للعيش والاستقرار من خلال توفير الخدمات والمرافق الضرورية.

وطبقت الإمارات هذا المنظور بنجاح في العديد من المناطق التي تشهد ظروفًا استثنائية من اليمن إلى الصومال وأفغانستان وباكستان وغيرها.

ويقول خبراء التنمية إن التجربة الإماراتية في هذا المجال أثبتت نجاعة في

توظيف التنمية لخدمة الاستقرار.

ويعتبر استهداف قطاع غزة بالمساعدات الإغاثية والتنمية في هذه المرحلة بالذات، عملاً في صميم خدمة الأمن القومي العربي.

وتتواتر التحذيرات من أنّ ترك قطاع غزّة لمصيره وتوقف مسيرة التنمية فيه وتسربّ لباس لسكانه وخصوصاً شريحة الشباب، تنذر كلها بتحوّله إلى حاضنة للحركات المتشدّدة بما سيشكله ذلك من خطر على أمن مصر واستقرارها. وتنسّق كل من أبوظبي والقاهرة، إضافة إلى دول عربية أخرى بشكل



الغزيون منازون لمن يمنحهم الأمل

مصر في إطار سعيها لتحسين العلاقات مع القاهرة.

وقال عضو في الوفد فضل عدم الكشف عن اسمه إن "السلطات المصرية ستقوم بفتح معبر رفح وفق آلية جديدة تخفف معاناة مواطني القطاع في مطلع سبتمبر المقبل".

وفي حين ترعى القاهرة التفاهات بين حماس ودحلان، قامت من جانبها بتقديم تسهيلات إلى قطاع غزة أبرزها السماح بإدخال وقود صناعي لصالح محطة الكهرباء الوحيدة في القطاع.

وزار الأسبوع الماضي وفد من الفصائل يضم قادة من حركة حماس وتيار دحلان القاهرة للبحث مع مسؤولين مصريين في سبل تخفيف الحصار المفروض على القطاع. وتدفع أسباب أمنية السلطات المصرية لإغلاق معبر رفح وهو المنفذ الوحيد لسكان القطاع البالغ عددهم مليوني نسمة على الخارج، لكنها أعادت فتحه استثنائياً هذا الأسبوع لخمسـة أيام.

واقامت حماس الشهر الماضي منطقة أمنية عازلة على طول حدود القطاع مع

توجه في العراق للإجهاز على داعش بضربة واحدة

● مصادر عسكرية لـ«العرب»: حملة متزامنة وشاملة لكل مناطق سيطرة التنظيم

◀ دعمت البحرية الأميركية أسطولها القتالي المتمركز في مملكة البحرين بسفينة تم تحويل دورها من الدعم المدني إلى الدور القتالي، وذلك مسابرة لتعاظم التحديات الأمنية، بحسب ما نقل عن المتحدثة باسم البحرية لورين تشاتماس.

◀ تضمّن تعميم صادر عن الحكومة البريطانية تحذيراً للسفن التجارية التي تمر عبر مضيق باب المندب باليمن من تزايد احتمالات تعرضها لهجوم عبر قوارب مفخخة مسيرة عن بُعد، مشيراً إلى أنّ الهجمات الأخيرة على حركة الملاحه في المضيق وخليج عدن تؤكد المخاطر المرتبطة بالمرور عبر هذه المياه.

◀ أعلنت دولة الإمارات العربية تخصيص مساعدات إغاثية عاجلة بقيمة 100 ألف دولار أميركي سيجري تقديمها عبر برنامج الغذاء العالمي لجمهورية سيراليون التي تعرضت لكارثة الانهيارات الطينية والانزلاقات الأرضية جزاء الفيضانات التي اجتاحت عددا من مناطقها.

◀ بدأ وزير الخارجية اليمني، عبدالمالك المخلافي، الخميس، زيارة إلى الولايات المتحدة للتباحث مع مسؤولين أميركيين، وآخرين في الأمم المتحدة بشأن إعادة إطلاق مسار السلام في اليمن.

◀ أعلن الدفاع المدني السعودي عن تجنيد 17 ألفاً من عناصره مدعومين بـ3 آلاف آلية متطورة لتنفيذ خطته في تأمين موسم حجّ هذا العام وضمان سلامة الحجاج من مختلف أنواع الحوادث.

◀ قدمت الكويت، الخميس، تبرعا بقيمة 2.2 مليون دولار إلى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

استراتيجية كبيرة للدول الثلاث. وتشجع القوات الأميركية في المنطقة العرب السنة من سكان مناطق غرب الأنبار على المشاركة إلى جانب القوات العراقية النظامية في عملية استعادة القائم لملء الفراغ الذي ربما يخطط الحشد الشعبي لاستغلاله.

ويمثل ظهور قائد فيلق القدس الإيراني، قاسم سليماني، في مناطق الشريط الحدودي بين العراق وسوريا، إشارات مقلقة للأميركيين، حول الرغبة الإيرانية في تعزيز نفوذها هناك عبر دعم انتشار قوات الحشد الشعبي في المنطقة في محاولة للسيطرة على الحدود وضمان تنفيذ خطة طهران في تأمين طريق بري بين إيران وسوريا عبر الأراضي العراقية وصولاً إلى لبنان حيث الحليف المهم، حزب الله.

وتقول مصادر "العرب" في بغداد، إن العبادي، ربما يلجأ إلى إطلاق عمليات متزامنة في الحويجة بكركوك، وراوة بالأنبار، لتخفيف التركيز الإعلامي على معركة تلعفر. وفضلا عن ذلك "ربما يخطط العبادي لتحقيق انتصار كبير في آخر معاقل داعش بالعراق، واستخدامه في تدشين حملته الانتخابية المنتظرة"، بحسب مراقبين.

ويقول هؤلاء، إن "العبادي، بحاجة إلى لفت نظر الشارع العراقي، من خلال نصر كبير في مواقع متعددة، ويبدو أن هذا موات الآن".

ويتطلع العبادي إلى جني الثمار السياسية، لسلسة النجاحات العسكرية التي تحققت في عهده، على تنظيم داعش، وقادت إلى استعادة نحو 90 بالمئة من الأراضي التي خرجت عن سلطة الدولة في عهد سلفه نوري المالكي وفقا لمراقبين.

ويقول هؤلاء إن "الانتصار في تلعفر، ربما لن يكون كافيا الآن، وقد تضعب تجزئة المعارك المتبقية، مضمون الانتصار الذي يترقبه العبادي".

ويحاول رئيس الوزراء العراقي، إغلاق "ملف داعش" قبل انتهاء العام الجاري، لتتسنى له الإفادة من مبروده الدعائي، في التنافس خلال اقتراع أبريل 2018، الذي يتوقع أن يكون صعبا، في ظل رغبة الأحزاب الشيعية الموالية لإيران بزعامة المالكي، استعادة السلطة، من "الجناح الشيعي المعتدل"، الذي يمثلّه العبادي.

المتحالفة مع رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني في المنطقة.

وتقول أوساط مقربة من البارزاني، لـ"العرب"، إن أربيل عاصمة الإقليم الكردي "تخشى أن تنفذ الوحدات الشيعية والكردية القريبة من إيران، أعمالا انتقامية في الحويجة ما يقود إلى خلق روح ثارية ضد الأكراد المجاورين بين الأوساط العربية السنية في المنطقة".

وتوصف الحويجة، بأنها معقل القيادات الأكثر شراسة وتطرفا في داعش، وتقع بين جنوب غرب كركوك الغنية بالنفط، والمتنازع عليها بين العرب والأكراد، وتتصل بمناطق الأغلبية الكردية، التي يحاول إقليم كردستان ضمها.

وقرب القائم في أقصى غرب الأنبار التي تمثل نقطة استراتيجية بين العراق وسوريا، يحاول الحشد الشعبي، تعزيز وجوده العسكري، بعد وصول قواته إلى الشريط الحدودي. لكن ذلك، يهدد وجود القوات الأميركية، التي تعسكر في قاعدة التنف القريبة.

وتقع القائم بالقرب من مثلث الحدود بين العراق وسوريا والأردن، لذلك تمثل أهمية

القصف المكثف ثم الدفع بموجات بشرية كبيرة في مهاجمة أهدافها، وهو ما يسبب خسائر جسيمة في صفوف المقتحمين والمدنيين والبنى التحتية على حد سواء، على غرار ما حدث في عمليات الحشد السابقة بمناطق النساف وجزيرة الخالدية في محافظة الأنبار.

وأعادت قطعات عسكرية عراقية انتشارها في مواقع باقصى غرب الأنبار في إشارة إلى قرب انطلاق عملية عسكرية، فيما تحدثت مصادر عسكرية عن صدور أوامر لتحرك قوات عراقية من ساحل الموصل الأيمن المستعاد حديثا إلى الحويجة.

ولا يقل الجدل المحيط بعملياتي الحويجة والقائم عن ذلك المحيط بمعركة تلعفر.

وتنتشر قرب الحويجة، وحدات عسكرية كردية تابعة للانصار الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، وأخرى تركمانية شيعية تابعة لمنظمة بدر بزعامة هادي العامري. ويقع الاتحاد الوطني وبدر، في مجال النفوذ الإيراني داخل العراق. وتريد هذه الوحدات المشاركة في عملية الحويجة التي تسكنها أغلبية عربية سنية. وتواجه هذه الرغبة، اعتراضا من العشائر العربية



العبادي يريد نصرا في تلعفر يقلب الموازين في المنطقة الخضراء

□ بغداد - تتزايد المؤشرات في العراق، على قرب بدء عمليات عسكرية متزامنة في ثلاثة مواقع لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش.

ويسيطر التنظيم حاليا على ست مناطق في أربع محافظات عراقية، هي تلعفر في نينوى، والحويجة في كركوك، والساحل الأيسر من منطقة الشرباط في صلاح الدين، وأقضية عنة وراوة والقائم، في أقصى غرب محافظة الأنبار.

وكشفت مصادر عسكرية رفيعة في بغداد، لـ"العرب"، إن "القوات العراقية ربما تطلق عمليات متزامنة لاستعادة هذه المناطق جميعا".

وتلعفر، هو آخر معاقل داعش في نينوى، بعد طرد التنظيم من معظم المناطق التي كانت تحت سيطرته في المحافظة.

وتحاط عملية استعادة تلعفر، بالكثير من الجدل، بشأن القوات التي ستنفذها. وتريد قوات الحشد الشعبي المشاركة في العملية، وسط رفض تركي ملعن، خشية تنفيذ عمليات انتقامية. والقضاء معقل تقليدي للشيعـة العرب في نينوى، مع أقلية سنية تركمانية.

وتعترض السكان الشيعية للقتل والطرـد عندما اجتاح داعش المنطقة صيف سنة 2014. ووفقا لتقديرات غير رسمية، فإن نحو 10 آلاف شخص مازالوا في القضاء. وتقول المصادر العراقية، إن معظم من تبقى في تلعفر هم أفراد عوائل قادة ومقاتلين في تنظيم داعش.

ويريد رئيس الوزراء العبادي وحلفاؤه الأميركيون والأتراك إلى حد ما، عملية نظيفة في تلعفر، وفقا لمسؤول عراقي تحدث مع "العرب". ويقول ذات المسؤول، إن "التقديرات الاستخبارية تؤكد أن دفاعات داعش في تلعفر مهلهلة ويحتاج القضاء عملية مركزة تضمن سلامة المدنيين وتحافظ على البنى التحتية".

ويضيف، "لا أحد يريد تدمير منطقة عراقية جديدة، ومواجهة موجة نزوح أخرى".

لكن قوات الحشد الشعبي، تخطط لتنفيذ عملية اجتياح شاملة، وهو ما ترفضه تركيا، ويحتفظ عليه العبادي والأميركيون. واعتادت قوات الحشد الشعبي، على اتباع طريقة



بعض السياسيين يستخدمون خطابا غير مشرف لغايات عديدة منها تأجيل الانتخابات إلى حين استعدادهم أو للاكتفاء بإجرائها دون المصادقة على قانون الجماعات المحلية،

معز بوراوي

رئيس الجمعية التونسية من أجل نزاهة وديمقراطية الانتخابات

«إجراء التعديلات على اتفاق الصخيرات تحصيل حاصل، ولا بد أن يتم، وهو شيء ضمني وضروري، حيث هناك مواد غامضة يجب أن تعدل كالمادتين الثامنة والرابعة والثلاثين».

خليفة حفتر

القائد العام للجيش الليبي



خلافات بحزب المرزوقي قبل أشهر من الانتخابات المحلية

● الهيئة السياسية لحراك تونس الإرادة تقدم استقالتها احتجاجا على الإقصاء



يفقد السيطرة

متوقع في سياق طبقة سياسية لم تكن تطالب بالديمقراطية إلا لنفسها.

وأوضح ثابت لـ "العرب" أن الحراك حزب وجد لخدمة أجندة شخصية لشخص المنصف المرزوقي المثير للجدل وهو مدار وأصل وجود هذا الحزب.

ويرى ثابت أن "تمدد الحزب واتساع رقعة تمثيله لا يشكّلان أولوية لقيادته بل على العكس، فكل منافسة لقيادته تعتبر خروجاً عن النهج الثوري التي تميز أيديولوجيا هذا الشكل من التخطّيات".

وبحسب ثابت فإن ما يعيشه حزب حراك تونس الإرادة ليس أمراً شاذاً بل تعاني منه أغلب الأحزاب التونسية، إذ يرى أن المشكلة تتعلق بثورة ثقافية تنهي أسطورة الزعامة لإرساء مفهوم جديد للسياسة الجماعية وهو أمر يفرضه جل مكونات المشهد السياسي في تونس. ويضيف "وعليه فإن هذه الأحزاب لن تكون قادرة على كسب رهانات الحكم المحلي أو التأسيس لتنظيم سياسي متكامل الموصفات".

فيه البعض عملية سيطرة وهيمنة من عناصر مفروضة من خارج الحزب على حساب شرعية المؤتمر.

وقال متابعون للشأن السياسي التونسي حينئذ إن ما قام به المرزوقي ينم عن عدم نضج سياسي ويؤكد أن الرجل لم يتعلم من أخطائه التي ارتكبها عندما كان رئيساً لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية.

وقال عماد الدايمي الخميس إن الحزب "يمر بفترة تقلبات" إلى جانب وجود "اختلافات في تقدير المواقف وإشكال تنظيمي يعمل الحزب على تطويقه" مؤكداً على غياب معالجة التجاذبات الكبرى بين قيادات حراك تونس الإرادة.

وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية أن الحزب يدفع ضريبة عقده لمؤتمره الأول بعد فترة وجيزة من الإعلان الرسمي عن تكوينه، عكس بقية الأحزاب التي "انضجت" مشاريعها قبل عقد مؤتمرها الأول. لكن المحلل السياسي المنذر ثابت يرى أن ما يعيشه الحزب من تصدعات، أمر

من أجل الجمهورية الذي شهد موجة من الاستقالات، لنفس الأسباب التي دفعت الهيئة السياسية لحراك تونس الإرادة للاستقالة. وعقد الحزب في أبريل الماضي مؤتمره الأول وسط خلافات حادة. وقالت تقارير إعلامية حينئذ، إن حالة من التملل الداخلي شهدها الحراك كنتيجة لإصرار رئيس الحزب المنصف المرزوقي على تعيين كل من عدنان منصر وعماد الدايمي ضمن الهيئة السياسية التي تم تشكيلها خلال المؤتمر الأخير.

وعمل المرزوقي على تمرير بند ضمن النظام الداخلي يسمح له بتعيين نسبة من أعضاء الهيئة السياسية بشكل مباشر تحت مسمى النسبة التعديلية، وهو ما مكّنه من فرض كل من الدايمي ومنصر، القياديين السابقين بحزب المؤتمر من أجل الجمهورية. وقوبل التعيين بتحفظات واسعة ورفض من جانب قواعد الحزب وأعضاء الهيئة السياسية والمكتب التنفيذي، نتيجة إصرار المرزوقي على فرض الدايمي ومنصر ضمن الدائرة القيادية العليا للحركة، وهو ما رأى

يعيش حزب حراك تونس الإرادة الذي يقوده الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي، حالة من التفكك والانقسام زادت حدتها على وقع تقديم 12 عضواً من الهيئة السياسية للحزب لاستقالاتهم بشكل جماعي.

منى المحروقي

□ **تونس** - أظهرت وثيقة مسربة تكشف استقالة 12 عضواً من الهيئة السياسية لحراك تونس الإرادة، حجم الخلافات داخل الحزب الذي يقوده الرئيس السابق المنصف المرزوقي.

ومن المتوقع أن تؤثر موجة الاستقالات بشكل كبير على تحضيرات الحزب لخوض غمار الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في 17 ديسمبر المقبل.

والتقد الموقعون على الوثيقة ما وصفوه بـ"مجموعة مضيقّة" داخل الحزب تعمل على "الانفراد بالقرار وتوجيهه" وعزلها لمؤسسات الحزب وهياكله ومنخرطيه رغم الأخطاء المتتالية والفشل الواضح في إدارة مراحل سابقة والدفع نحو منهجية الفوضى والارتجال.

وأكد المستقيلون اعتماد بعض قيادات الحزب آليات عمل ممنهج لإقصاء كفاءاته وغلق المجال أمام كفاءات جديدة في محاولة لتحويل وجهة المشروع خدمة لمصالح شخصية.

وتضم المجموعة المستقيلة من الهيئة السياسية للحزب، كلا من زهير إسماعيل ومبروك الحريزي وإبراهيم بن سعيد وصبري دخيل وغسان المرزوقي وربيع العابدي وعياض اللومي وياسين أمية وزيد سلطان وسامي إبلاهي وليلى السبري وكريم الهمامي.

وسيطرت حالة من التحفظ والتكتم مع هذه الاستقالات إذ قالت لمياء الخميري الناطقة الرسمية باسم حراك تونس الإرادة لـ "العرب" إن الحزب لم يتلق أي وثيقة تؤكد استقالة هذه المجموعة.

وأعلن المرزوقي في ديسمبر 2015 عن تأسيس الحزب، ودمجه مع حزب المؤتمر

منذر ثابت:

الحراك حزب وجد لخدمة أجندة خاصة لشخص المرزوقي المثير للجدل



باختصار

◀ وجه عدد من نشطاء المجتمع المدني والحقوقيين التونسيين عريضة مفتوحة إلى رئيسي الدولة والحكومة ووزير الداخلية، للمطالبة بتوفير حماية أمنية للناشطة لبليل الشتاوي عضو اللجنة البرلمانية في التحقيق في شبكات التفسير إلى بور التوتز.

◀ قالت البعثة الأممية للدعم في ليبيا الخميس، إن وفدها والمجلس البلدي بالزنتان ناقشا دعم تقديم الخدمات الأساسية، كالمياه والصرف الصحي والرعاية الطبية والمأوى الداخلي للنازحين، وضمان عودة 3000 عائلة إلى منازلها في العاصمة طرابلس.

◀ أعربت الجزائر الأربعة عن "إدانيتها الشديدة" للاعتداءين الإرهابيين المنفصلين اللذين استهدفا بعثة الأمم المتحدة المتكاملة والمتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي بمدینتي دوينتزا وتومبوكتو حسبما أكدّه الناطق باسم وزارة الشؤون الخارجية عبدالعزيز بن علي شريف.

◀ شن سلاح الجو الليبي الأربعاء غارات جوية على مواقع تتركز الجماعات الإرهابية التابعة لما يعرف بـ"مجلس شورى مجاهدي درنة" في محور الظهر الأحمر جنوبي مدينة درنة، شرق ليبيا.

◀ أعلنت وزارة الدفاع التونسية الأربعاء أنه تم تبادل لإطلاق النار بين التشكيلة العسكرية العاملة بالمنطقة الحدودية العازلة في محافظة نطاوين ومسلحين على متن 6 سيارات مجهزة بأسلحة رشاشة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

كولر مبعوث أممي جديد لحل النزاع حول الصحراء المغربية

وتقع بين المغرب وموريتانيا، وتؤكد المغرب أحقيتها بالإقليم وتسيطر على الجزء الأكبر منه، وهو ما لم يحظ باعتراف دولي.

وأثر مواجهات عسكرية بين الرباط وبوليساريو، تم التوصل عام 1991 إلى وقف لإطلاق النار تشرف عليه قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة. وتطالب جبهة بوليساريو بإجراء استفتاء لتقرير مصير المنطقة، فيما تقترح الرباط حكماً ذاتياً تحت سيادتها. وأصدر مجلس الأمن قراراً في أبريل حَضّ فيه المغرب وجبهة بوليساريو على استئناف المفاوضات المتوقفة منذ 2012.

قضية الصحراء". وكان الدبلوماسي الأميركي كريستوفر روس، أعلن في الربيع الماضي، استقالته من منصبه كمبعوث أممي خاص للصحراء المغربية، وذلك بعد ثمانية أعوام أمضاها في هذا المنصب.

ووجه غوتيريش الشكر إلى روس من أجل "جهود الدؤوبة" في محاولة عقد مفاوضات بين أطراف الصراع في الصحراء المغربية. ويقول مراقبون إن حالة الشغور التي شهدها، مناصب المبعوث الأممي إلى الصحراء، أدت إلى حالة من الجمود السياسي. وتظل الصحراء المغربية على المحيط الأطلسي

ونجح في المفاوضات بين حكومة ألمانيا الغربية سابقا وحكومة جمهورية ألمانيا الديمقراطية لتوحيد العملة، إلى جانب إدارته للمفاوضات مع موسكو لسحب القوات السوفييتية من الجمهورية الألمانية، وأيضاً مفاوضات معاهدة "ماستريخت" حول العملة الأوروبية الموحدة.

وأكد بلاغ صادر عن السفارة الألمانية بالرباط أن المبعوث الأممي الجديد إلى منطقة الصحراء المغربية "سيتعاون مع جميع الأطراف للوصول إلى حل سياسي عادل، مستدام ويحظى بقبول الطرفين بخصوص

بوتفليقة يقلل ثلاثة وزراء من أنصار تبون

الإجراءات الأخيرة للحد من استيراد العديد من المنتجات.

وأغضبت هذه التدابير، رجال الأعمال الذين يحظى بعضهم بصلات مع السلطة. وكان وزير

أن يعين الثلاثاء رئيساً للوزراء. وتحدثت وسائل الإعلام الخاصة الجزائرية في الأيام الأخيرة عن رسالة "شديدة" اللهجة وجهها بوتفليقة لتبون، منتقداً فيها خصوصاً



يده ممدودة لرجال الأعمال

الصناعة السابق محبوب بدء أكد عزمه على "إصلاح" قطاع صناعة السيارات في الجزائر، متهمًا رجال أعمال كبارا بالقيام بـ"واردات مموّهة" حققوا عبرها مكاسب كبيرة.

واعتبر مراقبون أن تبون يدفع ثمن نيته المعلنة بمهاجمة هذا الارتباط بين البعض من رجال الأعمال وبين كبار السياسيين.

وبمجرد توليه السلطة، أعلن تبون الحرب على رجال الأعمال، وهو ما تجلّى في عدة خطوات نفّذها الرجل بشكل سريع في الأيام التي أعقبت تعيينه على رأس الحكومة.

وقال رشيد تلمساني أستاذ العلوم السياسية في الجزائر "الوزراء الذين كانوا يطبقوا إجراءات مثل تقليص الواردات على أنواعها ومنها المتصلة بقطاع السيارات تمت إقالتهم".

وكانت صحف ووسائل إعلام محلية توقّعت "استبعاد الوزراء الذين أعلنوا الحرب على سلطة المال ويُحسبون على تبون".

وخلف عبد الوحيد تمار محافظ مستغانم يوسف شرفة في حقيبة السكن والعمران والمدينة. وهذه الوزارة رئيسية في الجزائر التي شهدت زيادة كبيرة في عدد السكان وتواجه أزمة إسكان كبيرة.



«برأسي، الحرب الاقتصادية مع الصين هي الجوهر. وعلينا أن نركز على هذه المسألة بعيدا عن قضية الملف النووي الكوري الشمالي».

ستيف بانون
المستشار الإستراتيجي للبيت الأبيض

«عدم وجود قضايا واقعية ضد من كانوا مسؤولين عن أمن الإنترنت على المستوى الأميركي يؤكد أن الاتهامات الموجهة لروسيا بالتدخل في الانتخابات الأميركية محض هراء».

ماريا زخاروفا
الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية



موقف ترامب من إدانة التطرف والعنصرية يثير جدلا سياسيا حادا

● خطابات ترامب الشعبوية تغذي دعوات الكراهية ● تداعيات الأزمة تنعكس على علاقات واشنطن بالحلفاء الأوروبيين



سياسة ترامب تذكى الممارسات المتطرفة

الصلبان المعقوفة ويرددون شعارات عنصرية.

وندد وزير الخارجية الألماني سيغمار غابريال «بالخطأ الجسيم» الذي ارتكبه ترامب إذ «لم يميز نفسه بوضوح عن النازيين الجدد والعنصريين».

فيما شجبت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل «العنف العنصري من اليمين المتطرف».

ووجهت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الأربعاء خطابا شديد اللهجة للرئيس الأميركي، مؤكدة أنها «لا ترى تساويا بين من يتبنون وجهات النظر الفاشسية ومن يعارضونهم»، معتبرة ان على «الموجودين في مواقع المسؤولية التنديد بآراء اليمين المتطرف» وهو ما اعتبره الملاحظون مؤشرا على تحول في العلاقات بين الحليفين.

تداعي ردود الأفعال الغاضبة دفعت أبرز مسؤولي الإدارة الأميركية إلى النأي عن تصريحات الرئيس، حيث شدد كل من وزير الدفاع جيم ماتيس ووزير الخارجية ريكس تيلرسون على «أنه لا يوجد في أميركا مكان للكراهية والعنف».

ردود الأفعال لم تقتصر على الساحة الداخلية بعد أن تواترت تصريحات عدد من المسؤولين الأوروبيين والعواصم الغربية والتي عبرت عن صدمتها تجاه موقف الرئيس الأميركي، ما ينذر بأن انعكاسات الأزمة ستلقى بظلالها على العلاقات بين واشنطن وأبرز حلفائها.

وعبرت القيادات السياسية في ألمانيا، التي تطبق قوانين صارمة ضد خطاب الكراهية وأي رمز مرتبط بالنازية، عن صدمتها من صور المتظاهرين وهم يحملون

القوات وإلى الشعب الأميركي لتوضيح أن أي نوع من العنصرية والتعصب لن يكون له مكان، ولتذكير أفراد شعبنا بالقيم التي ندافع عنها في جيش الولايات المتحدة». وتفرض التقاليد السائدة بالمؤسسة العسكرية ضرورة النأي والحياد في القضايا السياسية، إذ نادرا ما يبدي القادة العسكريون مواقف أو تصريحات تتعلق بالسجلات السياسية، وهو ما يؤشر بحسب المراقبين على عمق الجدل الداخلي الذي تشهده الساحة الأميركية بشأن قضايا التمييز والعنصرية والتي تعد مقل حساسية سياسية وحقوقية وقانونية واسعة. ويأتي تصريح الجنرال دانفورد في محاولة لحسم موقف الجيش الأميركي من تظاهرات الجماعات اليمينية والتي ارتدوا خلالها أزياء عسكرية أميركية.

مازال تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن أحداث تشارلوتسفيل بفرجينيا مثار تداعيات سياسية داخلية ودولية عديدة، والتي أجمعت على توجيه انتقادات حادة لمواقف ترامب نتيجة انحيازه لصالح الجماعات العنصرية واليمينية، وهو ما يزيد من مخاوف أن تغذي سياسات الرئيس الأميركي النزعات المتطرفة.

العنصرية واليمينية المتطرفة داخل الولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة، خاصة منها تنظيم كوكلاس كلان المتهم بارتكاب المئات من الجرائم العرقية والعنصرية ضد السود خلال حقبة الأربعينات والخمسينات، إلى جانب تنظيمات النازية الجديدة والتيارات المروجة لفكرة تفوق العرق الأبيض.

ويشير الخبراء إلى أن ترشح ترامب للانتخابات الرئاسية حظي بدعم كبير من هذه الجماعات ذات النزعات اليمينية المتطرفة، نتيجة خطابه الشعبوي ومواقفه المتصلبة تجاه جملة من القضايا التي تندرج ضمن مشاريع هذه الجماعات.

وتشير تقارير منظمات أميركية إلى أن الدعايات العنصرية والشعبوية التي تتداخل عبرها الشعارات القومية والأفكار المتطرفة تلقى رواجاً داخل قطاعات كبيرة من الجمهوريين والجماعات المحافظة، ما يفسر تناميها بشكل ملحوظ.

وكان عمدة مدينة تشارلوتسفيل بولاية فرجينيا الأميركية، مايك سيغفر، قد اتهم ترامب بالتسبب بارتفاع نشاط حملة الفكر اليميني المتطرف وأنصاره في البلاد.

وقال سيغفر في تصريح لقناة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية «انظروا إلى الحملة الانتخابية التي خاضها ترامب، وانتهبوا إلى مغالته المتعمدة لجميع مؤيدي فكرة تفوق العرق الأبيض والجماعات العنصرية البيضاء والجماعات المعادية للسامية».

اتساع نطاق الجدل داخل الولايات المتحدة بشأن مواقف ترامب التي اعتبرها البعض بمثابة غطاء سياسي للفكر المتطرف، دفع رئيس أركان الجيوش الأميركية الجنرال جو دنفورد إلى إدانة العنف العنصري الدامي ليضم بذلك صوته إلى عدد من القيادات العسكرية التي شجبت الظاهرة.

وصرح الجنرال دانفورد «يمكنني أن أقول لكم بشكل مطلق ولا لبس فيه إن لا مكان للعنصرية والتعصب الأعمى في الجيش الأميركي أو الولايات المتحدة كل». وأضاف أن القادة العسكريين «تحدثوا مباشرة إلى

واشنطن - لم يكن تعليق الرئيس الأميركي حول المواجهات التي شهدتها ولاية فرجينيا بين تيارات عنصرية متطرفة وناشطين يساريين، سوى محاولة فاشلة لتجنب إدانة الجماعات اليمينية الشعبوية بإلقاء اللائمة على كل الأطراف التي شاركت في المواجهات على حد سواء.

ووجهه ترامب اتهامات إلى الجماعات اليسارية التي حاولت التصدي لاعتداءات اليمين المتطرف وحملها مسؤولية الأحداث التي أدت إلى مقتل امرأة دهسا على يد أحد المؤيدين للجماعات المتطرفة بالقول «وماذا عن اليسار البديل الذي هاجم اليمين البديل مثلما تسمونه؟ ألا يتحمل جزءاً من المسؤولية؟ ثمة روايتان لكل قصة».

دبلوماسية ترامب التي حاولت إدانة العنف بأسلوب فضفاض ومعموم قوبلت بردود فعل سياسية شديدة داخل الأوساط السياسية والمدنية الأميركية، التي انتقدت دفاعه المبطن عن الأفكار والأيدولوجيات التي تروج لتفوق العرق الأبيض والنازية الجديدة ومعاداة الملونين والتي تناقض قانون الحقوق المدنية الذي حارب كل أشكال الميز والعنصرية على أساس العرق أو اللون.

◀ عادت الجماعات المتطرفة ودعوات الكراهية للانتشار بقوة داخل الأوساط المحافظة في أميركا نتيجة خطابات ترامب

وعبر عدد من نشطاء المجتمع المدني والكوادر الأكاديمية عن استنكارهم لتصريحات ترامب والتي اعتبرت مؤشرا على «العودة إلى الوراء»، في ظل مخاوف من تصاعد مد دعوات الكراهية والتمييز، وهو ما دفع عددا من أعضاء الكونغرس إلى التحذير من أن تصريحات الرئيس «ستؤدي إلى تقسيم الأميركيين».

ويفسر الخبراء بالشأن الأميركي هذا الجدل الشديد بعودة نشاط الجماعات

ارتفاع نسبة عدم الرضا عن أداء ماكرون رغم تراجع البطالة

أما حزب الرئيس «الجمهورية إلى الأمام» فقد بلغت نسبة الاستياء بين مناصريه 11 بالمئة.

وصنفت غالبية الفرنسيين الإصلاحات التي طرحها إدارة ماكرون بحسب الأولوية. فقد حل إصلاح النظام التعليمي في المرتبة الأولى (76 بالمئة) أمام أخلاقيات الحياة العامة (74 بالمئة) ثم توحيد أنظمة التقاعد (72 بالمئة) ثم إصلاح قانون العمل (56 بالمئة)، بحسب الاستطلاع الذي أجراه المركز لمصلحة موقع التوظيف «انديد».

وأبدى 46 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع تأييدهم لإصلاح قانون العمل مقابل 52

باريس - أبدى 62 بالمئة من الفرنسيين عدم رضاهم عن أداء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في الأشهر الثلاثة الأولى من ولايته التي تستمر خمس سنوات، بحسب استطلاع لمركز «هاريس التفاعلي».

وفي المقابل أبدى 37 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع رضاهم عن ماكرون.

وبحسب الاستطلاع، فإن الأكثر استياء هم مناصرو الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف، 94 بالمئة) والحزب الشيوعي وفرنسا المتمردة (اليسار الراديكالي، 87 بالمئة)، وبدرجة أقل حزب الجمهوريين (يمين، 75 بالمئة) والحزب الاشتراكي (يسار، 57 بالمئة).

توتر جديد في العلاقات بين أنقرة وبرلين

وأشار إلى أنه تم تسليم ألمانيا «مذكرة» رسمية بهذا الشأن، وقال «وزارة الخارجية التركية سلمت ألمانيا مذكرة رسمية تطالبها بالتأكد من وجود أوكسوز على أراضيها، ثم اعتقاله وتسليمه إلى تركيا».

التصريحات التركية تأتي بعيد انتقادات شديدة وجهتها المستشارة الألمانية أنجيلا

في محاولة الانقلاب التي شهدتها أنقرة العام الماضي، يزعم أنه مقيم في ألمانيا.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو لقناة «تي آر تي» التركية الخميس إنه «إذا كان المشتبه به عادل أوكسوز بجمهورية ألمانيا الاتحادية، فإن هناك رغبة في اعتقاله فورا وتسليمه».



عودة إلى خطابات التصعيد

في البلاد خلال الفترة الماضية. وظهرت البيانات الصادرة عن مكتب الإحصاء الفرنسي «أنسي» الخميس تراجع معدل البطالة في فرنسا خلال الربع الثاني من العام الحالي إلى أقل مستوى له منذ أواخر 2011.

وبلغ معدل البطالة بنهاية الربع الثاني من العام الحالي 9.5 بالمئة وهو ما يتفق مع التوقعات مقابل 9.6 بالمئة خلال الربع الأول، ليصل إلى أقل مستوى له منذ الربع الأخير من 2011 عندما سجل 9.3 بالمئة فقط.

كما تراجع عدد العاطلين بمقدار 20 ألف عاطل إلى 2.7 مليون عاطل.

ميركل على خلفية أزمة احتجاز عدد من الألمان في تركيا، من بينهم الصحافي دينيز بوجيل. وقالت ميركل إن السلطات الألمانية تمكنت من الحصول على إذن بزيارة بوجيل، إلا أن الوضع «غير سار على الإطلاق».

وأدى التوتر الذي سببته أزمة المحتجزين الألمان في تركيا إلى دفع السلطات الألمانية للمطالبة بعدم تمديد الاتحاد الجمركي الأوروبي مع تركيا.

وقالت ميركل في تصريحات صحافية «على كل حال لن نقوم الآن بتوسيع الاتحاد الجمركي ولا بتحسين الظروف الجمركية مع تركيا».

وزاد الموقف الألماني الأخير في تصعيد مسار الأزمة والعلاقة المتوترة أصلا بين الطرفين منذ عدة أشهر، على خلفية منع عدد من المسؤولين الأتراك من تنظيم لقاءات مع الجاليات التركية بألمانيا لفائدة الاستفتاء الدستوري.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن إن أنقرة تعتقد بأن هذه التصريحات صدرت من ميركل لخدمة حملتها الانتخابية، استعدادا للانتخابات العامة التي ستجرى في سبتمبر المقبل. وذكر قالن أن إلغاء هذه الاتفاقية لن يؤثر سلبا على تركيا فقط، بل على دول الاتحاد الأوروبي أيضا.

باختصار

◀ ارتدت النائبة الأسترالية بولين هانسون التي تنتمي إلى اليمين المتطرف برقا خلال حضورها جلسة برلمانية الخميس ضمن حملتها لفرض حظر على ارتدائه، الأمر الذي أثار غضب الحكومة والمسلمين في البلاد.

◀ حكمت المحكمة الجنائية الدولية على الجهادي المالي السابق أحمد الفقي المهدي بدفع 2.7 مليون يورو كتعويضات عن تدمير أضرحة صوفية في تمبكتو شمال مالي في 2012، وقالت المحكمة إن تدمير المباني المحمية سبب معاناة للمالين والمجتمع الدولي.

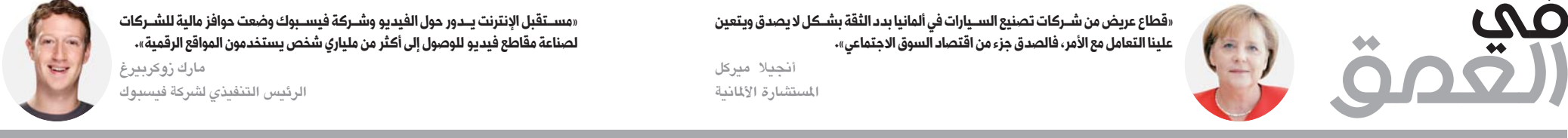
◀ قال مسؤولون أفغان الخميس إن ستة عشر شخصا على الأقل قتلوا في أنحاء أفغانستان بينهم عناصر من قوات الأمن، خلال هجمات منفصلة لمقاتلي طالبان خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

◀ أعلنت هيئة مستقلة لمراقبة عمل الشرطة في كينيا أنها تنظر في حالات القتل، بما فيها مقتل طفل عمره ستة أشهر، خلال حملة أمنية جرت في أعقاب الانتخابات المثيرة للجدل الأسبوع الماضي.

◀ اكتشفت الشرطة الألمانية الخميس وجود 30 لاجئا أفريقيا مختبئين بأحد قطارات البضائع، وذلك خلال عملية تفتيش تمت في مدينة راوبلينج بدائرة روزنهايم الإدارية الواقعة في ولاية بافاريا جنوبي البلاد.

◀ توقعات وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين حدوث معالجة متأنية لتقاليد الجيش الألماني، مشيرة إلى أن العملية تتطلب الكثير من الوقت والإعداد والإطلاع التاريخي الكافي وعدم إصدار أحكام سريعة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk



«مستقبل الإنترنت يدور حول الفيديو وشركة فيسبوك وضعت حوافز مالية للشركات لصناعة مقاطع فيديو للوصول إلى أكثر من ملياري شخص يستخدمون المواقع الرقمية»،

مارك زوكربيرغ

الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك

«قطاع عريض من شركات تصنيع السيارات في ألمانيا بدأ يصدق ويشكك في مصداقية بياناتها»،

علينا التعامل مع الأمر، فالصدق جزء من اقتصاد السوق الاجتماعي».

انجيلا ميركل

المستشارة الألمانية

فضيحة انبعاثات الوقود تهدد عرش الديزل عماد صناعة السيارات

● ثبوت تلاعب شركة فولكس فاغن بتواطؤ بالتقليل من حجم خزانات الوقود ● العالم يجب أن يكافح من أجل هواء نقي وإنقاذ الأرواح



الحق في بيئة سليمة

◀ يجب علينا أن نقاتل بالفعل، من أجل الهواء النقي، ومن أجل إنقاذ الأرواح، ومن أجل مستقبل بلا انبعاثات غازية

سيارات الديزل، على الأقل في أوروبا والهند، ذروتها، فقد وضعت الآن نفسها على مسار منحدر طويل الأجل. وربما يتعين على المستثمرين في صناعة سيارات الديزل أن يقلقوا ليس فقط على عائدات رؤوس أموالهم، ولكن على رؤوس أموالهم نفسها. وقد لا تكون عملية استئصال سيارات الديزل وشيكة الحدوث ولكن قد يتحقق ذلك مستقبلا بسبب إخفاقاتها. ويواجه صناع القرار خيارا عنيفا: إما المواصلة في مشروع ديزل وإما لا. حيث يمكن للتدابير قصيرة الأجل أن تبقى سيارات الديزل على قيد الحياة، ولكن ما هو المقابل؟ و ماهي الضمانات لذلك؟ ويقول ديفر زيتشه، الرئيس التنفيذي لمجموعة شركات دايملر، يستحق الديزل القتال لأجله. ولكن كل ما تعلمناه خلال العامين الماضيين يخبرنا أن الأمر ليس كذلك، بل يجب علينا أن نقاتل بالفعل، ولكن من أجل الهواء النقي، ومن أجل إنقاذ الأرواح، ومن أجل مستقبل بلا انبعاثات غازية.

النتروجين بأكثر من ضعف المسموح به وحتى في ظل أضيغ حدود للقيادة. وكنتيجة لذلك، قد لا تلبي سيارات الديزل معايير الانبعاثات الأوروبية أورو 6 حتى عام 2024، وهو ما سيكلف عشرات الآلاف من الأرواح في هذا العقد من الزمن. أما في الهند، يقاوم المصنعون الالتزام بعمل اختبارات الانبعاثات الحقيقية للقيادة، كما هو الحال في تايلاند، حيث يتطلع المصنعون إلى تأخير تنفيذ معايير الأورو 6 من عام 2020 إلى عام 2028. وحتى لو تمكنت أوروبا بطريقة أو بأخرى من حل مشكلتها المتعلقة بالمستويات المرتفعة من انبعاثات الديزل خلال السنوات القليلة القادمة، فمن المرجح أن يلقى الأمر مقاومة في قارتي آسيا وأفريقيا، ما لم يحدث شيء يتغير بعده الأمور.

وتقل قدرة تكنولوجيا الديزل على التنافس في الأسواق تدريجيا، بينما تزداد القدرة التنافسية للسيارات الكهربائية. يحدث هذا في الوقت الذي تسعى فيه المدن في جميع أنحاء العالم إلى الحد من استخدام سيارات الديزل بشكل مباشر أو غير مباشر، على سبيل المثال بفرض رسوم إضافية على مخاطر الديزل. وهذا يقلل تدريجيا من قيمة إعادة بيع سيارات الديزل. ففي فرنسا كمثل آخر، تم خفض الفارق الضريبي بين الديزل والبنزين، وتامل دول أخرى أن تحذو حذوها. ونتيجة لذلك، وفي الوقت الذي بلغت فيه مبيعات

شكل من الأشكال وهو إنشاء نظام للنقل يعتمد على إنتاج زيرو كربون أثناء السير كما يدعي البعض، بل إنه سيعيق مسار التقدم والتطوير. وبسبب بدائل سيارات الديزل التي شهدت تطورا سريعا. فقد انخفضت تكلفة بطاريات السيارات الكهربائية بسرعة غير متوقعة، على الرغم من أنه يجب الإقرار بأن السيارات الكهربائية ليست على استعداد بعد للتنافس في سوق الأسعار أو للتنافس باحتوائها على بعض الإمكانيات الأخرى التي يهتم بها العملاء بشكل كبير. لكن الأمر يبدو وشيكاً؛ حيث من المرجح أن تصبح السيارات الكهربائية قادرة على المنافسة في مختلف قطاعات السوق في وقت أقرب بكثير مما هو متوقع.

تغييرات تنظيمية

لم يمر عامان منذ الكشف عن فضيحة فولكس فاغن، حتى انطلقت بعدها سلسلة من ردود الأفعال المنسدة والمطالبة بإحداث هيكلة جديدة لسوق السيارات. فقد اتجهت صناعة السيارات كل نحو إيقاف عمل التغييرات التنظيمية التي تمكّن من السيطرة على مشكلة انبعاثات أكسيد النتروجين الزائدة عن الحد. وفي غضون أسابيع، عادت الشركات المصنّعة في أوروبا إلى العمل بطريقة اختبار الانبعاثات الحقيقية أثناء القيادة على الطرق والتي من شأنها أن تسمح بإطلاق أكسيد

فقدت شركة السيارات الألمانية مصداقيتها بسبب ثبات تلاعبها بانبعاثات وقود سيارات الديزل، ما جعل مستقبل كبرى السيارات الألمانية والعالمية مهددا حيث تسببت هذه الفضيحة في تراجع شعبيتها، كما أنها أثارت تحفظ رجال البيئة وأحرجت الساسة الألمانية عندما طالتهم انتقادات كبيرة في مستوى صناعة السيارات، ودعّتهم بدل القتال عن مستقبل الديزل إلى تكثيف الجهود لضمان عالم بهواء نقي حفظا لأرواح الإنسانية.

مما يؤثر القلق هو أن أدلة التلاعب تلك لم تنتج عن سوء فهم الإطار التنظيمي، أو عن أخطاء عابرة اقترفها البعض من المهندسين، ولكنها نتجت عن استراتيجيات مدروسة وضعتها الشركات عن عمد. حيث لا تكفي تكنولوجيا التحكم في انبعاثات أكسيد النتروجين للحد من انبعاثات الديزل من السيارات في العالم، وقد يتعين تعزيز تلك التكنولوجيا بنظم إضافية بعد المعالجة أو التخلي عنها بالكامل لصالح العمل بأفضل الطرق، وتعدّ أعلى تكلفة. تكنولوجيا، وهي تكنولوجيا التخليص التحفيزي الانتقائي. وحتى تلك التكنولوجيا أيضاً يجب أن تكون مدعومة ومتناغمة مع التصاميم الحالية للسيارات. وهذا أمر مهم، حيث أن الدافع وراء تلاعب المصنعين هو أنك إذا فعلت الشيء الصحيح سيلقي على عاتقك تكلفة أكبر ومن شأنه أيضاً أن يجعل البعض من نماذج مركبات الديزل أقل قدرة على المنافسة على السعر في الأسواق. وحقيقة أن شركة فولكس فاغن قد تواطأت للتقليل من حجم خزانات الوقود في نظام التخليص التحفيزي الانتقائي، كان آخر دليل على إثبات ذلك التلاعب الذي حدث. بالإضافة إلى أننا نعرفنا على المزيد من الأضرار الصحية التي تسببها انبعاثات أكسيد النتروجين المرتفعة في العالم الحقيقي. فقد أشارت دراسة نشرت في وقت سابق من هذا العام في مجلة نانتشر، إلى أن انبعاثات أكسيد النتروجين من وقود الديزل الزائدة عن المسموح به بموجب اللوائح، تسببت في حدوث حوالي 38 ألف حالة وفاة مبكرة في جميع أنحاء العالم في عام 2015، ومعظمها في الاتحاد الأوروبي والصين والهند.

وتوقعت الدراسة أيضاً أن يزداد هذا التأثير ليتسبب في حدوث حوالي 184 ألف حالة وفاة مبكرة وصولاً إلى عام 2040. كما أن الاعتقاد بأن العمل بسيارات الديزل ضروري لقياس معايير كفاءة استهلاك الوقود وللتقليل من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، هو اعتقاد خاطئ، ولكن على العكس، فإن الالتزام بالتطوير واستخدام السيارات الكهربائية سيقلل في الواقع من تكلفة تلبية معايير انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المستقبلية. ولن يحقق العمل بسيارات الديزل الهدف المنشود بأي

لندن – أثارت اعترافات شركة فولكس فاغن الألمانية لصناعة السيارات بالغش في اختبارات أميركية تسببت في انبعاثات وقود الديزل من محركات سياراتها، انتقادات رجال البيئة والمناخ بالعالم. فبعدما انتشرت فضيحة تلاعب شركة فولكس فاغن باختبار الانبعاثات الغازية قبل عامين، وعندما طرح عدد من الصحافيين سؤالاً عما إذا كانت هذه الحادثة تشكل نهاية العمل بسيارات الديزل، كانت الإجابة حينها بكل ثقة بلا. فليس هناك من سبب لإنهاء العمل بسيارات الديزل على الأقل على مدى السنوات القادمة، ولا سيما أنه يتم الآن تطوير تكنولوجيا سيارات الديزل النظيفة. فعلى كل، هي مجرد مسألة إجراء تعديلات بسيطة على اللوائح القائمة وتنفيذها بشكل أفضل. لكن الإجابة كانت آنذاك خاطئة بسبب ما علم عن الأمر خلال السنتين الماضيتين. وذلك لأنه تم الاستخفاف بالتلاعب الذي كان يتم لدعم سيارات الديزل.

وكشفت نتائج التجارب التي أجرتها عدة حكومات في أوروبا وأماكن أخرى، عن أن أعدادا كبيرة من شركات صناعة سيارات الديزل كانت تتلاعب بعض الشيء، على الأقل خارج الولايات المتحدة. وكانت بوادر فضيحة الشركة انفجرت حينما اعترفت فولكس فاغن بصحة تقارير إعلامية وبيئية تتهم الشركة بالتلاعب في نسبة الانبعاثات الغازية من محركات سياراتها التي تعمل بالديزل في الولايات المتحدة خلال اختبارات روتينية للسيارات قبل طرحها في الأسواق.

أدلة التلاعب

أجرت وكالة حماية البيئة الأميركية تحقيقاً ضد الشركة بتهمة انتهاك قانون حماية المناخ الأميركي، وفي حالة إثبات التهمة فقد تضطر فولكس فاغن إلى دفع تعويضات وغرامات تصل إلى 18 مليار يورو.



في عصر «التسوس الرقمي» البيانات متاحة ولكن ليست للجميع

◀ إذا وضعنا الكثير من الثقة في ذاكرة الإنترنت الأبدية، فإنه يمكننا القول بأننا سنتجه نحو نوع جديد من العصر المظلم

بيتابايت من البيانات عبر شبكة أوسع لضمان عدم فشل الخطة، إلا أن اقتصاد تخزين البيانات لايزال مكلفاً ومُحفّزاً.

وإذا بدأ المعدل الذي نولد به البيانات في تجاوز المعدل الذي يمكننا من خالته زيادة سعة المعالجة والتخزين، فإن التكلفة المتزايدة ستهدد هذه المشاريع. وبالطبع تتعرض أماكن التخزين المادية دائماً للخسارة أو التدمير أو الحذف أو التعديل، مثلما حدث في مكتبة الإسكندرية التي شهدت حريقاً ضخماً قبل ذلك. وبما أننا كنا على دراية بهذه المخاطر، لذلك كان لا بد من أرشفة ونسخ بيانات السجلات بشكل مستقل.

وإذا وضعنا الكثير من الثقة في ذاكرة الإنترنت الأبدية فإنه يمكننا القول بأننا سنتجه نحو نوع جديد من "العصر المظلم"، وقد تم استخدام هذا المصطلح لأول مرة من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات، بسبب مخاوف مستقبلية ممكنة تترجم صعوبة أو استحالة القراءة القديمة، لأنه تم تخزينها في ملف قديم وغير معروف، لذلك لا يمكن الاعتماد كثيراً على السجلات العامة بالمواقع الإلكترونية، وبذلك ستصبح جميع الحقائق في نهاية المطاف غير مضمونة ولا تستجيب للموضوعية.

ولهذا أسباب عدة؛ فبالإضافة إلى حوادث إغلاق الشركات المضيفة للموقع الإلكتروني، هناك تلك الشركات التي تعيد صياغة سياساتها لرفع مستوى مواقعها. في تلك الحالات نجد أن المحتوى ما زال موجوداً على الشبكة العنكبوتية، ولكن ليس من السهل أبداً الوصول إليه. وبدلاً من ذلك، تمت إعادة صياغتها أو تخفيضها أو إلغاؤها بالكامل، أو إلزام المستخدم بدفع مبلغ مالي شرط التسجيل. حيث ما زالت البيانات متاحة، ولكن ليست للجميع. ويمكن أيضاً حذف روابط المواقع بالكامل بسبب ضوابط "حق النسيان" التي يفرضها الاتحاد الأوروبي.

وأصبح خطر التسوس الرقمي لا يهدد النيل من معلومات الإنترنت العامة وحسب، ولكن يتدخل الآن ليشمل النسخ الاحتياطية الشخصية أو مخازن البيانات والملفات التالفة والوثائق والصور ومقاطع الفيديو على الخوادم، وكذلك على بطاقات ذاكرة الهواتف التي لم تعد معتمدة من قبل الهواتف الحديثة أو أجهزة الكمبيوتر.

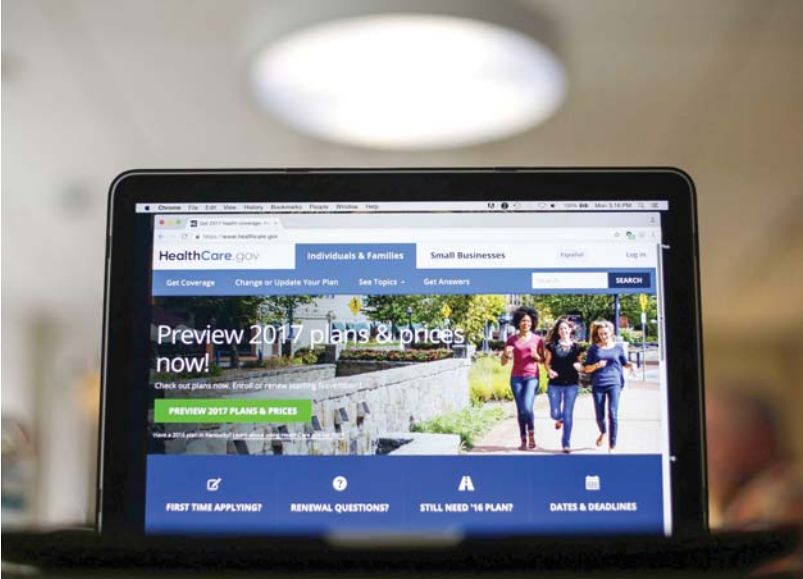
وبذلك تذهب الثروة المعلوماتية هباءً، وكنتيجة لذلك تظهر محاولات الحفاظ على المعلومات الرقمية حفظاً لهذه الثروة.

فعلى سبيل المثال، يزحف الأرشيف الرقمي للإنترنت "واي باك ماشين" إلى الشبكة العنكبوتية ليلتقط جميع المواقع التي تواجهه ويضعها في الأرشيف. ومع ذلك كل هذه المحاولات بشوبها نقص ما، لا سيما وأنّ الأرشيف الرقمي واي باك ماشين لا يستطيع التقاط كل الروابط وخاصة الغامضة منها أو ذات المحتوى المبوب أو المحتوى الشخصي. وفي حين أن هناك محاولات لتوزيع 15

والجدير بالانتباه أنه عندما اندلعت الأزمة الاقتصادية، كان العالم يعيش ثورة التكنولوجيا والعالم الرقمي. هذه الثورة التي كانت تسجل كل ما يحدث لحظة بلحظة من خلال إطلاق المدونات، والتفاعل على مواقع التواصل الاجتماعي، أو حتى من خلال تصوير لقطات أرشيفية حية.

أما الآن، فإذا حاولت البحث عن تغريدة أو عن مدونة أو عن خبر صحافي يخصّ الأزمة المالية، فعليك أن تبذل مجهوداً كبيراً ومضاعفاً.

صغير، أو يعمل عليه مجموعة من الهواة. وكان من المبرر عدم قدرته على الاحتفاظ بجميع المعلومات. كما أن صياغة الرموز التشفيرية وإعادة الضبط كانت تتم بطريقة بسيطة مما يسبب انهيار الموقع الإلكتروني في وقت قصير. ولكن ما يثير الاستغراب والدهشة أن احترافية شبكة الإنترنت طوال الـ20 سنة الماضية لم تكن كافية لعمل المزيد من التطورات لتحسين كل مجالاتها المعرفية وآليات نفاذ المعلومة للمتلقي.



الذاكرة الرقمية مهددة

لندن – رغم ما قدّمته الثورة الرقمية من معرفة لكل العالم وما نشرته المساحات الإلكترونية من معلومات متاحة لكل روادها وزائريها منذ ظهور الإنترنت، إلا أن عجزها في حفظ الحقائق الأوتة الأخيرة يثير قلقاً معرفياً ويهدد مصداقية العالم الرقمي. صحيح يقال إن شبكة الإنترنت لا تنسى أبداً، لكن عجزها في الاحتفاظ بما تم تدوينه في أهم المتغيرات الدولية يفنّد هذه الفرضية، فلم يعد من المتأكد من تلك الحقيقة ولا سيما بعد الذكرى السنوية العاشرة للأزمة المالية العالمية. حيث فشلت العديد من مقالات النشرات الإخبارية الإلكترونية في تقديم المعلومات الكاملة عن الحدث، فتجد البعض من المعلومات المهمة وقد تم حذفها أو تعديلها. فهل أصيبت بالجنون؟ أم أن الإنترنت تفقد ذاكرتها الآن؟ وإذا كان الأمر كذلك... فلماذا؟

يبدو من المثير للقلق أن العديد من عمليات البحث التي تجري على الإنترنت عن المقالات أو الوثائق التي من المفترض أن تكون متاحة، تذهب هباء وتنبئ بظهور ظاهرة جديدة وخطيرة تسمى التسوس الرقمي.

ولبيان ذلك عملياً يمكنك الضغط على رابط ما، ربما من أرشيف البريد الإلكتروني الشخصي الخاص بك، أو من خلال حاشية ورقة أكاديمية، وستندهش عندما تجد أن الموقع الإلكتروني لا يعمل، بل وتظهر بدلاً منه رسالة "خطأ 404".

كانت هذه الظاهرة تفسر في الأيام الأولى من ظهور الإنترنت باضطراب المواقع الإلكترونية وكان ذلك شائعاً إلى حد ما. حيث كان الموقع الإلكتروني يتمتع بنطاق عمليات



«طريقة ارتباط الحشد العشائري تحدد ما المصلحة ورئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي. إننا بأمس الحاجة اليوم إلى قوى محلية».

فالح الفياض

رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي

«الانتخابات المقبلة في العراق صعبة وقد تكون فيها مفاجآت وتدخلات خارجية تسعى لتعطيلها، كما أن المجتمع الدولي يرفض التأجيل ويدعم إجراء الانتخابات في موعدها».

نوري المالكي

نائب الرئيس العراقي



تباين موازين القوى في العراق مع اقتراب الانتخابات التشريعية

● تغيير في سياسة الولاء وتمويه السياسيين بالقومية العراقية ● الأحزاب السنية تلهث للحاق بركب المنافسين الشيعة



البحث عن حزام سياسي ناجع

▶ تتمتع الأحزاب الشيعة بنفوذ انتخابي كبير يفوق ذلك الذي تتمتع به أحزاب الأكراد والسنة في البرلمان العراقي

من قبل القوى السنية في الشرق الأوسط مثل تركيا ودول الخليج العربي. ومع اقتراب موعد الانتخابات، تحاول العديد من الأحزاب أن تتأى بنفسها عن أي مساعدات من المحتمل أن تتلقاها من الخارج في محاولة للتمويه بمبدأ "القومية العراقية". ويهدف التحالف السني الجديد إلى إعطاء السنة العراقية بداية سياسية جديدة منذ محاولة عقد مؤتمر لمناقشة مستقبلهم ومستقبل بلادهم، ولا سيما بعد الجدل الذي أثير حول القوى الخارجية الداعمة للأحزاب السنية.

أما بالنسبة لأكراد العراق اللذين يشكل وجودهم دائرة انتخابية سنية يتطابق وجودها في البرلمان تقريبا مع وجود السنة، فإن علاقاتها مع الحكومات الخارجية تتغير العديد من النزاعات والمشاكل. وتتوحد القوى الكردية لعمل استفتاء وشيك لتقرير استقلالية كردستان العراق عن عديمها.

بالإضافة إلى ذلك، زادت دولة الإمارات مؤخرا من دعمها المالي والسياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، وهو ليس فقط الحزب الحاكم في كردستان العراق، وأكبر حزب كردستاني في البرلمان، ولكن أيضا المؤيد الرئيسي لإجراء الاستفتاء. وباتي دعم دولة الإمارات للاستفتاء القادم، الذي من المتوقع عقده يوم 25 سبتمبر، بمثابة ضربة توجهها لإيران وتركيا، اللتين تعارضان بشدة إقامة دولة كردية مستقلة.

بينما يستعد العراقيون للانتخابات التشريعية الرابعة منذ عام 2003، فإن الوضع الأمني في العراق مازال غير مستقر، فقد اعتبرت "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات" العشرات من المناطق في العراق، ومعظمها في الأراضي السنية، غير مستقرة وغير مستعدة أيضا لإجراء الانتخابات. وظلت المخاوف الأمنية هي السبب الرئيسي الذي سيتم على أساسه عقد الانتخابات الإقليمية والبرلمانية في نفس الوقت. علاوة على ذلك، لا يزال المشرعون في مجلس النواب في العراق بحاجة إلى وضع قانون انتخابي جديد قبل إجراء التصويت، لتأخذ بعده اللجنة حوالي ستة أشهر لوضع اللمسات الأخيرة على الخطط الانتخابية. وفي الوقت نفسه، ستتم مواصلة جهود بناء الائتلاف، الذي سيشكل التحالفات التي ستظهر بعد الانتخابات، وذلك عندما يبدأ الصراع الحقيقي على السلطة بين المالكي والعبادي والحكيم لإقتناص منصب رئيس الوزراء السياسي لمرشحهم المختار. وطبقا للدستور العراقي، فإن البرلمان المنتخب هو المسؤول عن اختيار مجلس الرئاسة الذي يختار بدوره رئيس وزراء الدولة. وسيتم تفويض الحزب الذي يفوز بأكبر عدد من المقاعد في الانتخابات التشريعية لاختيار رئيس الوزراء. ومن حين إلى آخر، تحاول الأحزاب العراقية بكل أطيافها السياسية والعرقية والطائفية تحقيق التوازن بين إرضاء الناجحين والداعمين من الدول الخارجية.

مثيلاتها من الحركات الشيوعية الأخرى، مما سيجتج الفرصة أمام الرياض للتدخل بشكل أعمق في المشهد السياسي العراقي وتقويض تأثير طهران المتزايد على البلاد. بالإضافة إلى ذلك، فإن إقامة علاقات مع الحركة الصدرية يمكن أن تقدم للحكومة السعودية وسيلة لبناء علاقة بناءة أكثر مع الطائفة الشيعة الأكبر في الشرق الأوسط. في الوقت نفسه، لا تزال الأحزاب السنية العراقية تلهث للحاق بالسباق مع المنافسين الشيعة الذين يتمتعون بثقل وبقوة انتخابية أكبر. وتحقيقا لهذه الغاية، كشفت مجموعة من الأحزاب السنية النقاب عن تشكيل تحالف "القوى الوطنية العراقية" في يوليو الماضي.

حملة انتخابية

يضم الائتلاف الجديد 300 عضو سني، من بينهم نواب وزعماء قبليون من المحافظات التي كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، ويقود الحزب سليم الجبوري، زعيم سني بارز ورئيس مجلس النواب العراقي.

ويحظى كل حزب من أحزاب الائتلاف السني بدعم محلي قوي وأيضا بدعم خارجي

الانشقاق سيكون محاولة صريحة ينأى بها عن المالكي والنفوذ الإيراني الذي يمثله. وعلى الرغم من الصراع القائم بين الحزبين، يبقى "تحالف الائتلاف الوطني الشيعي" هو المسيطر على المشهد السياسي، والذي سيبدا في جذب أكبر عدد من الأصوات باقتراب الانتخابات.

وأعلن الزعيم الشيعي المتشدد مقتدى الصدر مؤخرا عن اتفاق عقد بين حزبه الصدرى وتحالف "الوطنية" بقيادة إباد علاوي، رئيس الوزراء العراقي السابق ونائب الرئيس العراقي الحالي. كما هو الحال، يتمتع الشيعة بنفوذ انتخابي كبير يفوق ذلك الذي تتمتع به أحزاب الأكراد والسنة في البرلمان العراقي. ولكن ذلك لم يمنهم من محاولة بناء تحالفات مع هذه الأحزاب من أجل تعزيز سلطتهم التشريعية. وقدم زعماء الشيعة، بداية من الحكيم والمالكي والعبادي إلى الصدر، مقترحات للأحزاب السنية والكردية العربية على أمل إقامة علاقات أعمق معهم.

وأظهر الصدر حرصه على الاستفادة من قاعدة الناجحين السنة مؤخرا بقبول دعوات لزيارة ولي عهد السعودية وأبوظبي. كما أن الحركة الصدرية ليست قريبة من إيران مثل

مع قرب انعقاد الانتخابات التشريعية في العراق يحتدم التنافس بين الأحزاب العراقية الشيعية والسنية، وكشفت مواقف الساسة العراقيين الأخيرة عن حالة انقسام وتباينات في ما بينهم، فيما يسعى عمار الحكيم بانشقاقه عن البيت الشيعي لجذب أصوات الناخبين السنة، اتخذ العبادي خطوة مماثلة من خلال القيام بعدة جولات في المحافظات الشيعية في العراق لتحسين مكانته بين أفراد الطائفة. كما تحاول الأحزاب العراقية أن تتأى بنفسها عن أي مساعدات محتملة أن تتلقاها من الخارج في محاولة لمغالطة الرأي العام العراقي بالتزامها بمبدأ "القومية العراقية".

بغداد - باتت السياسة الداخلية للعراق منذ الحرب الأميركية في العراق عام 2003 محور اهتمام وتنافس الدول الكبرى. وأصبح العراق ساحة للصراع الدولي وبوابة لتحقيق النفوذ العالمي. واعتمدت القوى الإقليمية لتحقيق طموحها في السيطرة على الداخل العراقي على سياسة دعم الحلفاء في الداخل وخاصة الجانبين الإيراني والتركي الحالمين بامتداد إمبراطوريتهما القديمتين الفارسية والعثمانية على حد سواء. وأصبحت القوى السنية والشيعة أدوات تحقق بها هاته القوى طموحها المكبت في التوسع مع كل ما رافق العراق من متغيرات سياسية أبرزها الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الموصل، ومحاولة تأسيس وجود لحزورها السياسي في مرحلة ما بعد داعش وإعمار العراق. لكن مع اقتراب ميعاد الانتخابات الإقليمية والبرلمانية في العراق، المقرر عقدها مبدئيا في عام 2018، قد لا ترحب الحكومة العراقية بمساعدتها كما كان الوضع قبل ذلك.

وبعد أن استردت القوات العراقية الموصل من تنظيم داعش، تظهر الفرصة أمام الحكومة في بغداد لدفع البلاد إلى الأمام، دون تلك المشاكل الأمنية التي كانت تعوقها في السابق. وكجزء من هذا التوجه، بات العديد من السياسيين يدافعون عن القومية وبيديون الفساد ويرفضون أي تدخل خارجي لتلبية المطالب الشعبية للجماعات الطائفية والعرقية. وبتطور السياسة العراقية، تتطور معها أيضا العلاقات بين القوى الأجنبية والأحزاب المحلية.

تغيير سياسة الولاء

بدا التحول السريع في المجتمع الشيعي جليا في العراق. وفي الشهر الماضي، خسر المجلس الأعلى الإسلامي في العراق، وهو حزب شيعي تأسس في عام 1982 متبعا نفس مبادئ الثورة الإيرانية، زعيمه عمار الحكيم. حيث انشق الحكيم بشكل نهائي عن المجلس في يوليو، بعد سنوات من تصاعد الخلافات مع رؤساء الحزب الثلاثة الآخرين. ودون أن يهدر المزيد من الوقت، شكل حزبا

كمال العياش

بغداد - لا تختلف مهمة الحشد العشائري عن مهمة الفصائل الأخرى المنضوية تحت لواء الحشد الشعبي، إلا أن افتقاره للتسليح والتدريب والمراقبة، جعل من هذه الفصائل اقل خبرة وأكثر قوضوية.

ووفق موقع نقاش بنضوي أكثر من 25 ألف مقاتل تحت لواء الحشد العشائري، وهو عدد ليس بالقليل فهو يوازي عدد قوات الشرطة في عموم محافظة الأنبار، والذي يقترب من 28 ألف منتسب، وهذا العدد لو وجد آلية مركزية تسعى إلى احتوائه وتاهيله وتدريبه لأصبح قوة لا يستهان بها، وسيمثل سنداً قويا للقوات الأمنية من الجيش والشرطة. ويبدو أن الانقسامات التي يعيشها أفراد وقبادات الحشد العشائري أسهمت في تخلخل منظومته التي جعلته ضعيفا لا يقوى على المناورة خارج مناطق سيطرته، والتي أصبحت منطقة نفوذه، وسيطوته، وربما أعلى مستويات طموحه.

هذه الانقسامات أفرزت تشكيل الفصائل بحسب العشائر والمناطق، وحتى الأحزاب التي تدعم بعض الفصائل في بعض مناطق السيطرة، وربما مناطق القاعدة الجماهيرية التي يرا احتكارها لمصالح حزبية.

قضاء حديثة المثال الابرز على سيطرة القوات العشائرية المدعومة من قبل الحشد الشعبي، والتي أصبحت تحظى باهتمام خاص من قبل المراجع الدينية في النجف، وبهذا تكون هذه الفصائل مميزة عن غيرها، تارة لأنها مدعومة كليا، وتارة أخرى لأنها صمدت ولم تسمح لـ"داعش" بالسيطرة على مناطقها.

في القضاء ذاته هناك أكثر من فصل عشائري، ينقسم بين عشائر "البو نمر" وعشائر "الجغافية" كبرى عشائر القضاء، وإن

كانت تتأثر بأجندات حزبية إلا أنها جميعها تخضع لقيادة مركزية عشائرية. قضاء هيت هو الآخر يمتلك عددا من الفصائل التي تشكلت بعد عام 2014 مهمتها مسك الأرض والحفاظ على ما تحقق من مكاسب أمنية، لا تتلقى أي دعم أو تدريب يؤهلها إلى امتلاك الخبرة الكافية للتصدي لأي هجمات يشنها داعش، لا سيما وأن قضاء هيت يقع بين فكي كماشة داعش.

في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار يبدو المشهد واضحا، ويستطيع القاضي والداني أن يرى حجم الخلافات والانقسامات بين تلك الفصائل، منها من ينتمي إلى أحزاب سياسية، وآخر ينتمي إلى العشيرة والمطقة، وغالبيتها تهدف إلى حماية مناطقها والسيطرة على مشاريع الإعمار فيها، الأمر



من سيداوي الجرح العراقي



«نعيش في الجزائر وضعاً يشبه وضع مصر أيام حسني مبارك الأخيرة، حيث سيطر المال السياسي على مفاصل الدولة وعجل بانميّار النظام».

لويزة حنون
الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري



«إنهاء مهام عبد المجيد تبون، دليل على حالة الفوضى التي باتت تتخطى فيها السياسة الجزائرية، وتسيير الدولة أصبح قائماً على قرارات آنية تتغير من يوم إلى يوم».

ياسين عسوان
المكلف بالإعلام في حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري

أويحيى يتقدم في خلافة بوتفليقة..

السلطة في يد الحزب الحقيقي، أي حزب المؤسسة العسكرية والأمنية. الأخطر من ذلك، أنه لم يوجد من يريد طرح أسئلة من نوع لماذا فشلت كل "الثورات" التي حاول بومدين القيام بها والتي أدت إلى ذلك الجمود السياسي والاقتصادي والاجتماعي في عهد الشاذلي بن جديد الذي امتد من بداية 1979 إلى الشهر الأول من 1992. حاول بومدين القيام بثورات زراعية وصناعية وتعليمية باعته كلها بالفشل بسبب عقله المخلف الذي كان يعتقد أن في الإمكان ممارسة دور القوة المهمة إقليمياً وبناء اقتصاد اشتراكي، لا مكان فيه سوى لرجال الأعمال المرتبطين بمراكز القوى الحزبية والعسكرية والأمنية، في ظل قبضة أمنية شديدة.

في 1988، نزل المواطنون إلى الشارع في مرحلة لم تعد الدولة قادرة على رشوتهم بسبب هبوط سعر النفط والغاز. لم تعد الدولة الجزائرية قادرة وقتذاك على متابعة توفير الدعم للمواد الغذائية الأساسية، وعلى توفير أماكن سكن لآلاف من الشباب العاطلين عن العمل. في 2017، هناك تردد لدى المواطن العادي في النزول إلى الشارع، لكنّ البلد يعاني من أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية عميقة. تهدد هذه الأزمة بانفجار كبير يمكن أن يحصل في أي لحظة، خصوصاً في غياب أي تغيير في الذهنية التي تحكم البلد.

يوحي اختيار أحمد أويحيى ليكون رئيساً للوزراء بأن المؤسسة العسكرية لم تسأل لماذا لا زراعة ولا صناعة ولا سياحة ولا فرص عمل في الجزائر. لماذا لا اقتصاد قابلاً للحياة؟ نسي الجزائريون الفرنسية ولم يتعلموا العربية... لماذا أخيراً هذا الانغلاق الداخلي الذي يسمح بظهور مجموعات إرهابية ونمو العقل المتطرف بدل أن تكون الجزائر بلداً طبيعياً من دول العالم الثالث استطاع الاستفادة من الثروة الكبيرة التي جمعها أيام كان سعر النفط والغاز مرتفعاً... بدل تبديدها في البحث عن أوهام من نوع لعب دور القوة المهمة في منطقة شمال أفريقيا.

أين ضاعت ثروة الجزائر؟ ضاعت في العجز عن استثمار الثروات الأخرى التي يكثر بها البلد الذي يرفض رجالته الاعتراف بأن المطلوب تغيير الذهنية قبل تغيير الرجال. أي أن يحل أحمد أويحيى مكان عبدالعزيز بوتفليقة يمكن أن يعني الكثير، كما يمكن ألا يعني شيئاً. ما يمكن أن يعني شيئاً يتمثل في الخروج أولاً من نظام المؤسسة العسكرية والأمنية التي أسسها هواري بومدين والتي أخذت البلد من كارثة إلى أخرى... والتي تهدد بأخذه إلى كارثة أكبر!

بنت ون الذي لم يدرك ما هي حدوده والخطوط التي لا يستطيع تجاوزها بغض النظر عن الصلاحيات الدستورية التي يتمتع بها من يشغل موقع رئيس الوزراء. كان لا بد من إقالة عبد المجيد تبون بطريقة مشيئة بعيداً عن الأصول المتبعة. فالرجل تجراً، على المسّ بالمقدسات، أي بمصالح كبار رجال الأعمال الذين لديهم ارتباطاتهم برئاسة الجمهورية والشخص المسيطر فعلاً عليها من جهة، وبالمؤسسة العسكرية والأمنية التي لا تزال صاحبة القرار الأعلى في الجزائر من جهة أخرى.

ماذا يعني تعيين أويحيى، الذي سبق أن كان رئيساً للوزراء، خليفة لعبد المجيد تبون؟ الجواب بكل بساطة أن هناك تقدماً لهذا الشخص على الآخرين في مرحلة هناك بحث حقيقي في إيجاد خليفة لبوتفليقة الرئيس منذ العام 1999 والمقعد منذ أربع سنوات. المضحك المبكي أن كبار المسؤولين المسكينين بالسلطة في الجزائر يتلهون حالياً بكيفية ضمان وصول شخص معين إلى موقع رئيس الجمهورية. يحصل ذلك في حين أن ما على المحك مستقبل الجزائر وليس من يخلف بوتفليقة.

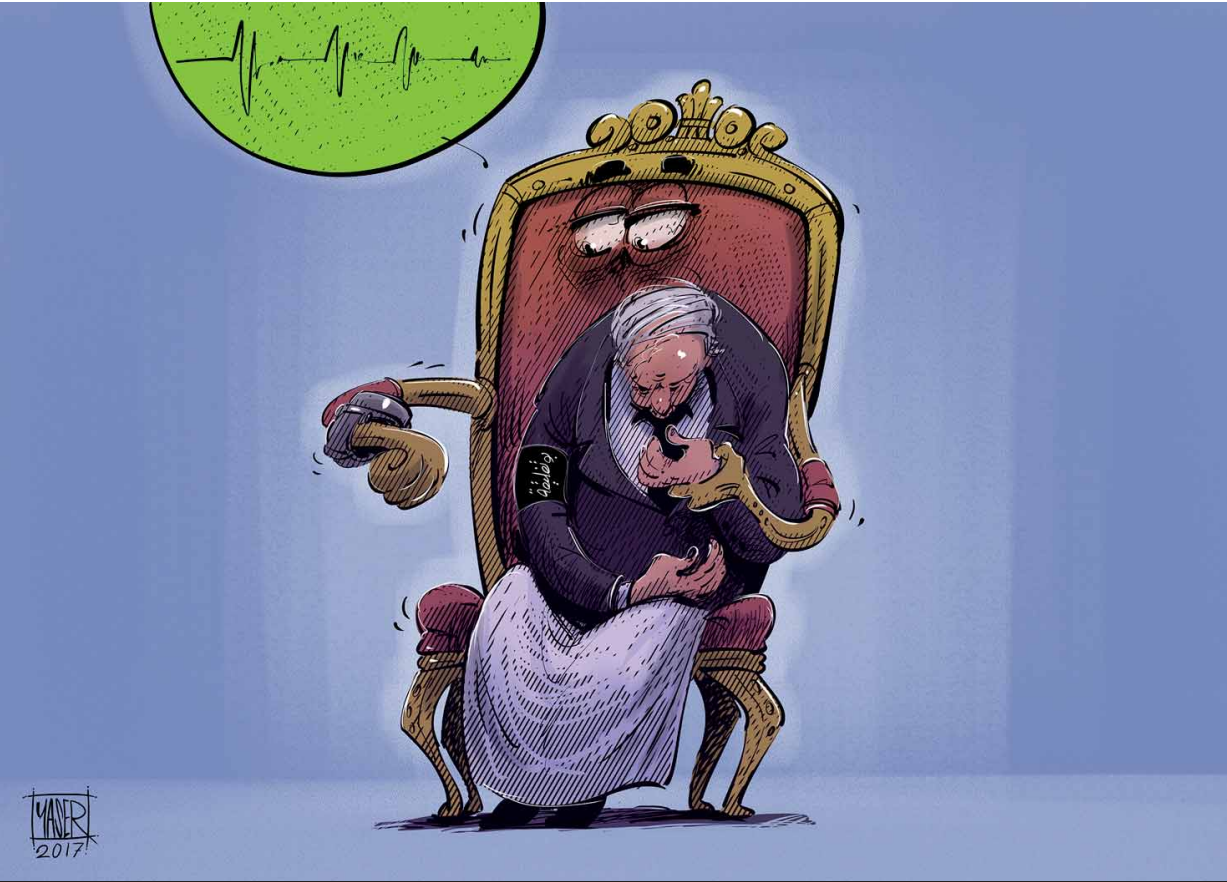
يبدو واضحاً أن الجزائر لم تستطع منذ أحداث خريف العام 1988 التخلص من عقدها والتصالح مع نفسها، ومع جيرانها، وذلك عندما كان الشاذلي بن جديد لا يزال رئيساً. هذا عائد إلى سبب في غاية البساطة، يتمثل في رفض طرح الأسئلة الحقيقية التي جعلت الشعب ينور في تلك المرحلة التي تلاها صعود التطرف الإسلامي الذي استطاع الجيش كبحه والمحافظة على مؤسسات الجمهورية أو ما بقي منها في حرب دامية استمرت عشر سنوات. كان اللجوء إلى "الخيار الاستثنائي" طبيعياً لدى مؤسسة عسكرية وأمنية لا تؤمن بأي حلول أخرى في وقت سعى الشاذلي بن جديد إلى الرد على الانتفاضة الشعبية في خريف العام 1988 بإصلاحات سياسية أدت إلى التخلي عن نظام الحزب الواحد الذي اعتقد هواري بومدين أنه يصلح للجزائر.

كانت الحاجة إلى تطوير النظام والعقلية الحاكمة في الوقت نفسه. حصل تطوير للنظام. هذا واقع لا بدّ من الاعتراف به. لكنه لم يكن سوى تطوير شكلي في حين بقي البلد أسير عقلية متخلفة جعلته غير قادر على إيجاد بدائل من الاعتماد على النفط والغاز. بقيت الجزائر أسيرة ذهنية معيّنة على الرغم من أنها بلد غني بثرواته المختلفة. بين 1988 و2017، لم يتغير شيء في الجزائر باستثناء أنه صارت هناك أحزاب عدة بدل الحزب الواحد، في حين بقيت

يعانيه منذ فقد قدرته على السير على قدميه والنطق بشكل سليم في العام 2013. كان ظلماً لبوتفليقة إعادة انتخابه لولاية جديدة في العام 2014 ولكن ما العمل عندما تكون هناك مصالح مشتركة بين قوى نافذة لا ترى مفراً من ذلك.

تكمّن النقطة المضيقية الوحيدة في إقالة تبون، إثر صدام بينه وبين رجل الأعمال علي حدّاد، اللجوء إلى أحمد أويحيى. اختبر أويحيى رئيساً للوزراء وهو صاحب خبرة طويلة في السياسة الجزائرية وفي الميدان الاقتصادي. اختبر لتشكيل حكومة جديدة في وقت تبين أن هناك رجالاً غير خفي يسير الرئاسة. هذا الرجل هو سعيد بوتفليقة شقيق الرئيس الجزائري الذي تحول في السنوات الأخيرة إلى الحاكم الفعلي للبلد. إنه الحاكم الفعلي بتغطية، في طبيعة الحال، من المؤسسة العسكرية والأمنية التي لا تزال تشكل العمود الفقري للنظام، بل إنها تعتبر النظام نفسه والجهة التي تختزله.

انتصر سعيد بوتفليقة لمجموعة من رجال الأعمال، على رأسهم علي حدّاد. لدى هؤلاء مصالح كبيرة يدافعون عنها وقد اصطدموا



الألماني هورست كولر.. فرصة لإحياء مفاوضات الصحراء المغربية

ومعادلات الدبلوماسية لقيادة مفاوضات يمكن أن تشكل تحقراً لتعقيد ملف الصحراء بعد سنوات من العبث الإرادي والمتحيز الذي مارسه كريستوفر روس في ملف الصحراء.

فالوسيط الأممي شغل منصب رئيس لألمانيا ما بين 2004 و2010، وقبلها رئيساً تنفيذياً لصندوق النقد الدولي خلال الفترة ما بين 2000 و2004، ومن المؤكد أن هذا التراكم في الخبرة والتجربة الميدانية سيفيد المبعوث الجديد للتدقيق في مفاهيم الاحتلال وتقرير المصير التي دأبت بوليساريو على استغلالها محاولة منها لتمرير أجندتها الانفصالية، وهي مفاهيم سيعد الوسيط الأممي تأصيلها بشكل جديد وواقعي استنباطاً لحل أمثل ومتوافق عليه.

وبعدما أشارت سفارة ألمانيا بالمغرب إلى أن كولر "يحظى بتقدير الأمم المتحدة جراء التزامه بالقضايا التي تهتم القارة الأفريقية" نستخلص أن هورست كولر سيستجيب لما أكد عليه مجلس الأمن بإحياء عملية المفاوضات دون شروط مسبقة وبحسن نية، وفي إطار دينامية جديدة وروح جديدة تقود نحو عملية سياسية بهدف التوصل إلى حل سياسي مقبول من الأطراف.

تأتي المفاوضات المرتقبة مع التراجع المستمر لعدد الدول المعترفة ببوليساريو، وهذا نعتبره عنصراً ضاعطاً لمصالح الحل السياسي العادل لنزاع الصحراء المفتعل الممتد لأكثر من أربعة عقود.

بمعنى آخر، جولة المفاوضات المقبلة بين الأطراف المعنية لا بد أن تنحو باتجاه ما نصت عليه المادة 33 من ميثاق الأمم المتحدة بوجوب اللجوء إلى طريقة الحل السلمي. ولا يتم ذلك إلا بناء على مركز السيادة الوطنية التي يتمتع بها المغرب على أقاليمه الجنوبية، وإبعاد أي محفز مسلح يهدد استقرار الأمن بالمنطقة التي تراقبها بعثة المينورسو منذ العام 1991.

القوة التي سيستثمرها لتنظيم جولة جديدة من المفاوضات تختلف عن سابقتها شكلاً ومضموناً متزامنة مع التحولات الجارية في المحيط الإقليمي والدولي.

إن ترؤس هورست كولر البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية وعمله ضمن لجنة خاصة للبنك الأفريقي للتنمية، بمثابة مركز ثقل في معادلة العملية التفاوضية تعزز أولاً مسار المغرب في خطته التنموية بالأقاليم الجنوبية ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة لتقليص منسوب البطالة. وتعمل ثانياً على تحقيق نقلة نوعية في خفض حدة التوتر بين دول المنطقة نحو درجات قابلة للسيطرة في بيئة جيوسياسية معقدة.

هذا التصور يتلاقى في العمق مع مشروع الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه كولر، بتقديم الجانب التنموي والاقتصادي ضمن تصورهما للمفاوضات المقبلة بين الأطراف المعنية، تجاوزاً للفقر والتهميش وانعدام الحقوق والحريات التي تعيشها مخيمات تندوف حالياً.

يمكن فهم أهمية المفاوضات المرتقبة من خلال ثلاث نقاط أساسية. أولاً في ظل ولاية أمين عام جديد يجر خلفه سمعة جيدة سواء عندما كان رئيساً للوزراء بالبرتغال أو كمفوض سام لشؤون اللاجئين لمدة عشرة أعوام. ثانياً تتزامن الجولة المقبلة مع عودة المغرب إلى مؤسسات الاتحاد الأفريقي وما تحمله من دلالات سيكون لها الوقع الكبير على تفاصيل المفاوضات والتحكم في مجرياتها.

ثالثاً الدعم الكامل الذي قدمه مجلس الأمن للأمين العام ومبعوثه الشخصي من أجل التوصل إلى حل لقضية الصحراء المغربية.

الهدف من استبدال كريستوفر روس بالمبعوث السابق بالألماني هورست كولر، هو أن التاريخ الشخصي والعملية لهذا الأخير يؤهله بحسابات السياسة

سياسية داخل خطة هورست كولر لتأهيل الأطراف غير المستعدة للدخول في الجولة الخامسة من المفاوضات، مع استحضار ما حققته الدولة المغربية على الأرض حقوقياً واجتماعياً واقتصادياً وتنموياً. وتماشياً مع دعوة مجلس الأمن مختلف الأطراف إلى التحلي بالإرادة السياسية والعمل في جو ملائم للحوار من أجل استئناف المفاوضات، يبقى المغرب الوحيد بين تلك الأطراف الذي استطاع تقديم مبادرة الحكم الذاتي التي وصفتها العديد من الدول بالواقعية والمصادقية.

بانسحاب المغرب من الشريط العازل بمنطقة الكركرات في مارس الماضي، يكون قد حقق أحد أهم شروط استئناف المفاوضات ألا وهو التعاون الإيجابي مع المساعي الهادفة لإحلال الأمن والاستقرار بالمنطقة حماية للممرات التجارية، باعتبار أن الكركرات طريق تجاري يربط الأسواق الأفريقية مع الأوروبية عبر المغرب. فهل يمكن أن تنهج بوليساريو طريق الحوار؟ المعروف أن لغة التهديد ضد المغرب لم تفارق جبهة بوليساريو طيلة فترة مهمة كريستوفر روس ليعود إليها الاثنان 14 أغسطس الجاري، ما يسمى سفيراً للجبهة بالجزائر، بشرايا حمودي ببون، طالباً "المنتظم الدولي بالضغط على المغرب لتنظيم استفتاء حر لتقرير المصير أو أن القيادة الصحراوية قد تكون مجبرة على استعمال أساليب شرعية أخرى إذا تطلب الأمر".

وفي ظل مقاربة الأمم المتحدة للحل في الصحراء المغربية، السؤال المطروح هل ستكون وساطة المبعوث الأممي الجديد هورست كولر بمثابة صمام أمان ضد أي حرب محتملة تهدد بها بوليساريو ولا تتحملها المنطقة؟

الجواب حسمه التوافق بين القوى الدولية المؤثرة على شخصية أوروبية بخلفية سياسية ودبلوماسية وازنة، متأكدين أنه سيعمل على إقناع الأطراف المعنية بنقاط

لا حاجة إلى التذكير بأن الجزائر مريضة قبل أن يكون رئيسها عبدالعزيز بوتفليقة مريضاً. لا يزال السؤال المطروح منذ ما يزيد على خمس سنوات نفسه. من المريض فعلاً؟ الجزائر أم رئيسها؟

من أواخر أعراض المرض الجزائري إقالة بوتفليقة رئيس الوزراء الجديد عبد المجيد تبون وذلك بعد مضي شهرين وعشرين يوماً على توليه منصبه خلفاً لعبد الملك سلال. إنه بكل بساطة فصل آخر في لعبة معقدة عنوانها من يخلف بوتفليقة. من المنطقي القول إن الإقالة المفاجئة لرئيس الوزراء فصل أخير، أو الفصل ما قبل الأخير في لعبة فرض رئيس جديد على الجزائريين، كما حصل في العام 1999 عندما وجد الجيش ومعه المؤسسة الأمنية أن لا مفر من تولي عبدالعزيز بوتفليقة الرئاسة لأسباب داخلية وإقليمية ودولية في آن. قبل أقل من ثلاثة أشهر، هبط تبون من حيث لا أحد يدري على مقر رئاسة الوزراء. لماذا استبعد سلال فجأة بعد سنوات عدة في موقع رئيس الوزراء؟ لماذا الاستعانة بشخص لا وزن له في الجزائر لماء هذا الموقع المهم في وقت يعاني رئيس الجمهورية من كل ما



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ماذا يعني تعيين أويحيى خليفة

لعبد المجيد تبون؟ الجواب بكل

بساطة أن هناك تقدماً لهذا

الشخص على الآخرين في مرحلة

هناك بحث حقيقي في إيجاد خليفة

لبوتفليقة الرئيس منذ العام 1999

والمقعد منذ أربع سنوات

”



محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

تم الحسم رسمياً في قرار تعيين الرئيس الألماني الأسبق، هورست كولر، موفداً للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية، بعدما أكد بلاغ السفارة الألمانية بالرباط، في 16 أغسطس الجاري، أن المبعوث الأممي الجديد إلى منطقة الصحراء سيتعاون مع جميع الأطراف للوصول إلى حل سياسي عادل، مستدام ويحظى بقبول الطرفين بخصوص قضية الصحراء.

ويأتي هذا التعيين في الوقت الذي فشل فيه المبعوث السابق كريستوفر روس في مهمته في إحياء المفاوضات بين المغرب وبوليساريو بشروط عادلة وموضوعية. وسبق للأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، بتاريخ 2 يونيو 2017، أن أبلغ القرار لمجلس الأمن مؤكداً عدم اعتراض أي طرف من الأطراف المتدخلة في الملف على هذه الشخصية التي ستعمل على إحياء المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو.

ولا يخفى أن المبعوث الأممي الجديد يحظى بثقة بلاده ألمانيا التي أكدت حكومتها أنها تدعم بشدة وساطة الأمم المتحدة في قضية الصحراء. وسبق لمجلس الأمن أن دعا في أبريل الماضي إلى استئناف الجولة الخامسة من المفاوضات حول الصحراء، على أساس من الواقعية وروح التوافق لتحقيق تقدم في المفاوضات، إذ طلب من الدول المجاورة تقديم مساهمة هامة في المفاوضات.

والواضح أن الدولتين اللتين يعنيهما مجلس الأمن هما الجزائر وموريتانيا، فكلاهما معنيتان بملف الصحراء على كافة المستويات الأمنية والسياسية والعسكرية، وباعتبار الجزائر رأس حربة في النزاع المفتعل وطرفاً أصيلاً في الأزمة بإيوائها ودعمها مادياً وسياسياً ولوجستياً لقيادة بوليساريو.

إن تمديد مهمة المينورسو إلى غاية 2018 دون تغيير مسؤوليتها المتمثلة في مراقبة وقف إطلاق النار بالصحراء، يعد فرصة



في ظل مقاربة الأمم المتحدة للحل

في الصحراء المغربية، هل ستكون

وساطة المبعوث الأممي الجديد

هورست كولر صمام أمان ضد أي حرب

محتملة تهدت بها بوليساريو ولا

تتحملها المنطقة؟

”

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«مصممون على إنهاء الانقسام وعلى ضرورة حل اللجنة الإدارية في غزة التي شكلتها حماس مؤخرًا، إلى جانب تمكين حكومة الوفاق الوطني من القيام بكامل مسؤولياتها في غزة».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

مفاجآت الأعرجي..



«زيارات المسؤولين السعوديين والعراقيين المتبادلة تؤكد حرص البلدين على عودة العلاقات الثنائية التي تخدم البلدين، لا سيما في المجالات التجارية والاقتصادية والسياسية».

فارس الفارس
نائب في البرلمان العراقي

مهمة في التاريخ وفي الحاضر بالنسبة إلى الرياض، وليس لأن العراق يمثل امتدادا جيواستراتيجيا للعالم العربي، وليس لأن العراق مدخل لأمن المنطقة واستقرارها، وليس لأن العراق قوة اقتصادية يجب تفاعل المحيط معها. أرادت طهران أن تبلغ العراقيين عبر وزير داخليتهم أن بلدهم ليس إلا تفصيل إيراني وأن تقرب السعودية منهم هدفه الوحيد هو التقرب من دولة الوصاية، إيران. لم يؤكد حيدر العبادي ما ذكره الأعرجي عن طلب الرياض وساطته لدى طهران. يعول العبادي على المدخل السعودي الواعد لإخراج بلده من تحت المظلة الإيرانية. ينظر الرجل بترحيب إلى حركة مقتدى الصدر باتجاه السعودية ثم باتجاه الإمارات. يرى العبادي في التواصل العراقي الخليجي، أيا تكن حوافزه، ضرورة لتزويق الدينامية السياسية الداخلية لصالح الترويج لخيارات عراقية تكون بديلا عن قدرة الخيارات الإيرانية. ويعرف العبادي أن القضاء على داعش في بلاده بطرح أسئلة حول مسوغات النفوذ الإيراني في العراق ومبررات حركة قاسم سليماني بفيلقه وحشده في العراق. ولئن يمسك رئيس الحكومة العراقي بالعصا من النصف في الحرص على ديمومة الحشد الشعبي وعدم الإجهار بأي موقف يستفز طهران، فإن ضيق شيعية العراق قبل سنّتهم بات حقيقة تكبر كل يوم ضد تدخل إيران في شؤون بلادهم. يؤسس ذلك لمستقبل آخر يوسع من هامش المناورة المحلي، ويوفر أرضية لانفتاح العراق على محيطه العربي، لكن إقبال بغداد على ذلك يتأسس على حقيقة لافتة تعبر عنها الإستراتيجية السعودية. لا تريد الرياض اختراع عراقها بل التعامل مع عراق اليوم، أي عراق ما بعد غزو عام 2003 ونتائج. عولت طهران على نفور الرياض ونزقها من عراق يتقلعه إيران، بيد أن عودة السعودية إلى ذلك العراق سببت ذعرا يستدعي "مفاجآت" الأعرجي.

وبدا أن إيران التي عملت بجهد كبير على جعل العراق تابعا للجمهورية الإسلامية ولعاصمة الشيعية في قم، تتأمل بقلق تحرك العراقيين برشاقة للعودة إلى حضن العرب الطبيعي، كما تحرك شيعية العراق لإعادة الالتفاف مع الشيعة العرب حول النجف. والحقيقة أن تصريحات الأعرجي، التي قابلتها السعودية ببرودة وبغني متأخر غير انفعالي، لا تستهدف الرياض وليست مبرر صبورها. فالسعودية لم تغير موقفها من إيران ومازالت متمسكة بالتقييم الذي قدمه الأمير محمد بن سلمان في مقابلته الشهيرة مع الزميل داوود الشريان. والسعودية التي تستند على موقف متشدد ضد السياسات الإيرانية في المنطقة، لا يمنحها ذلك من أن يقوم وزير خارجيتها عادل الجبير بمصافحة نظيره الإيراني محمد جواد ظريف، وهي مصافحة اعتبرها ظريف شخصية لا تغير من موقف البلدين، ولا تعتبر تبديلا في مقاربة الرياض لطهران. بمعنى آخر، أنه لو أرادت الرياض تحسين العلاقة مع طهران فهي بالتأكيد ليست بحاجة لواسطة الأعرجي. تصريحات الأعرجي من طهران هي رسالة إلى العراق والعراقيين. لا تقوى إيران على تحمل فكرة أن تكون للعراق سياسة مستقلة لا سيما على المستوى الخارجي، وخصوصا مع السعودية بالذات، دون أن يكون الأمر جزءا من الأجندة الإيرانية الإقليمية. ولا تحتمل إيران فكرة ذلك الحج الذي يقوم به المسؤولون العراقيون إلى الرياض ودول الخليج والذي سينخرط به مسؤولون آخرون. وما يضير إيران أن الرياض تقارب العراق من بوابة المسؤولين الشيعية (العبادي، الأعرجي، الصدر) بما يسحب من طهران احتكارها لدينامية شيعية العراق وشيعة العالم أجمع. أرادت إيران من تصريحات الأعرجي أن تقول للعراق والعراقيين إن انتفاخ السعودية على العراق وانتهاجها إستراتيجية أخوة وتعاون مع بغداد، لا يجري لأن العراق دولة

ملفات الأمن في بلاده. بكلمة أخرى توجّه المسؤولون السعوديون إلى الأعرجي بصفته العراقية وبصفته الإيرانية دون حرج أو التباس، لكن الدعوات التي وجهتها الرياض للمسؤولين العراقيين كانت تهدف إلى تنشيط إستراتيجية سعودية تروم فتح صفحة جديدة مع العراق تنهي مرحلة التوتر بين البلدين في عهود المملكة السابقة، وكانت في الوقت عينه تريد مقاربة عراق اليوم الذي تحكمه منظومة سياسية قريبة من طهران، بغض النظر عن حجم المسافات التي اتصل حيدر العبادي أو قاسم الأعرجي أو مقتدى الصدر أو غيرهم لاحقا بنظام الحكم في إيران. منذ الزيارة المفاجئة التي قام بها وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إلى بغداد في فبراير الماضي، خرجت من المنابر الإيرانية في طهران سهام تطلق عشوائيا ضد أي مسعى سعودي باتجاه العراق، لكن إيران، التي تعتبر "بغداد عاصمة للإمبراطورية الإيرانية"، لم تر في المسعى السعودي الجديد إلا تكرارا لمحاولات ركيكة لن يكتب لها النجاح داخل الفضاء العراقي الذي تطبق طهران عليه تماما. بيد أن التطورات في هذا الملف بدت هذه المرة مربكة على نحو يبرر لإيران ارتفاع وتيرة قلقها كما يفسر استدعاء الأعرجي لإطلاق تصريحه من قلب العاصمة الإيرانية "السعودية طلبت وساطتنا مع إيران". تصريحات الأعرجي، الذي يمثل جناح الصقور في موالاة إيران داخل الحكومة العراقية، تعبر عن امتحاض إيراني من تطور العلاقات الخليجية العراقية. باشر البلدان إنعاش مجلس للتعاون الاقتصادي، وفتح معبر عرعر الحدودي بعد ثلاثة عقود على إغلاقه، وبدا أن مشاريع إعادة التبادل التجاري سوف ترى النور، فيما تطلب الرياض فتح قنصلية سعودية في النجف. بدا أن إيران تنتظر بعين الريبة إلى سلوك "يعيد العرب إلى العراق ويعيد العراق إلى العرب"، حسب تصريحات الأعرجي نفسه.

الأكراد يغلقون باب العراق الموحد

أما الضباط الذين سلموا الموصل فقد لجأوا في لحظة الذعر من الشعب العراقي إلى كردستان. كل هذا الفشل الذي خاض فيه الأكراد لن يكون سببا مقنعا بالنسبة للولايات المتحدة أولا، وإيران وتركيا ثانيا، لإقامة دولة كردية. ومن غير موافقة الولايات المتحدة لن ترى كردستان النور. يوم فرضت الولايات المتحدة منطقة لحظر الطيران العراقي عام 1991 لم يكن الهدف إنسانيا وهو ما فهمه الأكراد يومها. وقد لا يكون في نيتهم إغضاب الولايات المتحدة، غير أنهم يجربون فرما غيرت واشنطن سياستها.

ضمانة لخلاصهم من تلك الفوضى التي صارت عنوانا للعراق الجديد. غير أن تلك الفوضى التي صنعتها السياسات الطائفية، ما كان لها أن تتسع وتخرج عن نطاق السيطرة لولا أن الطرف الكردي كان قد باركها بوقفه متفرجا لا لأن الأمر لم يكن يعنيه فحسب، بل وأيضا سبيس له مسألة هروبه من عراق حوّله العرب إلى جحيم تنتظر الكثير من الحطب. في كل أدبياتهم لا ترد جملة تقول "إن العراقيين فشلوا في إقامة دولة تجمعهم وتعتبر عن أمالهم في إقامة دولة الحرية والعدالة الاجتماعية بسبب النزعة الطائفية التي تمكنت من زعمائهم". في تلك الجملة ما يدينهم، فهم كانوا دائما حاضرين وزراء ونواب وقادة عسكريين ووكلاء وزارات في بغداد. الأنكى من ذلك أن منصب الرئيس في العراق قد حسم لهم. وكما يبدو فإن ذلك المنصب قد حل مشكلة كردية حيث انفرد حزب البارزاني بالإقليم الكردي فيما صار ممثلا حزب الطالباني رئيسا للعراق. يوم قامت الحرب الأهلية كان الرئيس كرديا، وكذلك يوم تم تسليم الموصل لداعش.

موجودا قبل سايكس- بيكو بألاف السنين. وثانيا لأن الأكراد لم يسبق لهم أن أسسوا يوما ما كيانا سياسيا ومستقلا. لذلك فإن تعلقهم بفشل الزعماء الشيعية في بناء دولة حجة لانفصالهم هو في حقيقته عذر أقبح من ذنب. ذلك لأن حجم مساهمتهم في ذلك الفشل لا يقل عن حجم مساهمة الشيعية. لقد أدار الأكراد ظهورهم للعراق ولم يكن يهمهم سوى الحصول على حصتهم في الغنيمة. وهذا ما فعلته الأطراف الأخرى تماما. وهو ما يعني أن تقاسم الحصص هو القاسم المشترك الذي اجتمع حوله أفراد الطاقم السياسي الذي عينه المحتل الأميركي تحت شعار مسعى إقامة عراق جديد. لم يكن غريبا أن الأكراد لم يطرحوا مشروعا وطنيا، يكون بديلا عن مشاريع الفتنة والنزاعات. بل كانت لديهم دائما تحالفاتهم العرقية والسرية مع الطرف الشيعي من أجل تصفية الطرف السني. كانوا حريصين على ألا يقوم عراق عربي متماسك في إمكانه الوقوف أمام رغبتهم في الانفصال. كان الانفصال عن العراق هو مشروعهم الوحيد الذي لم يكفوا عن طرحه باعتباره

لا يلقى الزعماء الأكراد في مسألة انفصال إقليميهم عن العراق باللائمة على شركائهم في العملية السياسية من الزعماء الشيعية الذين فشلوا في إقامة عراق جديد، يكون قادرا على احتواء مكوناته العرقية والطائفية بطريقة عادلة. وهي كلمة حق يراا بها باطل كما يُقال. فالزعماء الأكراد يريدون أن يفصلوا عراقا مناسباً لحجم أطماعهم في الإدارة المستقلة عما صار يُسمى في أدبياتهم بالعراق العربي، وفي الوقت نفسه فإنهم يرغبون في استمرار ذلك العراق في تمويل مشروعهم القائم أصلا على الانفصال النهائي. كان واضحا منذ كتابة الدستور الجديد بعد الاحتلال الأميركي إصرار الأكراد على أن بقاءهم في عراق موحد هو أمر مؤقت تفرضه الظروف الإقليمية، أكثر من أن يكون استجابة للقانون الذي يملئ عليهم أن يكونوا جزءا من كيان جغرافي موجود ومعترف به دوليا. لقد وصل الأمر بهم إلى الحديث عن احتلال عراقي، كما لو أن كردستان كانت موجودة دولة مستقلة قبل تأسيس دولة العراق بحدودها الجغرافية الحالية. وهو ما لا يستقيم تاريخيا. أولا لأن العراق كان

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تقاسم الحصص هو القاسم المشترك الذي اجتمع حوله أفراد الطاقم السياسي الذي عينه المحتل الأميركي تحت شعار مسعى إقامة عراق جديد

مأزق «إخوان» الإقليم في غزة

الدعاء "الإخواني" بالتوفيق. فلا مؤامرة في الأمر، ولا علاقة لتركيّا بالأميركيين، ولا تعاون أمنيّا مع إسرائيل. أما عندما يجري الحديث عن كهرباء قادمة من مصر، فإن القيامة الكلامية عن المؤامرات تقوم، ونصبح بصدد اتهامات بفصل غزة، لم يتعرض لمثلها من يفصل شعب غزة بناسها ومشافيتها وفرص اتصالها بالوطن في الضفة. أما التساند "الإخواني" مع رئيس السلطة، فلن يؤثر على "الإخوان" إلا سلبا، وسيرى الآخرون ومن بينهم عباس، أن تقارب الجماعة انتهازي، ولن يغير مثل هذا التودد حرفا من لغة الرجل، ولا درجة من إحداثياته. قيادة حماس في غزة، وبحكم انتمائها إلى جنس المقاومة، تميل إلى التساند مع أطراف لها حضورها على الأرض. فما يجري اليوم، أن المحيطين بعباس يصغون من دعائهم للتبار الإصلاحي لأن حسبتهم سلطوية، وبحكم أنها سلطوية وأنهم يعرفون، واحدا واحدا، أن ليس لهم وزن على الأرض، فإن الذعر يصيبهم جميعا، لذا توافقوا على التصعيد الذي يثير السخرية، ضد الوطنيين في الضفة. علما بأن الطرف الإصلاحي لا يسعى إلا لأداء الواجب شعبه، ويريد التمكين لإرادته عبر صناديق الاقتراع وهذا الذي أعطى لخطابه السياسي زخما، لا سيما بعد أن أوقع الطرفان الإخواني والعباسي، كل أنواع الأذى بالشعب الفلسطيني.

غزة، يستمعان في كل يوم إلى ملاحظات مريرة، لأنهما تأخرا شهرا أو شهرين، عن البدء في عملية إنقاذ غزة وطرح براهينهما الملموسة على جدية النوايا التي جرى الإفصاح عنها. لذا فلا مجال لإنقاع الشعب الفلسطيني بجدارة الاصطفاف مع الإخوان، وأن مثل هذا الاصطفاف ستكون له تأثيراته الإيجابية على حياتهم. فالناس هي قاعدة القياس، وقد جربت غزة الإغاثة القطرية لقطاع الخدمات، وكانت الإغاثة القطرية في موضوع الكهرباء، تنتظر الظلام الدامس وصراخ الناس طلبا للنجدة، لكي تعلن عن منحة، أي عن قرار بإرسال كمية من غالونات الوقود، التي تستهلك في أمد محدود، يكون الوصل الكهربائي خلاله، دون مستوى الوصل في القرى الصومالية. أما تركيا الأردوغانية، وهي ذات علاقة وثقى مع إسرائيل، فإن وعودها بالحل التتموي، تحركت بالكلام في كل أجناب غزة، لتؤسس محطات توليد للكهرباء أو للثفرة. مرة قالت إن الغيث سيكون من الحدود الشمالية لقطاع غزة أي من عند الاحتلال، ومرة قالت إن الحل سيكون بتوليد الطاقة من جزيرة اصطناعية في البحر، ومرة من سفينة راسية، والنتيجة لا كهرباء، وقد استمر ذلك على امتداد سنوات الحمل الكاذب بالوعد. ومن المفارقات أن الطرف التركي الذي يتحدث عن كهرباء عن طريق إسرائيل، يلقي

لا يتبدى جلبا الآن، أن تيار المقاومة النافذ على الأرض، في حركة حماس في غزة، هو الذي يتوخى خطوات نحو المصالحة على أسس وطنية، دون أخذ الكل الفلسطيني إلى اشتراطات معطوفة على ركام اتفاق أوسلو وحطامها. ولعل هذه الحقيقة، هي التي تستوجب تطيير النصيحة إلى بعض حماس الخارج، الذين لا تزال لغتهم موصولة بلغة إخوان الإقليم، وحسبة الأولين مرتبهة لحسبة الآخرين. فهؤلاء نقر لهم الجرس أملين ألا يضعوا أنفسهم في ثلاث رزايا: الأولى التصرف على النحو الذي يؤكد على أن وضع الشعب ومعاناته لا تهمهم، لا سيما في غزة المستهدفة، باعتبار أن ما يهمهم هو المصلحة الإخوانية ومتطلبات الجماعة من المعارك والسجلات الدائرة في عدد من بلدان الإقليم. أما الرزية الثانية فهي أن يتبادلوا التساند مع رئيس السلطة محمود عباس الذي استعدى الشعب الفلسطيني عليه. بينما ثالثة الأثافي، هي أن يكونوا سببا في شق صفوف حركتهم، وهذه أدرجناها كرزية ثالثة، بمعابر حماس وبمنطق مصالحها. في الذميمة الأولى لم يعد الوضع يحتمل إشباع الناس كلاما. إن غزة تثن وتحتضر، وبقدور الجميع أن يستمع إلى آراء الناس. فطرغا التفاهات الفلسطينيان، رغم أنهما غير ملمومين على شيء مما وصل إليه حال

عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

التساند «الإخواني» المستتر والملحوظ، مع رئيس السلطة، لن يؤثر على «الإخوان» إلا سلبا، وسيرى الآخرون ومن بينهم عباس أن تقارب الجماعة انتهازي، ولن يغير مثل هذا التودد حرفا من لغة الرجل، ولا درجة من إحداثياته

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«طيران برلين تجري محادثات مع 3 شركات بينها لوفتهانزا لإيجاد مشترين لأصولها بعدما تقدمت قبل عدة أيام بطلب للحماية من الإفلاس».

توماس وينكلمان
الرئيس التنفيذي لشركة برلين الجوية

«استثمارات دول مجلس التعاون الخليجي في أذون وسندات الخزانة الأميركية ارتفعت إلى 250.2 مليار دولار في نهاية يونيو الماضي».

بيانات إحصائية
وزارة الخزانة الأميركية



اقتصاد

المغرب يضع استراتيجية شاملة لتطوير قطاع المناجم والتعدين

● عرض 1404 رخص تنقيب في 20 ألف كيلومتر مربع للمستثمرين ● قطاع التعدين يساهم بنسبة 22 بالمئة من صادرات المغرب



توسيع آفاق استثمار الثروات الطبيعية

وتنمية عروض التدريب في مهن الجيولوجيا والمناجم.

وقالت الوزارة إنه تم تحديد لائحة أولية تضم 1404 رخصة منها 23 رخصة استغلال، وأن ذلك سيؤدي لإتاحة مساحة تقدر بنحو 20 ألف كيلومتر مربع للمستثمرين في هذا القطاع.

كما وضعت برنامج تأهيل التراث المعدني من أجل المساهمة في إضفاء طابع المهنية على القطاع وحذف الرخص غير النشطة لتصبح المناطق المشمولة بهذه الرخص متاحة للبحث والحد من المضاربة وجذب مستثمرين جدد. ويؤكد الخبراء أن إنتاج المعادن يمكن أن يكون محركا كبيرا للنشاط الاقتصادي في المغرب، عبر تنمية الموارد غير المستغلة وخلق فرص للشغل وتحقيق الأهداف الطموحة التي وضعتها الحكومة لهذا القطاع.

الثمينة و3 لاستكشاف الصخور والمعادن الصناعية.

وأوضح أن أعمال التنقيب المنجزة مؤخرا تؤكد الاهتمام باستكشافات المعادن المختلفة في أقاليم الجنوب، إضافة إلى مشاريع تتعلق بالنحاس والذهب في الأطلس الصغير الشرقي والغربي وتحديد أهداف جديدة في الأطلس المتوسط.

ويرى مكتب الدراسات البريطاني "مجموعة أكسفورد للأعمال" أن إنتاج المعادن سيمكن من جذب مزيد من الاستثمارات الخاصة، من خلال توفير إطار تنظيمي أكثر جاذبية للترخيص، وتوفير قواعد للبيانات الجيولوجية أكثر تغطية للتراب الوطني. وتعمل وزارة الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة على وضع قواعد تحفز المستثمرين على التنقيب على المعادن وتطوير القطاع

كما تم اكتشاف احتياطات معدنية تجارية من العديد من المعادن بينها الرصاص والزنك والنحاس والمنغنيز والحديد والباريت في الأطلس المتوسط والكبير، إضافة إلى المنغنيز والذهب والفضة في الأطلس الصغير، وبعض المعادن الأساسية والمعادن الصناعية في أنحاء أخرى من البلاد.

وأكد المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن أن أعمال التنقيب شملت في العام الماضي 40 موقعا وأعدا، وأنه نفذ 29 منها بإمكانياته الذاتية، بينها 11 للتنقيب عن المعادن الثمينة و10 عن المعادن الرئيسية والصناعية والصخور واليورانيوم.

وأضاف المكتب أن الأعمال المشتركة شملت 11 موقعا بينها 4 مواقع للتنقيب عن المعادن الرئيسية و4 أخرى للتنقيب عن المعادن

وزارة الطاقة والمعادن:
حذف الرخص غير النشطة
لإتاحة المناطق للبحث
وجذب مستثمرين جدد

في تافيلالت وفجيج، التي تضم ثروات كبيرة، لا تزال تعتمد وسائل تقليدية تحد من فرص الاستغلال الأمثل.

وتؤكد أن استمرار ذلك النشاط بصيغته الحالية لم يعد مجديا وأن ذلك يفرض إعادة هيكلة أنشطتها لمواكبة برامج التنمية والتحديث الشاملة التي تشهدها بقية الجهات المغربية.

وتسعى الحكومة إلى فتح المنطقة أمام المستثمرين والنهوض بنشاط المناجم مع الحفاظ على حقوق ومكتسبات شركات التعدين التقليدية.

وفتح قانون المعادن 13-33 مجالا أوسع للشركات الراغبة في استغلال ثروات المناجم المغربية، وهو يشترط امتلاكها قدرات تقنية ومالية للحصول على تراخيص التنقيب والاستكشاف.

ويرى خبراء مجموعة أكسفورد للأعمال أن الحصر الشامل للموارد المعدنية المحتملة في المغرب سيساهم في تحسين الشفافية وجاذبية المواقع المحتملة لشركات التنقيب المحلية والأجنبية.

أكدوا أن قانون المعادن الجديد يفتح الأبواب لزيادة نشاط التعدين ويساعد على تطوير صناعة استخراج المناجم المغربية وتقليص الاعتماد الشديد على قطاع الفوسفات.

ويسمح القانون الجديد للشركات الحاصلة على الترخيص بإمكانية إنجاز برامج التنقيب على مناطق واسعة تتراوح مساحتها بين 100 إلى 4000 كيلومتر مربع. وتشير أحدث تقديرات هيئة المسح الجيولوجية الأميركية إلى أن المغرب يملك احتياطات مؤكدة من الفوسفات تصل إلى 50 مليار طن وأنها تمثل نسبة 77 بالمئة من مجمل الاحتياطات العالمية.

□ الرباط - كشفت وزارة الطاقة والمعادن المغربية عن استراتيجية جديدة لتنمية وتطوير قطاع التعدين، تهدف لمضاعفة حجم إيراداتها 3 مرات عن المستويات الحالية البالغة 1.5 مليار دولار.

كما تسعى الخطة لمضاعفة الاستثمارات في مجال الاستكشاف والتنقيب عن المعادن 10 مرات وخلق ما يصل إلى 30 ألف وظيفة جديدة خارج نشاط قطاع الفوسفات.

ويملك المغرب أكبر احتياطات الفوسفات المؤكدة في العالم ويستأثر بما يصل إلى 85 بالمئة من تلك الاحتياطات. ويقدر إنتاجه السنوي بنحو 30 مليون طن.

ويساهم قطاع التعدين بنحو 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، كما أنه يشكل 22 بالمئة من قيمة صادرات البلاد، إضافة إلى انعكاساته الإيجابية على برامج التنمية المحلية في مناطق المناجم.

وتمتد استراتيجية تنمية قطاع التعدين حتى عام 2025. وترتكز على تحديث المعايير التشريعية والتنظيمية لملائمتها مع التطورات التي تشهدها قطاع التعدين المحلي والعالمي، بهدف تحسين أداء القطاع ورفع وتيرة الإنتاج وإعادة هيكلة نشاط المناجم التقليدي.

ويحتل المغرب مكانة إقليمية وعالمية مهمة في إنتاج العديد من المعادن، مثل الزنك والرصاص والباريت والفلور والكوبالت والفضة. كما يملك ثروات أخرى كبيرة، لم يتم استكشافها بشكل جيد حتى الآن.

وتسعى الحكومة المغربية إلى توسيع نطاق تغطية الخرائط الجيولوجية في البلاد، التي لا تتعدى في الوقت الراهن نسبة 36 بالمئة من مساحة البلاد.

وتقول وزارة الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة إن نشاط التعدين في منطقة المناجم

بالمئة فقط من مساحة المغرب شملتها الخرائط الجيولوجية وتوسع الحكومة لتوسيع نطاق تغطيتها

36

تدفق السياح أصبح مصدر قلق للأوروبيين

أني ساضطر إلى الدفاع عن القطاع السياحي الإسباني" الذي يؤمن 11 بالمئة من ثروة البلاد. وأكد طالب الرفاعي، الأمين العام للمنظمة العالمية للسياحة ومقرها مدريد أن "السياحة ليست العدو". وقال ساخرا إن "الحل سهل، وهو أن نقول: لا سياحة بعد اليوم. لكن هذا الأمر بالغ الخطورة لأن الذين يقولون اليوم لا نريد السياح. سيكونون أول من يبكي عندما يخسرونهم".



ماريانو راخوي:

لم يخطر ببال يوما أني سأاضطر إلى الدفاع عن القطاع السياحي الإسباني

□ برشلونة - بدأ تدفق السياح الكثيف على برشلونة ومناطق سياحية أوروبية أخرى، يؤثر قلق السكان الراغبين باستعادة مدنهم، والذين لا يترددون في القول لهم إنهم غير مرحب بهم.

ومن قنوات البندقية الرومانسية إلى أسوار دوبروفنيك، مروراً بجزيرة سكاى الاسكتلندية، بات بعض السكان ينظرون بقلق إلى السياح رغم العائدات المالية التي يؤمنونها.

ويحتج الناس منذ سنوات على الإزعاج الناجم عن حالات السكر والعلاقات الغرامية في الشارع وأخيرا حمل ارتفاع الإيجارات البعض منهم على المغادرة.

وكتب محتجون في حي بارسيلونيتا الساحلي في برشلونة لافتات خلال تظاهرة على الشاطئ المحتظ عادة بالسياح "لا نريد صيفا آخر شبيها بهذا"، و"لا نريد سياحا في مبانينا"، و"لا أهلا ولا سهلا بالسياح".

وهذه التحركات التي وصفتها الصحافة بأنها "معادية للسياح" تتردد أصدؤها في إسبانيا، ثالث وجهة سياحية في العالم، والتي تزايد تدفق المصطافون إليها بسبب عدم الاستقرار في تونس ومصر وتركيا.

وعمدت منظمة من اليسار المتطرف إلى إيقاف حافلة للسياح في برشلونة مطلع الشهر الجاري، ورشّت زجاجها الأمامي بالطلاء، ونظمت في بالم دي مايوركا وجزر الباليار، تظاهرتين رفعت خلالهما مشاعر الدخان، ولافتة كتب عليها "السياحة تقتل مايوركا".

وحدد هذا الأرخبيل السياحي مؤخرا عدد المساكن السياحية عند سقف 623 ألفا وبنوي خفضها قليلا في السنوات المقبلة إلى 500 ألف. وأكد أرتورو مونفير، أحد سكان بالم أن "السياحة هي أساس الاقتصاد والعمل وكل شيء، لكن لا بد من تنظيمها".

وقال رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي مؤخرا "لم يتبادر إلى ذهني يوما

طالب الرفاعي:

الذين يقولون اليوم لا نريد السياح. سيكونون أول من يبكي عندما يخسرونهم



نوكيا 8 يشعل المنافسة في سوق الهواتف الذكية



بيكارنتالا:
نوكيا 8 مصنع للمبدعين الشباب الذين يريدون مشاركة ما يحدث كل يوم

وقال بيكارنتالا مدير التسويق في الشركة إن "هذا الهاتف مصنع خصيصا للمبدعين الشباب، الأشخاص الذين يريدون مشاركة ما يحدث كل يوم".

وهذا الهاتف هو أهم جهاز تطرحه شركة أتش.أم.دي، التي أنشئت في العام الماضي وحققت نجاحا في مايو الماضي عندما أعادت إلى الحياة طراز نوكيا الكلاسيكي 3310 بالسوان مبهجة وشكل حديث.

كما تنتظر الأسواق الطراز الجديد من هاتف غالاكسي نوت 8 من شركة سامسونغ المتوقع أن يطرح بدوره في الأسواق في الشهر المقبل.

ومن المتوقع أن يباع هاتف نوكيا 8 بسعر يبلغ نحو 599 يورو (703 دولارات) وهو سعر يقل من هاتف آيفون الذي تطرح شركة أبل في العادة نسخة مخففة منه بأسعار متهاودة مماثلة، لكنها تتقاضى مئات الدولارات ثمنا لسعة أكبر للذاكرة وغيرها من المميزات الرئيسية.

ويمتلك هاتف نوكيا الجديد القدرة على تصوير مقاطع فيديو عالية الجودة من خلال كاميراته الأمامية والخلفية على شاشة مقسومة بالنصف، ويمكنه أن يبتثها مباشرة على عدة شبكات للتواصل الاجتماعي في آن واحد.

□ هلسنكي - كشفت شركة "أتش.أم.دي غلوبال" الفنلندية الصاعدة أمس عن أحدث هواتفها الذكية من طراز "نوكيا 8" في وقت تستخدم فيه المنافسة في هذا السوق التي تزيد قيمة مبيعاتها السنوية على 400 مليار دولار. وركزت الشركة التي تسعى لاستعادة أمجاد ماركة نوكيا التي كانت تهيمن دون منافس على أسواق الهواتف المحمولة، على استقطاب اهتمام المستهلكين المتزايد على مميزات الصوت والصورة الفائقة الوضوح في الهواتف الذكية.

ورغم احتمال أن يتغلب "نوكيا 8" على الهواتف المنافسة من ناحية السعر، لكنه سيواجه منافسة شرسة من شركة أبل التي تستعد لطرح الطراز الجديد المنتظر على نطاق واسع من هاتف آيفون في عيد ميلاده العاشر في الشهر المقبل.



ضربة استباقية قبل طرح أجهزة آيفون في الشهر المقبل



«البورصة السعودية ستتركز في الفترة المقبلة على استقطاب شركات من خارج البلاد لإدراج، خاصة أن السوق المالية السعودية تستطيع استيعاب ذلك».

محمد القوين
رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية

«صافي الأصول الأجنبية لمصرف البحرين المركزي ارتفع في أبريل الماضي بنسبة 10.7 بالمئة على أساس سنوي ليصل إلى 2.534 مليار دولار».

بيانات رسمية
مصرف البحرين المركزي



العملات الإلكترونية تدخل السوق المصرية رغم غياب التشريعات

● بيتكوين تكتسح العقبات وتتضاعف قيمتها 10 مرات خلال عام ● بدء التداول في أول بورصة بيتكوين في مصر الشهر الحالي



عملة خارج رصد السلطات المالية الرسمية

وهناك مئات العملات الأخرى في مراحل متباعدة من الإصدار والانتشار. وبالتأكيد فإن الكثير منها لا يستند إلى أسس راسخة وقد تكون مرتبطة بعمليات نصب واحتيال ونشاطات إجرامية.

وقد كشفت عشرات المصارف العالمية مثل يو.بي.أس ودويتشه بنك وسانثاندير أنها تخطط لطرح عملات إلكترونية مشفرة في العام المقبل. وهذا يعني أن استخدامها سيبتضاعف عشرات وربما آلاف المرات في السنوات المقبلة، ليقطع تريبليونات الدولارات من سيادة المصارف المركزية.

ورغم تحسن السيولة لدى البنوك ورفع القيود على حركة رؤوس الأموال في الأشهر الأخيرة، فإن الشركات مازالت تلجأ إلى السوق السوداء للدولار للحصول على العملة عندما لا تكون متاحة في النظام المصرفي الرسمي.

وقال عبدالرسول "نحاول أن يعتاد الناس على فكرة بيتكوين وأن نجهز السوق كي نصل في غضون عامين إلى أعداد أكبر من المستخدمين، لكن في الوقت الحالي نحاول أن نجعل الناس يعرفون ما هي العملة المشفرة". ويوجد اليوم عشرات العملات في التداول

هذا أم لا. ويعدم مشاركتها فإنها تخسر سوقا كبيرة للغاية".

وتسمح العملات المشفرة بتعاملات مباشرة بين المستخدمين الأفراد دون الحاجة إلى بنك أو بنوك مركزية. لكن افتقارها إلى سلطة مركزية يجعلها جذابة لمن يرغبون في تجنب القيود المفروضة على حركة رؤوس الأموال.

وقد تعزز تلك الآليات بيتكوين في مصر والتي أدى نقص في العملة الصعبة فيها بعد انتفاضة 2011 إلى تقييد صارم للتحويلات البنكية.

انضمت مصر إلى الجدل عالميا بشأن مستقبل العملات الإلكترونية المشفرة بالإعلان عن قرب بدء التداول في أول بورصة بيتكوين في مصر، رغم عدم وجود قواعد قانونية للتعامل بها، في وقت وصلت فيه ارتفاعها لتضاعف قيمتها أكثر من 10 مرات في غضون عام واحد.



قيمة بيتكوين ارتفعت 4.4 مليون مرة منذ إصدارها قبل 8 سنوات حين تجاوزت أمس حاجز 4400 دولار

اعتماد التعامل بها من أجل التخفيف من آثار العقوبات المالية الغربية. لكن تداول العملات المشفرة استفاد أيضا من منع بعض البلدان للتعامل بها مثل الصين، التي انتشر تداولها فيها لالتفاف على قيود انتقال الأموال إلى الخارج. وتفتقر مصر إلى قواعد منظمة للعملات الرقمية. وأغلب المصريين البالغ عددهم 93 مليون نسمة ليست لديهم حسابات بنكية لكن الدفع الإلكتروني يشهد نموا في السنوات الأخيرة.

ويعني هذا أن شركات البيع بالتجزئة المحلية لن يكون بمقدورها قبول العملة كأداة دفع، لكن المستخدمين في البورصة قد يسمح لهم بالتداول بحرية والاستفادة المحتملة من صعودها.

وقال رامي خليل أحد مؤسسي بورصة بيتكوين مصر "مازلنا في انتظار أن تضع الحكومة المصرية قواعد تنظيمية... في غياب القوانين فإن بيتكوين لن تكون نقودا مقبولة قانونا في مصر".

وقال إن البورصة تلقت نحو 300 طلب تسجيل مسبق من مستخدمين قبل تدشينها. ولم ترد الهيئة العامة للرقابة المالية، وهي الجهة المعنية بمراقبة أسواق المال في البلاد، على طلبات التعليق.

ويتوقع خليل والمؤسس الشريك عمر عبدالرسول أن تربط منصتهما مجتمعا من عدة آلاف من المهتمين بعملة بيتكوين بحيث يكونون قادرين للمرة الأولى على التداول بالجنيه المصري الذي فقد نحو نصف قيمته منذ تحرير أسعار الصرف في نوفمبر الماضي. وقال خليل إن "الأصول المشفرة أمر واقع سواء شاركت الحكومة المصرية في

القاهرة (رويترز) - قال مؤسسها أول بورصة لعملة بيتكوين في مصر إن البورصة ستبدأ العمل هذا الشهر لتربط أكبر دولة عربية من حيث عدد السكان بالعملة المشفرة التي ارتفعت قيمتها بقوة في الأشهر الأخيرة. ولا تزال الكثير من الحكومات في أنحاء العالم تدرس كيفية تنظيم وتصنيف عملة بيتكوين، وهي عملة رقمية تستقطب اهتمام المستثمرين بشكل متزايد وتثير الجدل في أنحاء العالم.

فبعد تقلبات كبيرة من إصدارها في عام 2009 تمكنت من تسجيل صعود صاروخي لتضاعف قيمتها أكثر من 10 مرات عن مستوياتها قبل عام.

أما عند المقارنة مع سعرها عند إصدارها قبل 8 سنوات حين كان الدولار الواحد يساوي ألف وحدة بيتكوين، فتكون قد ارتفعت بأكثر من 4.4 مليون مرة بعد أن بلغ سعرها أمس أكثر من 4400 دولار.

وتشير البيانات في الأشهر الأخيرة إلى فورة هائلة في التعامل بالعملات المشفرة، بعد أن تمكنت من التغلب على الكثير من المخاوف والشكوك وتهديدات السلطات المالية بمحاربتها وفرض قيود على استخدامها.

وتستأثر عملة بيتكوين لوحدها اليوم بأكثر من 70 بالمئة من القيمة الإجمالية لجميع العملات المشفرة المتداولة في العالم، والتي تقدر حاليا بما يصل إلى 100 مليار دولار.

100 مليار دولار قيمة العملات الإلكترونية المتداولة في العالم وتستأثر بيتكوين بنحو 70 بالمئة منها

واستفادت العملات الإلكترونية المشفرة من اعتراف بعض السلطات المالية بالتعامل بها مثل اليابان والهند واتساع قاعدة الشركات والمتاجر التي تقبل الدفع بتلك العملات. وقد لوحث روسيا مؤخرا بإمكانية

لائحة تنفيذية لقانون الاستثمار المصري

□ القاهرة - أقر مجلس الوزراء المصري أمس قانونا جديدا للاستثمار يهدف إلى جذب المستثمرين الأجانب لمساعدة الاقتصاد على التعافي بعد انتفاضة 2011.

وقالت وزيرة الاستثمار سحر نصر إن القانون سيحال إلى مجلس الدولة، حيث من المتوقع أن يخضع لمراجعة قانونية نهائية قبل أن يصبح ساري المفعول.

ويهدف القانون إلى تقليص البيروقراطية خاصة للمشروعات الجديدة ويوفر المزيد من المحفزات للمستثمرين الذين يتطلعون إلى ضخ استثمارات في مصر.

ويواجه الاقتصاد المصري صعوبات منذ انتفاضة 2011 والاضطرابات التي أعقبتها إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب، مما أدى إلى نقص في العملة الصعبة. ووقعت مصر اتفاق برنامج قرض بقيمة 12 مليار دولار مع صندوق النقد الدولي العام الماضي بهدف إنعاش الاقتصاد. وتتضمن المحفزات الجديدة بموجب القانون خصما ضريبيا بنسبة 50 بالمئة على الاستثمارات في المناطق غير المطورة ودعما حكوميا لتكلفة توصيل المرافق للمشاريع الجديدة.

وبموجب القانون، فإن المستثمرين سيستفيدون نصف ما دفعوه لشراء أرض المشاريع الصناعية إذا بدأ الإنتاج في غضون عامين. ويعيد القانون العمل بالمناطق الحرة للقطاع الخاص، وهي مناطق معفاة من الضرائب والجمارك، وهي السياسة التي عطلت إقرار القانون بسبب اعتراضات على الخلخلة عن إيرادات ضريبية في وقت تنتهج فيه الحكومة سياسات تقشفية.

ووقع الرئيس عبدالفتاح السيسي على قانون الاستثمار الجديد الذي تأخر طويلا في يونيو.

وقالت وزيرة الاستثمار سحر نصر إن مجلس الوزراء أقر الخميس اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الجديد الذي يهدف إلى جذب المستثمرين إلى البلاد مجددا.

وكانت نصر قد توقعت في وقت سابق ارتفاع الاستثمارات الأجنبية المباشرة في مصر، إلى 8.7 مليار دولار في العام المالي 2016 / 2017، مقارنة مع 6.9 مليار دولار في العام المالي السابق.

مرض الخوف من الاستثمار!

لو لم تتدفق الاستثمارات الأجنبية إلى دبي أو سنغافورة أو هونغ كونغ مثلا، فإنها ما كانت لتبلغ أكثر من واحد في المئة مما هي عليه اليوم.

في التفكير الساذج يعتقد البعض أن دخول استثمار بقيمة مليون دولار مثلا وتحقيقه أرباحا كبيرة تفوق ذلك الاستثمار وإخراجها من البلد، يمثل استنزافا لثروات ذلك البلد؛ بينما في الواقع فإن الاستثمار الذي يحقق أرباحا كبيرة أفضل من الاستثمار الذي يدخل الأموال ويخسرهما داخل البلد.

الدول المتطورة تفخر بالاستثمار الذي يحقق أقصى عوائد ممكنة حتى لو أخرج سنويا آلاف أضعاف استثماره المبدئي، لأنه يخلق أموالا داخل البلد تعادل أضعاف ما يتمكن من إخراجها من البلد من خلال فرض العمل المباشرة وغير المباشرة التي يخلقها والضرائب التي يدفعها والسلع والخدمات التي يضحها في شرايين اقتصاد البلد.

لنفترض أن شركة أجنبية ضخت مليون دولار فقط في مصنع أو منشأة سياحية في قرية تعاني من الفقر وانعدام الحياة الاقتصادية. وتمكنت من تحقيق نجاح حارق. فما الذي يعنيه ذلك؟ سوف يعني بالتأكيد خلق فرص عمل وتحسن الخدمات وانتعاش جميع مظاهر الحياة.

وإذا تمكنت تلك الشركة من تحقيق مليار دولار سنويا أو حتى يوميا وأخرجتها من البلاد، فإن ذلك يعني فقط حدوث انتعاش اقتصادي هائل في تلك القرية تنسج تأثيراته إلى المناطق المحيطة وإلى عموم اقتصاد البلد وموازنة الدولة.

قبل أسابيع قرأت منشورا في موقع فيسبوك يحذر من مؤامرة كبرى ويؤكد أن اليهود العراقيين يشترتون عقارات في بعض مدن العراق. فعلقت بأن ذلك يمثل "بشرى سارة لأنه يعني أنهم يراهنون بأموالهم

جميع تلك الدول تبذل جهودا جبارة لاستقطاب آخر قطرة ممكنة من الاستثمار الأجنبي.

وحين تكتشف أن بعض الاستثمارات تؤدي إلى آثار سلبية على هياكل الاقتصاد والمجتمع فإنها لا تغلق الأبواب بوجه تدفق الأموال، بل تلجأ إلى تحديث وتعديل القوانين والمعايير والضوابط، لكي تضمن تحقيق أفضل استفادة ومساهمة لتلك الاستثمارات.

على سبيل المثال فإن تدفق الاستثمارات لشراء العقارات في بعض المناطق البريطانية، أدى إلى ارتفاع جنوني في الأسعار وانعكس ذلك في تغييرات ديموغرافية ونشوهات في تشكيلة السكان في تلك المناطق، بعد أن أصبحت أسعار العقارات فيها خارج متناول البريطانيين من متوسطي الدخل.

لكن الحكومة لم تغلق الباب بوجه تدفق تلك الأموال إلى شرايين البلاد، بل بدأت تدرس شروط البيع والرسوم والضرائب المتعلقة بها لمعالجة الخلل، إضافة إلى فرض شروط على خطط المطورين العقاريين.

هناك اليوم قطاعات اقتصادية بريطانية مملوكة بشكل شبه كامل من قبل مستثمرين أجانب وهي تمتد من صناعة السيارات إلى التعدين وصولا إلى الأغلبية الساحقة من أندية كرة القدم الكبيرة، لكن جميع تلك الأنشطة المزدهرة لا تزال في بريطانيا وتشهد ازدهارا كبيرا.

وفي الإمارات وسنغافورة والصين وغيرها من البلدان هناك تريبليونات من الدولارات الأجنبية المستثمرة، لكن جميع تلك الأنشطة ستبقى في تلك البلدان في نهاية الأمر. أما كونها مملوكة لأجانب أفضل كثيرا من كونها مملوكة لسكان لأنه يعني ضخ تدفقات كبيرة من رؤوس الأموال إلى البلاد.

«لا يمكن التقليل من خطورة مرض الخوف من الاستثمار في البلدان العربية لأنها تشكل مقاومة عميقة تعرقل فرص التطور الاقتصادي»



سلام سرحان
كاتب عراقي

□ هناك ظاهرة خطيرة في العالم العربي تمثل إحدى العقبات الكبيرة أمام التطور الاقتصادي، وهي شيوع مرض الخوف من الاستثمارات الأجنبية. وهي انعكاس بدائي للتوجس من الآخر والدفاع عن الهوية بمقاومة كل ما هو غريب.

هذه الظاهرة المسكوت عنها أوسع انتشارا وأخطر مما نعتقد، حيث تعج صفحات التواصل الأجنبي وحتى الصحف المحلية في الدول العربية بالأصوات التي تهاجم الاستثمارات الأجنبية في بلدانها وتذهب في الاتهامات إلى وجود مؤامرات خلف تلك الاستثمارات لتدمير تلك البلدان.

على سبيل المثال هناك الكتاب بل والكثير ممن يدعون أنهم خبراء اقتصاديون، يحذرون من شراء المستثمرين الأجانب بل وحتى الخليجيين للمؤسسات الاقتصادية المصرية ويحذرون من المشاريع الجديدة في الموانئ على أنها غزو أجنبي لسرقة ثروات البلاد.

من المؤكد أن هناك الكثير من الفساد والمحابة للشركات المحلية والأجنبية في الكثير من البلدان العربية، لكن جهود الحريصين على ثروات بلدانهم ينبغي ألا تتجه إلى التحذير من الاستثمارات الأجنبية.

بل ينبغي أن تتجه تلك الأصوات إلى مطاردة الفساد المستشري وتعزيز الشفافية في منح العقود والامتيازات وحقوق استغلال الثروات وشروط بيع المؤسسات الحكومية، وليس إلى غلق أبواب الاستثمار وخنق فرص تحريك النشاط الاقتصادي. لا توجد دولة متقدمة في العالم اليوم لا ترحب بجميع أنواع الاستثمارات وهي جميعا ترحب بكل دولار أو دينار أو درهم يدخل إلى البلاد. بل إننا لا يمكن أن نجد في قاموس تلك البلدان أي تمييز بين دولار وآخر على أساس القومية أو العرق أو الدين، مثلما تطارد التمييز العنصري بين البشر.



«المحددات الأساسية للمعارضة السورية هي رحيل الأسد وإعادة هيكلة الأجهزة العسكرية والأمنية والتأسيس لدولة مدنية ديمقراطية قائمة على سيادة القانون».

نصر الحريري

رئيس الهيئة السورية العليا للمفاوضات

«الائتلاف الوطني يدرك أن وقف إطلاق النار يجب أن يكون شاملاً ومتزامناً مع الانتقال السياسي كي لا تتحول خطوط الفصل إلى حدود تؤثر على وحدة سوريا».

ياسر الفرحان

عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري المعارض



لقاء

لا حل للأزمة السورية دون تدخل عربي فعال يوقف التمدد الإيراني

● فراس الخالدي: الغياب العربي سبب فشل الحوارات السورية ● إيران لا تسعى إلى تقسيم سوريا وحدها بل جميع الدول العربية



لا حلول سياسية دون وقف القتال

يتمثل في إيران التي تتسمك أيضا بالحل العسكري لإدراكها أن نجاح أي تهدئة في سوريا سينقل المعركة إلى داخلها وستخسر مشروعها الذي تسعى إليه. وحول الاتهامات التي يوجهها البعض إلى المعارضة السورية بعرقلة الحلول السياسية، إما بسبب عدم اتفاقها على الحل وتباين وجهات نظرها أو لرفض البعض من أطرافها إنهاء الصراع القائم سياسيا، رفض الخالدي تلك الاتهامات، وقال إن "الحراك الثوري وشباب الجيش الحر والمعارضة بجميع أطرافها تبحث منذ اليوم الأول للثورة عن الحل السياسي، وتتوافق على أنه لا مكان للنظام السوري في المستقبل، غير أن تمسك النظام بالسلطة هو ما يفشل تلك الحلول".

”

إيران لن تتوقف عن التماذي في مشروعها القومي التمددي داخل البلدان العربية، طالما ظل هناك غياب عربي كامل لصد

عربي كامل لصد

“ وذهب الخالدي إلى التأكيد على أن النظام السوري لم يوافق على الهدنات التي تمت برعاية مصرية روسية، ويعتبرها طعنة في الظهر له من قبل روسيا ومصر، والدليل على ذلك أن قوات النظام تحاول إفشالها حاليا من خلال اختراقها بقصف عدد من المواقع بريف حمص والغوطة الشرقية، بالإضافة إلى محاولتها السيطرة على تلك المدن بشكل سريع قبل إقرار الهدن.

وقال الخالدي "قبل أسبوع أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان أن أطراف العاصمة السورية دمشق والغوطة تشهد أعنف المعارك منذ بدء الهدنة بين قوات النظام السوري ومقاتلي المعارضة، وأن قوات النظام السوري استهدفت حي جوبر الدمشقي بأكثر من 40 صاروخا، ما تسبب في المزيد من الدمار بالحي الواقع عند الأطراف الشرقية للعاصمة، وأن تلك المعارك ترافقت مع قصف بأكثر من 30 قذيفة مدفعية استهدفت مواقع القتال ومناطق في جوبر وعين ترما".

وقبلها بيوم واحد اتهم المرصد السوري القوات الحكومية السورية بحرق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه برعاية روسيا داخل محافظة حمص في وسط سوريا، وقامت قوات النظام المتمركزة في قرية جبورين الموالية للنظام بقصف قرية أم شرشوح الواقعة تحت سيطرة الثوار.

إلى ما روجته جماعة الإخوان ومجموعة من المعارضين الليبراليين بأن القاهرة تقف في سلة واحدة مع النظام السوري. هي محاولات جرت لعرقلة الدور المصري منذ أن كانت القاهرة راعية لمؤتمر المعارضة الأول في عام 2015، والذي انبثقت منه منصة القاهرة باعتبارها ممثلا للمعارضة السورية.

الحل السياسي

يؤكد فراس الخالدي أن هناك استراتيجية جديدة من قبل المعارضة السورية للتعامل مع الأزمة، قائلا "إن أطرافا عديدة داخل المعارضة وجدت أن الحل السياسي لا بد أن يكون بمشاركة روسيا، بالتالي فهي عملت على جلب موسكو إلى معسكرها وتحاول الآن أن تستغل العلاقات المصرية القوية مع موسكو لإقناع الطرف الروسي بهذا الحل".

وأضاف "خلال مشاركتي في سبع جولات من مفاوضات جنيف وجدت أن المجتمع الدولي لن يعطي لأحد كفة راجحة، وأن الخروج من ذلك المازق يتطلب أن نذهب إلى رؤية جديدة من خلال الائتلاف حول مصر باعتبارها راعية لمواقف المعارضة المعتدلة وبإمكانها التواصل مع الجانب الروسي، بحيث يتم التمهيد لتقديم مشروع حقيقي للحل السياسي إلى المجتمع الدولي بعيدا عن الروح "الانتقامية" الحالية والتي تقوض أي جهود أممية".

ورغم صعوبة الاستناد إلى الطرف الروسي باعتباره متقاربا مع الجانب الإيراني، إلا أن الخالدي لديه وجهة نظر مفادها أن المصالح الروسية الإيرانية أكبر من سوريا، وأن روسيا من الصعب أن تقف أمام العالم من أجل هذا الجزء من المصالح، خاصة وأن هناك تعارضا بينها وبين الطرف الإيراني في مجموعة من الملفات المتعلقة بالقضية السورية، وعلى رأسها الرغبة الإيرانية في تصدير الغاز إلى أوروبا عبر الأراضي السورية، وهو ما يخضب موسكو. وأشار الخالدي في حديثه لـ "العرب" إلى أن المجتمع الدولي أضحي أكثر استعدادا للذهاب إلى حل سياسي ينهي الأزمة السورية، لكن هذا الحل يرفضه طرفان أساسيان: أولهما النظام السوري الذي يبحث عن الحل العسكري فقط وتأتي من خلفه التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش، وثانيهما

ردا من السنة، لكن ذلك تم في إطار المشروع الفارسي القومي الإيراني، والذي لا يستهدف سوريا وحدها وإنما يشمل البلدان العربية جميعها، مؤكدا أن هذا المشروع نجح من قبل في العراق واليمن ولبنان نظرا لغياب الدخال العربي مع تلك القضايا وترك الساحة خالية أمام التحركات الإيرانية. الخالدي، وهو مؤسس مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية الذي عقد في يناير 2015، يُعوّل كثيراً على الدور المصري في سوريا في المستقبل القريب، ويرى أنها تستطيع أن تقوم بالوساطة بين الأطراف الداخلية والإقليمية المختلفة التي تتدخل بشكل مباشر مع الملف السوري، لافتا إلى أن رهانه على هذا الدور ليس نابعا من كونه معبرا عن المعارضة السورية التي تنطلق من القاهرة، بل يعود إلى إيمانه بأن المعادلة السياسية الثابتة هي أن أي تقسيم للأراضي السورية سيرتد تأثيره على الأمن القومي المصري مباشرة، ومصر تترك ذلك جيّداً.

ومن وجهة نظره، فإن ذلك العامل تحديدا هو ما يجعل القاهرة تتحرك وفق رسائل سياسية عقلانية مع الأطراف المختلفة لوقف مخططات التقسيم التي تجري على الأراضي السورية، بجانب نجاحها في كسب ثقة المعارضة المعتدلة الموجودة بها.

وأكد الخالدي أن القاهرة لم تتعاط مع أي من القضايا التي طرحتها المعارضة إلا بنعاطي "الراعي والميسر" لها، كما أنها فصلت بشكل تام بين الضغوط التي تعرضت لها خلال فترات سابقة، بسبب موقفها من الأزمة السورية، وبين تعاملها مع جميع أطراف المعارضة.

في رأي الخالدي فإن "الأهمية الاستراتيجية لسوريا بالنسبة إلى مصر هي التي تطمئن العديد من الأطراف داخل المعارضة السورية إليها، ولذلك نرى تلك الأطراف بدأت في الآونة الأخيرة في إزاحة الحاجز الذي كان بينها وبين القوى الإقليمية العربية، وعلى رأسها مصر، بعد أن تبين لها حجم التوافق بينها وبين المصالح المصرية التي ترغب في إنهاء الصراع العسكري بما يصبّ في صالح الحفاظ على أركان الدولة السورية، لأن القاهرة لا تريد تكرار التجربتين الليبية والعراقية".

وقل المعارضة السوري من إمكانية تأثير تباين مواقف المعارضة من الدور المصري على إفشال الهدنات التي تتم برعايتها، حيث لفت، إلى أن هناك قبولا متزايدا بشأن التقدم في إبرام العديد من الاتفاقيات المماثلة، وأن الأطراف التي لديها حساسية من الدور المصري الحالي تتلاقى مصالحها بشكل مباشر مع المصالح التركية والقطرية والإيرانية في المنطقة، التي تأثرت كثيرا بالمقاطعة العربية لدولة قطر، مشيرا إلى أن العديد من قوى المعارضة تحاول جاهدة حاليا إيجاد مخرج من تلك التعارضات السياسية.

مع ذلك يعترف الخالدي بوجود أطراف سياسية عديدة داخل سوريا وخارجها تحاول تشويه الدور المصري، استنادا

اتفاقيات هدنات ليس بها تسليم أو استسلام، وهذا الوجود (بالإضافة إلى الثقل الروسي) نجح في التأثير إنسانيا وبشكل إيجابي في القطاعات التي شملتها تلك الهدنات، وهو ما ستنقل آثاره إلى جموع المعارضة التي ترى صعوبة في الجلوس إلى طاولة مفاوضات واحدة مع النظام طالما أن هناك حربا عسكرية ما زلت مستمرة.

واعتبر رئيس منصة القاهرة بالمعارضة السورية أن الغياب السياسي المباشر لكل من مصر والسعودية على مدار السنوات الماضية كان بمثابة ضربة قاصمة للشعب السوري، وكان سببا في فشل العديد من الحوارات السياسية مع النظام السوري، بل إنه كان من الأسباب الأساسية وراء فشل مفاوضات أستانة التي عقدت دون أي أطراف عربية، وشدد على أهمية وجودهما كضمانة لنجاح أي حل مستقبلي، على أن يكون ذلك مصحوبا بوجود عسكري عربي تحت منصة جامعة الدول العربية والأمم المتحدة.

رهان على مصر

ترحب المعارضة السوري بوجود تلك القوات العربية مستقبلا، بناء على التقارب الثقافي والاجتماعي بين شعوب البلدان العربية، وهو ما يعتبر عاملا إيجابيا لمنع الشق السوري، وقال "إن ذلك سيمنع أي حجة لاستخدام البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة على الأراضي السورية، لكنه اشترط أن تقتصر أدوار تلك القوات على التهدة ورأب الصدع ومراقبة تنفيذ الحلول السياسية".

ويؤمن الخالدي بأن الحرب في سوريا لم تتحول إلى حرب طائفية مثلما كانت تريد إيران، صحيح أن هناك العديد من المجازر ارتكبتها الميليشيات الشيعية هناك ولم تجد

بدأت البعض من الدول العربية خلال الأسابيع الماضية سعيها بجدية إلى تدخل مباشر في الأزمة السورية، ولم يعد خافيا دور مصر في هذا الخصوص من خلال رعايتها لاتفاقيتي هدنة في الغوطة الشرقية وشمال حمص، كما أن السعودية أعلنت استعدادها لاستضافة مؤتمر للمصالحة السورية بالرياض يضم أطرافا كثيرة.



أحمد جمال

كاتب مصري

□ القاهرة - يؤكد العديد من المراقبين والمحللين السياسيين العرب على أن الأزمة السورية لا يمكن أن تتحلل دون تدخل من الدول العربية ودون مشاركتها في رسم الحلول وتوفير أرضية ملائمة لضمان فرص نجاحها. المعارض السوري فراس الخالدي تحدث إلى "العرب" في القاهرة عن أهمية تلك الأدوار العربية، وإمكانية نجاحها، وأيضا عن مدى تقبل أطراف المعارضة المختلفة لها.

توقع الخالدي أن تكون التحركات المصرية حال نجاحها وتوسعها جغرافيا بمثابة مدخل للتفاوض المباشر مع النظام السوري، وكشف عن وجود هدنات جديدة في عدد من المدن السورية سيتم الإعلان عنها خلال الأيام المقبلة. وأكد أن تلك الهدنات من المتوقع أن تكون بالمدن القريبة من دمشق بالإضافة، إلى البعض من المدن الأخرى في أماكن متفرقة من الدولة السورية، على غرار ما تم مؤخرا في الغوطة وحمص.

كما كشف فراس الخالدي، رئيس منصة القاهرة بالمعارضة السورية في مفاوضات جنيف، في حديثه لـ "العرب" عن وجود توافق سعودي مصري بشأن وقف التمدد الإيراني في سوريا، ما نتج عنه ما يشبه "التفويض" العربي لمصر لتكون ضامنا للهدنات العسكرية التي تجري حاليا كمقدمة لحل سياسي أكبر تتشارك فيه الأطراف العربية كضامن لتطبيق ما ينتج عنه من قرارات.

وبحسب الخالدي فإن منصة القاهرة التي يتولى رئاستها تضم أطرافا معارضة من الائتلاف السوري وشباب الحراك الثوري والمجلس الوطني الكردي وقبادات معارضة بالداخل، وعددا من قيادات الجيش السوري الحر والبعض من المستقلين، ووصل عدد المشاركين في المؤتمر الأول لها إلى حوالي 180 شخصية.

أوضح الخالدي أن البلدان العربية أدركت أن إيران لن تتوقف عن التماذي في مشروعها القومي التمددي داخل البلدان العربية، طالما ظل هناك غياب عربي كامل لصد ذلك التمدد، ولفت إلى أن جانبا من الهدنات التي تم الاتفاق عليها بعيدا عن الجانب العربي، سواء في مؤتمر أستانة أو ما تم الاتفاق عليه بشكل فردي، كانت ستؤسس لتقسيم سوريا إلى مناطق إدارية تخدم المخطط الإيراني.

وبرهن على ذلك بما نتج عن هذه الاتفاقيات من تغيير ديموغرافي في سوريا، مثلما حدث في مدن (داريا، القصير، الزبداني، مضابيا)، وأكد أن المعارضة السورية قدمت العديد من الاعتراضات على تلك الاتفاقيات، إلا أنها وجدت رداً روسياً مفاده أن "غياب الدور العربي يضعهم تحت الضغط الإيراني من دون أن يكون هناك طرف يقوم بالضغط المقابل".

وأشار الخالدي إلى أن الوجود العربي الحالي في سوريا صبّ في صالح توقيع



الخالدي يؤمن بأن الحرب في سوريا لم تتحول إلى طائفية مثلما أرادت إيران

إسلام سياسي



«أمل أن تشكل رسالة الحكومة العراقية بداية لنهاية الإفلات من العقاب في جرائم الإبادة الجماعية وسواها من الجرائم التي ارتكبتها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والعالم».

أمل كلوني
محامية ومدافعة عن الأقلية الإيزيدية

«ما ينتظره المجتمع الدولي منا اليوم، هو اضطلاعنا بمسؤوليتنا في محاربة الإرهاب أو أي مصدر تهديد مباشر لأمننا القومي، وحزب الله يمثل كليهما بامتياز».

عبدالله الجنيد
كاتب سعودي

الكشفافة.. الفخ الرسمي للتجنيد والتدريب عند الإخوان

● واجهة مدنية تخفي خطة إجرامية ● مشروع تدميري يستغل غياب البديل التنويري



استغلال سافر للأطفال

وإعداد الجيش التنظيمي فإن الكشفافة تظل واحدة من أهم أدوات التنظيم الإخواني في توسيع دوائر العضوية به والتمدد داخل المجتمعات من ناحية وتوفير الغطاء الرسمي لممارسة الأنشطة والفعاليات التنظيمية المختلفة خاصة على مستوى التدريبات البدنية الرياضية والمهارات الحرفية المتعددة، ومن فم تطوير هذا التأهيل ليكون قابلا للاستخدام وقت المواجهة، لذا كانت أدوات الكشفافة والجوالة في الجامعات المصرية خلال فترة التسعينات من القرن الماضي هي الأدوات التي يتم استخدامها من قبل لجان الردع التنظيمية في مواجهة قوات الشرطة.

وتطور هذا التوجه إبان ثورة 25 يناير في مصر 2011، حين قرر التنظيم أن يستعين بعناصر الكشفافة والجوالة لإقامة الخيم والأسوار داخل ميدان التحرير خلال أيامه الثمانية عشر، واستطاعت جوالة وكشفافة التنظيم أن تساهم مساهمات فعالة في إنشاء تجمعي "رابعة العدوية والنهضة" خلال الفترة التي أعقبت ثورة 30 يونيو 2013، وكانت مهارات عناصر الجوالة والكشفافة في تشييد الخيام والأسوار هي المدير الفاعل لبناء البنية التحتية والاساسية لهذه التجمعات وتمدها.

التدريب الرياضي والاستعداد للجهاد في سبيل الله". إن هذا الهدف في صياغته لا يختلف بحال من الأحوال عن الهدف الذي تحدث عنه المحامي أدهم أبوطالب، أمين عام قسم الأشبال بالتنظيم المصري نهاية عام 2011، في ملتقى الكشفافة العام التابع للتنظيم حيث أكد أن التنظيم يستهدف استثمار الكشفافة لتوسيع قواعده، وهذا الملتقى الذي بدأ فيه التنظيم مرحلة التمكين المعاصر، لا يجب فصله عن بدايات النشأة الكشففية لدى التنظيم، حيث أن حسن البنا مؤسس التنظيم اعتبر الكشفافة والجوالة، النواة الأولى لصناعة جيش التنظيم حيث رأى أن أساليب تربية الأفراد لدى التنظيم تتنوع بحسب أهدافها: الأول روحي، ويراد به تقوية الصف بالتعارف وتمتازج النفوس والأرواح، والثاني يهدف إلى تقوية الصف بتنمية الأجسام والتعوديد على الطاعة والنظام وإعدادهم للجندية الصحيحة التي يفرضها الإسلام على كل مسلم، أما الهدف الثالث فيراد من خلاله تقوية الصف بتنمية أفكار الإخوان وعقولهم بدراسة جامعة لأهم ما يلزم الأخ المسلم معرفته لدينه ودينياه. وبغض النظر عن الأهداف البعيدة لتكوين

لا يمكن فصل التصور الخاص باستثمار الكشفافة داخل التنظيم الإخواني في قطر عن آخر، إذ أن المحدد لهذا الاستثمار هو الرؤية الأصلية التي وضعها حسن البنا مؤسس التنظيم وهو الواقع الذي شهده كاتب هذه السطور في جولاته التنظيمية في أقطار مثل الجزائر، الكويت، اليمن ولبنان، فالأصل ما سطرته لجنة التاريخ بالتنظيم في استعراضها للعلاقة بين حسن البنا والجوالة (الكشفافة)، حيث يسيطر الباحث التنظيمي عثمان عبدالمعز رسلان تفاصيل هذه العلاقة تحت عنوان "نظام الجوالة عند الإخوان المسلمين"، مؤكداً أن البنا أسس فرقة للرحلات لمزاولة النشاط الرياضي، متأثرا بفكرة الجهاد الإسلامي مع تأسيس أول شعبة للإخوان عام 1928 في الإسماعيلية ثم أسس فرقا أخرى في القاهرة وكل فروع الإخوان وكانت هذه الفرق نواة الجوالة.

وفي العام 1935 أقر المؤتمر الثالث لهم لائحة الرحلات وعمل على تعميم فرقها في كل شعب الإخوان وسجلوا أول فرق للكشفافة الإخوانية في الكشفافة الأهلية المصرية عام 1940.

وبحسب لجنة التاريخ بالتنظيم كان الدافع لإنشاء النشاط الكشففي "عقيديا سياسيا هو

المنظمة الكشففية التي أسسها وأرسى مبادئها الضابط في الجيش البريطاني بادن باول (1857 – 1941) وقع مسسخها وتفرغها من قيمها التربوية والبيئية والتطوعية في بلدان عربية وإسلامية كثيرة حين تسلل إليها الإخوان المسلمون وعملوا على جعلها مصيدة للأطفال والفتيان من أجل بث سمومهم التكفيرية، متمثلين تعليمات مؤسس الحركة وبقية قياداتها في ضرورة اختراق مؤسسة العائلة عبر احتواء عقول أطفالها.

خاضعة لسلطان الدولة شكلا، وكان الربط بين النشاط الكشففي وبين الشعائر الدينية مغربا لكل أولياء الأمور لأن يتقوا في اللافتة الكشففية التي يحملها أبنائهم، كونها تحض على الأخلاق الحميدة والالتزام الديني. هكذا كانت الكشفافة واحدة من الفخاخ التي أوقعت بالآلاف من أبناء جبل كاتب هذه السطور في براثن التنظيم، حيث سرعان ما كان ينتقل الصبية من ساحات النشاط الكشففي في مراكز الشباب والمدارس والنوادي إلى "مدارس القرآن في المساجد"، ثم إلى "حلقات علم تنظيمية في البيوت" ليتدأوا أولى خطوات الترقى التنظيمي وليصبحوا بعد فترة وجيزة قادرين على أداء البعثة للتنظيم والمرشد بعدما يطمئن التنظيم إلى أنه قد أحسن طبع شخصياتهم لتطبيق عليهم مقولة مؤسس التنظيم الشهيرة "وأعني بالسمع والطاعة أن يكون الأخ بين يدي مسؤوله كالميت بين يدي مغسله يقلبه كيف يشاء".

كان لا بد من هذا المدخل لفهم حقيقة الدور الذي تلعبه الكشفافة في دعم بناء التنظيم الإخواني وطبيعة الرؤية الاستثمارية لها، إذ أن عمرا قضاء كاتب السطور داخل التنظيم لم تنقطع فيه علاقته بالكشفافة منذ بدأ أولى رحلات صيد السمك عام 1988 ليقع في مصيدة التنظيم وتستمر العلاقة مع الكشفافة فيما بعد حين أصبح "مشرفا للأشبال" يحصل على خطاب مزور من "كشافة دمنهور" وهو ينظم رحلات لأطفال الابتدائي ثم لطلاب الثانوي مشابهة، وصولا إلى جامعة الأزهر بالقاهرة التي كانت معسكرات التدريب والترقي التنظيمي فيها تتم تحت غطاء من "الجوالة". إذن كانت الكشفافة والجوالة في مجملهما بالنسبة إلى التنظيم مجرد واجهة حركة تتجاوز أهدافها بكثير حدود النشاط الكشففي المعلنة والمعروفة إلى اختراق الأجيال القادمة أو ما يمكن تسميته بالاستلاب التنظيمي للمستقبل، وهو ما تحدث عنه عام 2012، عبدالفتاح مورو نائب رئيس حركة النهضة -الإخوان في تونس- عندما قال في لقاء مسجل له مع القيادي التنظيمي وجدي غنيم "هؤلاء -يقصد رموز المجتمع التونسي بكامل تشكيلاته- خصوصنا ونحن خصوصهم لكن لم نباشرهم بعداوة ظاهرة لأن غابتنا هي أبنائهم وبناتهم وأحفادهم، وهم عندنا اليوم وغابتنا أن نفصلهم عن رأي آبائهم، وهو ما يحدث حاليا في مدارسنا وأنشطتنا".

عبدالجليل الشرنوبي
القاهرة - المكان مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة، حيث نشأ كاتب هذه السطور، والزمان عام 1988 حين كانت دوائر الأنشطة الخاصة بالأطفال والشباب محدودة للغاية.

في هذا مناخ كان بعض الصبية يخفون من الحي ليوم وأحيانا أكثر، ثم يعاودون الظهور لتكون إجاباتهم عن سؤال "أين كنتم؟" تقول "في رحلة أو معسكر مع الكشفافة"، لتبدأ أفاق أخرى من الطموح في أنشطة مختلفة يمارسها صبية الحي محمولة على أسئلة من نوعية "كيف يمكن أن نشارك؟"، وما هي القيمة المالية المطلوبة للاشتراك في الرحلات والمعسكرات؟.

المفاجأة أن سهولة الإجراءات تحمل الصبية الصغار على سرعة البحث عن طرق الوصول إلى المشاركة في هذه الأنشطة والتي كانت تبدأ من "رحلات صيد سمك خلوية" في قرى على أطراف المدينة وتنتهي بمعسكرات لمدة أسبوع في المخيم.

كانت اللافتة الكشففية هي الفخ الذي يتم عبره اصطيد الصبية والفقيه قبل أن يتحولوا ترقيا إلى مرتبة أعلى خاضعة لنفس اللافتة وإن تغير عنوانها من "الكشفافة" إلى "الجوالة". إنها الترجمة العملية والتطور الطبيعي للنشيد الذي كان الصبية يرددونه صفارا "أنا كشاف كلي همة/أسد وعربي في الخيمة/ وطني وطن العرب جميعا/وأنا ديني دين الرحمة" ثم سرعان ما يتطور مع تطور سن الفتى ليصبح "ها أنا ذا كشاف اليوم/ أنا بالأمس من الأشبال/أصبح كشافا متقدما/ ورفاقي فخر الأجيال"، يرددھا الشبل المتقدم أملا في أن يأتي اليوم الذي يترقى فيه "لما أكبر يا أصحابي/أغدو في رتبة جوال/فانا دوما أحفظ وعدي/أصدق بالفعل وبالقول".

لم يكن الأباء يمانعون من أن يخرط أبنائهم في النشاط الكشففي، خاصة وأن أفرع ومقرات هذا النشاط جميعها في أماكن

◀ **الربط بين النشاط الكشففي والشعائر الدينية كان مغربا لكل أولياء الأمور بأن يتقوا في اللافتة الكشففية التي يحملها أبنائهم**

تشويه العلمانية تعويذة الإسلاميين لضمان البقاء

وولده، وجرت عليه أحكام المرتدين المارقين في الحياة وبعد الوفاة".

إنها دعوة صريحة للقتل راح ضحيتها الكثير من المثقفين والسياسيين العرب مشرقا ومغربا على رأسهم محمود محمد طه وفرج فودة وشكري بلعيد وغيرهم.

أما زعيم النهضة التونسية راشد الغنوشي، الذي حاول أن يظهر في الأيام الأخيرة بوجه غير متطرف وبربطة عنق، فقد شيطن العلمانية خلال عقود، مرددا أنها نزعَت القداسة عن كل شيء بتجريد كل نشاط اجتماعي أو خلقي من المقدس، بل طردت المقدس من الوجود. والعلمانية في رأيه ليس اختفاء الدين والأخلاق والحق والعدل والله بل اختفاء للإنسان أيضا.

وبكلمة واحدة العلمانية هي فلسفة موت الإنسان بالنسبة إلى راشد الغنوشي. والسؤال كيف يمكن لرجل يدعي التقوى أن



علمانيو تونس ينتصرون على التشويهاات التي لحقت بهم

باختصار

◀ **أحالت السلطات البلجيكية الجهادي صلاح عبد السلام المشنبه به في هجمات باريس 2015 إلى المحاكمة الجنائية لتورطه في إطلاق نار مع الشرطة البلجيكية العام الماضي، بحسب ما أعلنت النيابة الخميس الماضي.**

◀ **أدانت الفصائل الفلسطينية التفجير الانتحاري التي نفذه أحد الإرهابيين على الحدود المصرية الفلسطينية، والذي استهدف قوة أمنية تابعة للضبطين الميداني، ما أدى إلى مقتل أحد العناصر الأمنية وإصابة آخرين.**

◀ **السلطات القضائية والأمنية في بروكسل لاحظت تراجعا في تجارة الأسلحة منذ تفجيرات باريس وبروكسل، كما أن التجار الذين ينشطون في هذا المجال أصبحوا الآن يدركون المخاطر التي تنتظرهم**

◀ **قضت المحكمة الجنائية الدولية بأن يدفع متشدد إسلامي سابق، كان قد حكم عليه بالسجن بتهمة تخريب مواقع دينية في مدينة بتهكتو في مالي، تعويضا قدره 2.7 مليون يورو.**

◀ **قالت مصادر في قيادة شرطة كركوك إن تنظيم داعش في محافظة الحوجة وزع منشورات هدد فيها الطائفة الكاكائية، وهي ديانة محلية تنتشر في مناطق متفرقة من محافظتي كركوك والسليمانية.**

للمشاركة والتعليب:
islam@alarab.co.uk

أجل الهروب من النقاش والمحاجزة العقلية ومحاولة جر الحوار إلى مستنقع الشتم والسباب.

لا يظهر على الشاشة مرة دون أن يردد بوق الإخوان وأمير قطر، فيصل القاسم عبارته المغرضة "البلدان العربية التي طبقت العلمانية"، وتلك أكبر أكذوبة يروجها الإخوان ويربطون حتى بين استبداد بعضها والعلمانية ولذلك يطالبون بتطبيق الشريعة وإقامة الدولة الدينية لإصلاح الأوضاع، متجاهلين أنهم بذلك سيخلقون مشاكل أخرى أخطر قد تنسف الدول العربية القائمة اليوم وتؤجج الصراع بين الأديان والطوائف والمذاهب وتفتح الأبواب واسعة لحروب أهلية طاحنة.

العلمانية ليست تلجيذا للمجتمع كما يدعي الإخوان ولا هي إقصاء ولا معاداة للدين الإسلامي أو غيره بل بالعكس هي التي تضمن حرية الإيمان – أو عدم الإيمان- وحيميته. هي نمط تفكير سياسي واجتماعي متناسب مع شروط العصر الذي نعيش فيه. نظام العلمانية قادر على ضمان المواطنة المتكافئة والمساواة وحرية المعتقد وحقوق الإنسان وذلك لسبب بسيط، وهو ممارسة الدولة ومؤسساتها للحيداء الإيجابي بوقوفها على نفس المسافة من كل العقائد والفلسفات والأعراف والطوائف دون أن تعادي واحدة منها.

من من الإسلاميين يقبل اليوم أن تعود فرنسا العلمانية إلى الحكم الديني كما كان سائدا في القرون الوسطى، وتلزم المسلمين الذين يعيشون على أراضيها باعتراف المسيحية؛ في النظام العلماني لا تفرض الدولة عقيدة على من يرفضها. فهل يقبل إخوان الغرب مثلا الذين يريدون العودة إلى الذمية وفرض الشريعة على أقباط مصر أن يتصرف معهم الغربيون بنفس الأسلوب؟

متى ينشفي الإخوان من اللائكوفوبيا، رهاب العلمانية السياسي؟



استضاف برنامج «ليلة شعر» في الكويت، أمس الخميس، الشاعرة والإعلامية البحرينية سبيكة الشحي في حديث حول تجربتها الشعرية والإعلامية.

احتفى برنامج «أماشي» عبر فضائية الشارقة، أمس الخميس، بنجم أمير الشعراء وشاعر عكاظ الأردني محمد العزام.



فدوى سليمان الشاعرة والممثلة وأيقونة الثورة ترحل في باريس

● درست التمثيل وبرزت في الدراما السورية نجمة محبوبة ● سنة 2011 تركت عملها الفني وقادت مظاهرات شعبية حاشدة



قوية كفراشة هشة كجبل

◀ **الفنانة الراحلة آمنت بدور الفن في الثورة السورية، وكيف كان للنشاط الفني الدور الكبير في إيصال أصوات السوريين**

لي قُوَّةُ الْفَرَّاشَةِ/ وَضَعُفُ ثَوْرٍ/ وَلِي هَشَاشَةُ الْجِبَالِ/ وَضَلَابَةُ خَيْطِ الْغَنَكَبُوتِ/ وَلِي ضَجِيجُ أَرْجُلِ النَّمْلَةِ/ وَصَمْتُ الْبَحْرِ/ وَلِي مَوْتَ الْحَيَاةِ فِي الشَّرْنَقَةِ/ وَحَيَاةَ الْمَوْتِ فِي السَّائِرِينَ/ وَخُضْرَةُ أَوْزَاقِ الْخَرِيفِ/ وَأَضْفَرَاُ الْعُشْبِ فِي أَذَارٍ/ وَلَسِي تَمَوُّزُ/ لَنْ يَعُودَ بِتَمَوُّزٍ/ وَلِي مِنْ الْأَيَّامِ لَحْظَةٌ/ حِينَ تَأْخُذُ الْقَلْبَ اسْتِزَاحَةُ الْإِنْدِيَةِ/ يَنْتَهِي كُلُّ شَيْءٍ/ لِيَكُونَ لِي/ مَا لَمْ يَبْدَأْ بَعْدُ/ أَوْ بَدَأَ.

رأى فيها الكثيرون تعبيراً عن النضال السلمي وموقفاً للفنان المؤمن بقضيته وقضية شعبه.

وتداول الكثير من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي خبر وفاتها، معتبرينه خسارة للفن وللثورة السورية، حيث كانت اسما لامعا وخُيِّرت أن تكون فنانة الشعب بوقوفها إلى جانبه في محنته التي مازال يمر بها.

ونشر الفنان السوري فارس الحلو، الذي يقطن في باريس، نعيًا لسليمان في صفحته على "فيسبوك"، كتب فيه "الزميلة والصديقة والبطلة فدوى سليمان.. ننعى إليك وفاة الفنانة السورية التي أجبرت العالم على رؤية الحقيقة إثر مرض عضال".

نقرأ من ديوان سليمان وصفاً لنفسها من نص شعري لها كتبته في باريس:

الثورة السوريّة، وكيف كان للنشاط الفنّي دور كبير في إيصال أصوات السوريين، إلى جانب دور الثورة في إعادة تعريف الفن السوري وتطوير لغته وتقنيات التعبير المرتبطة بما تمر به سوريا، وخصوصاً أن حدثاً هائلاً بحجم الثورة لا يمكن تجاهله، إذ كان سبباً في كسر احتكار النظام للمؤسسة الفنية، ما سمح للكثيرين من المهمشين أو الميדיين عن الساحة الرسمية بالعمل والإنتاج وتقديم تجارب تحالول التأسيس لثقافة سورية تتجاوز سياسات النظام وهيمنته.

قوة الفراشة

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بكلمات الرثاء والنعي إثر رحيل سليمان، فالأخيرة رمز من رموز الثورة السوريّة، وأيقونة

تمكنت الثورة السورية منذ بدايتها أن تكشف الوجه الحقيقي للكثير من الفنانين والمتقنين والعاملين في الفضاء العام، إذ تعددت المواقف من الثورة، والتي كان أغلبها منكرًا للقتل الممارس ضد الشعب السوري، لكن مواقف أخرى جعلت الكثير من الرموز الفنيّة في سوريا تفقد بريقها، إلى جانب أنها كشفت عن وعي سياسي وإيمان عميق لدى الكثيرين بالفعل الثوري، إذ لم يكتفوا بالكلام، بل وقفوا إلى جانب الشعب السوري في الساحات، وهتفوا جميعاً ضد النظام القمعي مطالبين بالحرية والمساواة والعدالة.

باريس - فارقت الحياة في باريس، الخميس، الفنانة والممثلة السورية فدوى سليمان، وذلك بعد صراع طويل مع مرض عضال. الفنانة فدوى سليمان، من مواليد عام 1970، وهي خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق قسم التمثيل، ظهرت في أعمال درامية كثيرة ومتنوعة، نذكر منها مسلسل "أمل" و"الشقيقات" و"هوى بحري" و"نساء صغيرات" و"الطويبي" و"طيبون جدا". كما كان لها ظهور في فيلم "نسيم الروح"، إضافة إلى أعمالها التلفزيونيّة السوريّة والمبدجلة. وشاركت الفنانة في مسرحيات كثيرة حيث عملت في العديد من الإنتاجات المسرحية، إلى جانب مشاركتها في العديد من المهرجانات المسرحيّة الفرنسية والعربيّة.

إضافة إلى التمثيل اشتهرت سليمان بكتاباتا الأدبية المميزة، إذ ألقت في الشعر والمسرح عددا هاما من النصوص، فصدر لها في المسرح نص "العبور" الذي ترجم إلى الفرنسيّة، كما أصدرت مجموعة شعرية بعنوان "كلما بلغ القمر" عن دار الغاؤون. إلى جانب أعمال أخرى من المفترض أن تنشر بالفرنسيّة.

الفن للشعب

انضمت فدوى سليمان مع بداية الثورة السورية إلى صفوف المتظاهرين في مدينة حمص المحاصرة، هاتفة ضد النظام وضد الفتنة الطائفية التي كان ومازال النظام يحاول زرعها بين أفراد الشعب السوري، فسليمان وقفت إلى جانب الشهيد عبدالباسط الساروت ليهتفا بالشعارات والأناشيد التي

◀ **على عكس من اختاروا الصمت أو أخذ مسافة من الثورة السورية، حضرت الفنانة بين الجموع لتهتف وتندد بممارسات النظام**

«قول يا طير» حكايات الفلسطينيين

□ رام الله - افتتح بمتحف محمود درويش في رام الله معرض فني حول الذاكرة الرواية الفلسطينية بعنوان "قول يا طير"، بتنفيذ مؤسسة الرواة للدراسات والأبحاث وبالشراكة مع دائرة الثقافة والإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسة البيت الدنماركي ومؤسسة الناشر.

وأوضحت الدكتورة فيحاء عبدالهادي، رئيسة مؤسسة الرواة، أن الشهادات الموثقة لدى مؤسسة الرواة وصلت إلى 115 شهادة، جمعها باحثون فلسطينيون متخصصون في الوطن والمهجر. ودعت إلى تقديم المزيد من المعلومات للمؤسسة الهادفة إلى توثيق الرواية الفلسطينية وتقديمها بكافة أنواع الفنون والوسائط المرئية والسمعية والمكتوبة والتفاعلية.

وأطلقت مؤسسة "الرواة للدراسات والأبحاث" كتابين: "ذاكرة حية"، و"مراة الذاكرة"، قدمتهما للقارئ باللغتين العربية والإنكليزية. أعدّتهما وحرّرتهما رئيسة المؤسسة.

من جهته أشار الفنان خالد حوراني قِيم المعرض وصاحب الرؤية الفنية له إلى أهمية عرض الحياة اليومية والإعتيادية للفلسطينيين قبل التهجير، وتذكر أسمائهم الكاملة وتقاصيل عاداتهم ومناسباتهم، حتى لا تتحدث الرواية الفلسطينية عن "أشباح"، على حد وصفه.

يذكر أن معرض "قول يا طير" يروي حكايات المهجرين الفلسطينيين عام 1948 بشكل فني، عنوانه من العبارات الشعبية المعروفة، ويشير إلى تداول الحكاية بين الأجيال المختلفة.

ويتكون المعرض من شهادات لفلسطينيين ممن عاشوا الترحيل القسري، جمعت بواسطة مؤسسة الرواة وتقدم ثروة من المعلومات عن حياة الناس حتى العام 1948، بما يضمن الإبقاء على الحكايات الحقيقية للفلسطينيين متداولة بين الأجيال.

شباب أردنيون يؤسسون مشاريع ثقافية مبتكرة

ويأتي مشروع إربد بمهرجان "الدرج" والمنوي إقامته سنويا كحدث ثقافي فني يدعو سكان إربد إلى استخدام الفضاء العام للمدينة والتفاعل مع المدينة بطريقة أشمل، وتتضمن فعاليات "الدرج" صور هيموغرافي في معرض فني يقوم على الصوت والصورة. كما جرى إطلاق مشروع الزرقاء تحت مسمى "باص الزرقاء/عمان" الافتراضي الإلكتروني كمصنة فنية شبابية مستقلة تسعى إلى تعزيز الروابط بين مدينتي عمان والزرقاء وإلقاء الضوء على أهمية مدينة الزرقاء عن طريق برامج فيديو أو مصورة فوتوغرافيا أو مكتوبة في شكل قصص قصيرة أو مقابلات مع سكان المدينة.

الاحتفاء براسم الغليون

□ بروكسل - يحتضن شاطئ مدينة نوك -وهو منتجع سياحي يقع في شمال بلجيكا على الحدود مع هولندا- معرضا للرسم والأعمال الفنية تكريما للفنان السريالي البلجيكي الراحل رني ماغريت بمناسبة مرور 50 عاما على وفاته.

ويشمل المعرض العديد من اللوحات من أبرزها رسم غليون كتبت تحته عبارة "هذا ليس غليوناً".

ويعتبر ماغريت رسام الغموض والسخافة. وكان كثيرًا ما يستلهم أعماله من رواية "مغامرات البس في بلاد العجائب" للاديب البريطاني شارل لاتويج دوغسون، والقصص غير العادية للشاعر والقاص الأميركي إدغار آلان بو.

يقول فرانسين كاران، مسؤول المعرض، إن الرسام السريالي الراحل كان أيضا يأخذ إلهامه من بحر الشمال، حيث يتواجد غالبا في بلدة نوك. غير أن ماغريت يحرص دائما على العودة في المساء إلى بروكسل، فيستقل القطار الأخير لقضاء الليلة مع زوجته وكنبه لولو.

ويمكن لزوار المعرض على الشاطئ أن يلتقطوا صورا أمام غليون ضخم ويتذكروا تعليق الرسام "من يمكنه التدخين بواسطة غليون لوحتي؟ لا أحد، إذن هذا ليس غليوناً".



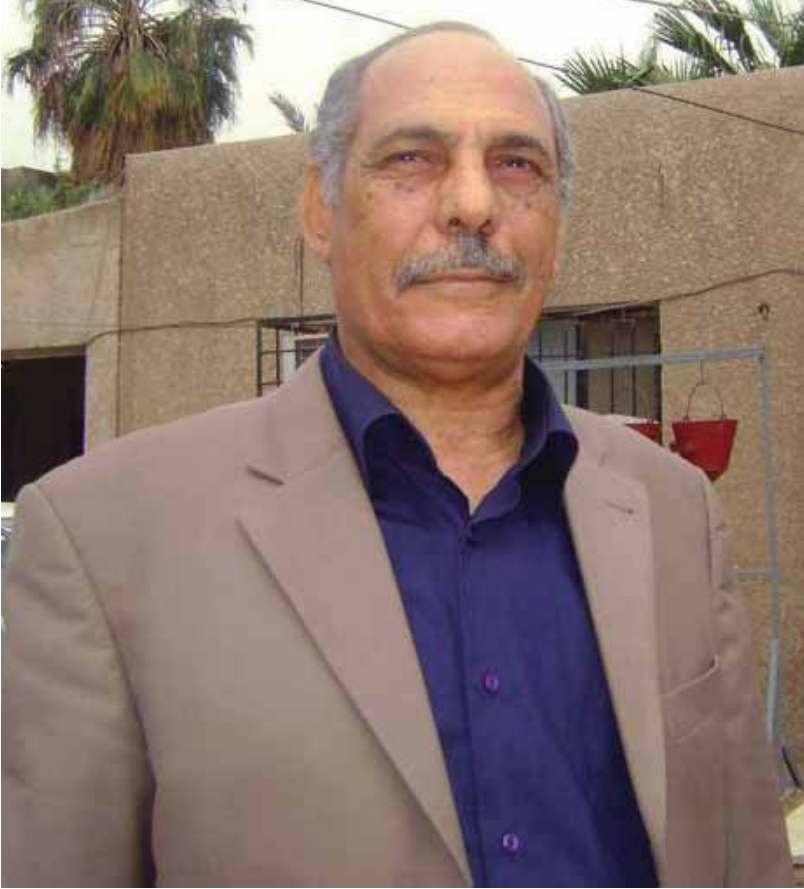
نحاتون عراقيون في ورشة عمل ينجزون منحوتات فنية في شارع المتنبي بالعاصمة بغداد



عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدر كتاب جديد ضمن سلسلة «مذكرات طالب» للكاتب جيف كيني الموجهة للناشئة بعنوان «الرحلة الشاقة».

الجوائز لعبة خطيرة والحرب ضد نهضة الأدب

● أحمد خلف: كتابة الرواية صراع بين العفوية والموقف المعرفي



لا توجد نوايا وأعمال بريئة أبدا

عصف أن تلون حكاياتنا وتزيد نسبة الكابة فيها أو الخسران والفقد. ويشير إلى أن الحرب كما عرفناها نحن هنا داخل هذا البلد هي تدمير للإنسان وتحطيم لإرادته وشل لقراته، وعليه فالحرب لم تقدم خيرا للأدب العراقي، لكن نيرة الخطاب الإبداعي تغيرت إلى حد واضح في السرديات العراقية.

الرواية والنوايا المبيتة

كتب أحمد خلف القصة القصيرة وأبدع فيها وكان واحدا من فرسانها وكتب متأخرا الرواية وكان له تصريح في ذلك بأنه لن يكتب الرواية إلا إذا وجد الفكرة المناسبة لها. يعتقد ضيفنا أن البحث عن الذات يسبق ماهية العمل وبنيته وشكله لأن مادة الموضوع تتشكل خلال اللحظات الأولى للعمل. ويضيف "مرات كثيرة أنوي كتابة نص قصصي لكني اكتشف أن ما أكتبه يمكن أن يكون فصلا من رواية أو العكس تماما. أجد نفسي في القصة القصيرة مثلما أجدّها في الرواية أيضا والقصة القصيرة جدا. قلت هذا في منتصف الثمانينات من القرن الماضي بما معناه لا يمكن أن أكتب الرواية ما لم تكتمل لدي التجربة الذاتية التي تعيني على مطاولة النص الروائي. ويؤكد أنه الآن مؤهل ومن تسعينات القرن الماضي".

ويواصل قوله "إن ما أشعر به تجاه كتابة الرواية هو الصراع بين العفوية المطلقة في الكتابة وبين الموقف المعرفي الذي يسبق كتابة النص، وإدراك جوهر الصراع

من الغريب أن جيلا أدبيا يزيع جيلا آخر، إذ ينكر السابقون أحقية اللاحقين الأدبية كما ينكر اللاحقون دور السابقين وتأثيرهم ومكانتهم الإبداعية، بين هذا وذاك يتشتت الأدب العربي في صورة غير حقيقية يرسمها كلا الطرفين. "العرب" التقت الروائي والقاص العراقي أحمد خلف في حديث حول الأدب والأجيال.

علي لفته سعيد

لا يعد القاص العراقي أحمد خلف واحدا من رواد التجريب والتجديد في القصة العراقية منذ نهاية الخمسينات ومطلع الستينات في القرن الماضي، وواحدا من القصاصين العرب الذين نشرت لهم أغلب الصحف العربية قبل العراقية نتاجه القصصي وصار واحدا من كتاب القصة الذين لا تغفل عنهم الدراسات النقدية العراقية.

الستينيون والحرب

ردا على سؤال ما الذي جاء به إلى القصة أولا، ومن ثم السر عموما؛ يؤكد خلف أن ميله إلى السرد والقصة كان منذ البدء في الكتابة ويقرّ بأنه متأت من الحاجة إلى خلق شيء مبتكر يميزنا عن الآخرين. يضيف القاص خلف أنه لا بد من تصحيح تاريخي إذ ليس عام 1958 هو تاريخ البدء بالتجريب وخوض غمار البحث عن الجديد في القصة العراقية، فالتاريخ المذكور كان الأدب فيه يخضع لهيمنة الأيديولوجيا، ولم يكن القاص -أو الروائي- يحمل همّا للتجديد، بل كان مصطلح التجريب غائبا عن الأذهان، كان الالتزام ومصطلحات أخرى كالكتابة الإيجابية هما الفاعلان في ساحة الإبداع وكان إبداعا خجولا لأنه يخضع للنقد الأدبي. تاريخ التجريب في العراق يمكن أن نحدده بتاريخ انقلاب 1963، كما يقول، حيث رجّ في السجون والعشرات من المثقفين اليساريين والأدباء.

الاحتراف في الكتابة هو قمة ما يصل إليه الكاتب من كثرة التجارب والاطلاع على ما هو ضروري لفن الكتابة

برزت في تلك الفترة، كما يلفت خلف، أساليب التمرد والعبث الوجودي والسريرية والدادائية وغيرها من الاتجاهات والمدارس الفلسفية التي تدعو صراحة إلى الإعلاء من شأن الفرد مقابل قيمة الجماعة. ويعبر عن رأيه في تلك السنوات بأنه لا يمكن لأحد سياتنها حيث اندفعت مطابع بيروت إلى الترجمة وتيسرت فرصة قراءة الأدب العالمي الفرنسي (الوجودي) بالذات وحصل الإطلاع الكافي على تجارب خطيرة انعكست على حياتنا بالضرورة، تجارب كزيمرغ وجاك كيرواك وفلسفات بدت جديدة علينا كوجودية سارتر وكامو وسيمون دوبوفوار. ويضيف "مقابل هذا السيل من الاتجاهات والرؤى والأشخاص ظهر روب غريبه أمامنا على مستوى القصة والرواية، الذي ترجم له الراحل سركون بولص

الماء والخضرة والوجه الحسن في ديوان شاعر إماراتي

الشعري الطابع الوجداني المرهف في التعبير وانتقاء الكلمة، والتدقيق الشعري، علاوة على مزجه بالتراث، والأصالة وبالأسلوب الحديث والمبسط.

تنصدر الكتاب مقدّمة للمؤلف حمد أبوشهاب يقول فيها "أقدم إلى عشاق الشعر الشعبي وقرائه ديوان الأخ الصديق الشاعر حمد بن عبدالله بن سلطان العويس، أقدمه شاديا بنسائم الصباح الندية، محبيا نفحات المساء الشذية مَرْتَمًا بوميض البرق وانهمار السدوق، مشبّيا بالظباء السوارح مناغيا لطبور الصوادح، وهكذا كلما حركته الأشجان لبعد حبيب شدا، وكلما أثارتّه لواوع الغرام حدا، صاغ شاعرنا ذلك كله بأسلوب متمّز فيه سهولة التركيب بجزالة التهذيب، تقراه فتحس في نفثاته عفة البداوة وقد شيتبت برقة الحضارة، نلّمك بأن شاعرنا وإن كان حضري الموقع إلا أنه بدوي المنزع، ففي مراعبع البدو

معظم قصائد الشاعر تكشف عن أن العاطفة المسيطرة عليه هي الحب والحنين والشوق واللمفة، بنفس شعوري هادئ

متفرقة قد تكون حادة أحيانا وخفيفة أحيانا أخرى، وذلك تبعاً لنفسه الشعري وعاطفته التي تهيج أحيانا وتهدأ أحيانا أخرى في مجموعة من بعض القصائد المتنوعة ومنها: "شدوا على المصلاّب"، "يا هبوب الشرق لي هل"، "راعي القدر الضمين"، "يسلم زين الذوايب"، "بالله عليك تروف"، "أحلى الليالي"، "ناره شعيل تفور"، "فرقا الصديق الأم"، "لي في احشا غالين"، "يا مرحبا مليون بالعد"، "ما نرضى بقصرانك"، "هام قلبي"، "ذكرني"، "أعاني من هواني"، "من خاطري خليته". ونذكر أن أكاديمية الشعر الناشرة للديوان تعتبر الأولى من نوعها في العالم العربي وحازت على الريادة في المحافظة على الموروثين الشعبي والعربي، وتعزيز مكانة الشعر أكاديميا وفق معايير بحثية وعلمية دقيقة. وتقع إصدارات الأكاديمية في إطار الكتب ذات القيمة الأدبية والثقافية والتاريخية والعلمية وساهمت حتى اليوم برفد المكتبة العربية بـ160 إصدارا متخصصا من دواوين شعر فصيح ونبطي وبحوث مخصصة ودراسات أدبية نقدية وتحليلية.



أضمن جل أوقاته وما زال لها مُعاشياً ولأهلها مصاهراً". ويتابع المؤلف "ثلاث يُذهبن الحزن، الماء والخضرة والوجه الحسن، فإن قيل: أين هي؟ قلنا إنها بين دفتي ديوان العويس". يشكل ديوان الشاعر حمد بين عبدالله العويس مزجاً إنسانياً ووجدانيا ذا قيمة شعرية عالية، فهو شاعر منفرد في فكره، وفي التعبير عن مكوناته العاطفية في إطار من التواصل الثقافي بين الأجيال، يتألف ويتأخى فيه الحنين والحب والشوق والعديد من الأغراض الشعرية إلى جانب حضور الأدب المحلي والخليجي. إذ تكشف معظم قصائد الشاعر أنّ العاطفة المسيطرة عليه هي عاطفة الحب والحنين والشوق واللمفة، والتي يشوبها النفس الشعوري الهادئ والمصحوب بنغمة الرغبة، لذلك عمد الشاعر إلى تكرار بعض المفردات التي تتناسب مع الشعور العاطفي المُسيطر على أغلب قصائده، وتسهم في إشراك القارئ معه في الحالة الشعورية التي تجوب أبيات القصائد.

كما لجأ الشاعر في مواضيع كثيرة في قصائده إلى إظهار جانب العتب واللوم بنسب



عن دار فضاءات للنشر والتوزيع صدرت رواية بعنوان «ألدام ملفومة بالورد» للكاتبة الفلسطينية صابرين فرعون.

من ينقذ

جاحظية الجزائر



أزراح عمر

كاتب جزائري

لا في الأيام القليلة الماضية نشرت صحيفة جزائرية خبرا مفاده أن مجموعة من أعضاء جمعية الجاحظية الثقافية قد شرعوا في التفكير في البحث عن سبل لإنقاذ هذه الجمعية من الشلل الذي أصابها منذ وفاة مؤسسها الأديب الجزائري المعروف الطاهر وطار، ولكن يبدو أن هؤلاء لن يقدروا على تجاوز هذا الشلل لأن معظمهم لا يتمتعون بالمكانة الفكرية والأدبية التي تؤهلهم لأن يلعبوا من خلال هذه الجمعية دورا ثقافيا حيويا في الساحة الأدبية والفكرية على المستوى الجزائري والمغاربي والعربي. ومن هنا فإن المطلوب من عائلة أديبنا الراحل الطاهر وطار التي ورثت عنه هذه الجمعية ومقرها في وسط عاصمة البلاد أن تدعو إلى عقد ندوة يشارك فيها أبرز الأدباء والمثقفين والمفكرين الجزائريين من أجل تشكيل اللجنة التي تسند إليها مسؤولية تسييرها، وبدون هذا فإن هذه الجمعية ستبقى مشلولة إن لم نقل ميتة تماما. تكتسب جمعية الجاحظية الثقافية أهميتها من اسم مؤسسها الروائي الجزائري المعروف الطاهر وطار ومن مكانته المتميزة في مشهد الحركة الأدبية الجزائرية والعربية المعاصرة، ولولا ذلك لكانت مجرد جمعية بسيطة مثل غيرها من الجمعيات الثقافية الجهوية التي ليس لها صبت في المجتمع الجزائري أو خارج حدود الجزائر، أو دور فاعل ومؤثر في الحياة الثقافية عربيا ومغاربيا وعربيا. لقد حاول الطاهر وطار من خلال إثنائه لجمعية الجاحظية أن يتجاوز نفسه كفنان ومثقف من خلال توسيع نشاطه الأدبي والثقافي في الجزائر والمساهمة في بلورة مشروع ثقافي حيّ. وبالفعل فقد تمكن، وهو على قيد الحياة، من عقد عشرات الندوات الفكرية والأدبية والأمسيات الشعرية والقصصية ذات الطابع الوطني والمغاربي والدولي. وأكثر من ذلك فقد استطاع الروائي وطار أن ينشئ مجلة "التبيين" الأدبية، ومجلة "القصيدة" المتخصصة في نشر الشعر، فضلا عن ذلك فقد صدرت عن دار النشر التابعة لهذه الجمعية كتب كثيرة لعدد من الأدباء الجزائريين وغيرهم كما أسس وطار جوائز أدبية للشعر والرواية ذات طابع وطني ومغاربي. ولكن جمعية الجاحظية أدركها الموت الاكلينيكي فور وفاة الطاهر وطار وذلك لأسباب كثيرة منها أن مؤسسها لم يشكل حينما أدرك أنه أصيب بمرض السرطان لجنة بعضوية زملائه وأصدقائه الأدباء والمثقفين الجزائريين البارزين للقيام بمهمة إبقائها حية وتطوير عملها لتكون منبرا فاعلا في الحياة الثقافية الوطنية من جهة، ومن جهة أخرى فإنه بمجرد وفاة الطاهر وطار احتكر مسؤولية هذه الجمعية عدد من الأشخاص غير المؤثرين في الحياة الثقافية والفكرية الجزائرية الأمر الذي أدى ولا يزال يؤدي إلى يومنا هذا إلى شل الدور الثقافي والفكري لجمعية الجاحظية وتحويلها إلى مجرد بناية مهجورة لا حياة فيها.

المسرح الفكاهي

لا الجزائر - أعلنت إدارة المهرجان الوطني للمسرح الفكاهي بالجزائر فتح باب الترشيح للمشاركة في فعاليات الدورة الحادية عشرة للمهرجان التي تقام في شهر نوفمبر المقبل، تخليدا للذكرى الثلاثين لوفاة حسن الحسني، أحد الوجوه البارزة في الحركة المسرحية الجزائرية. واشترطت الإدارة أن ترسل الفرق الراغبة في المشاركة قرصا مضغوطا يتضمن العرض مسجلا، مع الأخذ في الحسبان ألا تتجاوز مدته ساعة. وتتنافس الفرق المشاركة على جائزة العنقود الذهبي التي تُمنح للفائزين في حقول: أحسن نص مسرحي، وأحسن إخراج، وأحسن موسيقى، وأحسن سينوغرافيا، وأحسن تمثيل (رجالا ونساء). وفي سياق متصل أعلنت إدارة المهرجان المقرّر تنظيمه بدار الثقافة حسن الحسني بمحافظة المدينة جنوب الجزائر، تشريك عدد من المواهب الصاعدة من المحافظة في مجال "المونولوج" والعروض البصرية، شرط ألا تقل أعمار المشاركين عن 18 سنة، ولا تتجاوز 30 سنة، كما يُشترط ألا يتجاوز العرض الواحد مدة عشر دقائق كحد أقصى.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



يجهز النجم المصري أسر ياسين حاليا لفيلمه الجديد الذي يحمل عنوان «تراب الماس» للمخرج مروان حامد، والذي سيجمعه بمئة شلبي وخالد الصاوي ومحمود حميدة.

تستعد النجمة المغربية جيهان خليل للانطلاق في تصوير مشاهدنا الأولى في فيلم «صندوق الدنيا» للمخرج محمد مصطفى، والذي يجمعها برانيا يوسف وفاروق الفيشاوي وعابدين فهد.



سينما

سبعة أفلام في سباق سينما الأضحى.. والأوفر حظا «الخلية» و«الكنز»

● أحمد عز أصر على مكافحة الإرهاب بنفسه دون «دوبلير» ● محمد رمضان ينتقد خط الدين بالسياسة لخداع الشعب



ميزانية «الخلية» 2 مليون دولار

◀ **مخرجون يقدمون أنفسهم لأول مرة، والكوميديا حاضرة في العديد من الأفلام ك«شنطة حمزة» و«الطيارة» و«خير وبركة»**

وهناك كذلك فيلم «شنطة حمزة» الذي يجسد فيه المطرب حمادة هلال شخصيتين مختلفتين، وهو من إخراج أكرم فاروق عن سيناريو أحمد عبدالله، ويشارك في البطولة بيومي فؤاد ويسرا اللوزي وهنا الزاهد وأحمد فتحي.

وتقوم يسرا اللوزي في الفيلم بدور «أمينة» الفتاة المسترجلة، التي تعشق ركوب الدراجات البخارية وتقود عصابة مع ثلاثة أشخاص تحدث بينهم مواقف كوميدية، وعندما تجمع بينها وبين هلال قصة حب يتغير مجرى الأحداث.

وبالنسبة للنجم نضال الشافعي فإنه يقدم «الأكشن» في فيلمه الجديد «عمر الأزرق» الذي تدور أحداثه حول عالم المخدرات، ويقوم الشافعي بدور واحد من أشهر هؤلاء التجار يقرر التجار الآخرون قتله.

وإلى جانب الشافعي، هناك أيضا في فيلم «عمر الأزرق» زكي فطين عبد الوهاب ونهال عنبر وهبة عبدالعزيز ومحمد سليمان، وهو من تأليف عمرو فهمي وإخراج إيهاب عبداللطيف.

وسيد رجب ودلال عبدالعزيز وتارا عماد وكريم عفيفي، ومن تأليف شريف نجيب وإخراج سامح عبدالعزيز. ويصور الفيلم شقيقتين فقيرتين يحاولان العيش ببساطة رغم صعوبة أوضاعهما المادية، وعندما يبحثان عن فرصة عمل يارسان مهنا لا يعرفان عنها شيئا، ما يجعلهما يواجهان مواقف كوميدية صارخة.

ويشهد موسم عيد الأضحى أيضا عددا من الأعمال التي تعد التجارب الأولى لمخرجيها، ومنها فيلم «خطيب مرآتي» للمخرج أحمد عفيفي الذي يجمع بين ريم البارودي وزوجها السابق أحمد سعد، وكانت البارودي قد تعاقبت على البطولة قبل انفصالهما.

وتعطل تصوير الفيلم أكثر من مرة بسبب المشاهد التي تدور في الصين والتي تأجلت بسبب صعوبة استخراج تأشيرات السفر، وبعد انتهاء الأزمة من المتوقع أن يستغرق التصوير بالصين أسبوعين في أكثر من مدينة صينية بينها العاصمة بكين. كما يخوض المخرج وليد الحلفاوي أولى تجاربه الإخراجية في فيلم «الطيارة»، بطولة شريف رمزي وبمشاركة محمد شاهين وبيومي فؤاد وسلوى خطاب، ومن تأليف وليد الشهاوي، وتدور معظم أحداثه داخل إحدى الطائرات ويعتمد على فن «الغرافيك» بشكل كبير وعلى أحدث وسائل التكنولوجيا الخاصة بهذا الفن.

وتدور أحداث الفيلم في أربعة عصور، العصر الفرعوني والعباسي والعثماني وأخيرا سبعينات القرن العشرين، وتصور فساد وسطوة بعض رجال الدين عبر العصور على السلطة، وتعاملاتهم المزيقة والسبئية مع الشعب، وإقحامهم الدين في السياسة من أجل الحصول على المناصب، كما تظهر كيف أن هناك رجال دين تعمدوا التلوث والتزييف في هذه الحقب الزمنية ليصبحوا الأقوى ويحافظوا على مراكزهم.

الإخراج لأول مرة

يسابق المخرج شريف عرفة الزمن للانتهاء من المشاهد المتبقية في فيلم «الكنز» قبل قدوم عيد الأضحى، خاصة وأنه كان مقررا للفيلم أن يعرض في عيد الفطر الماضي، لكن تم التأجيل بسبب عدم إنهاء مشاهد كثيرة متبقية، وهي المشاهد التي يتم تصوير أغلبها خارج استوديوهات التصوير، في قصر المنيل أو في شوارع بالقاهرة والجيزة القريبة من القاهرة.

أما العمل الثالث في منافسات الموسم السينمائي المقبل، فهو فيلم «خير وبركة» الذي يضيف عنصرا جديدا على الموسم وهو الكوميديا إلى جوار نوعية «الأكشن» والغموض، يشارك في بطولته علي ربيع ومحمد عبدالرحمن وبيومي فؤاد ومي سليم

يبدو أن أسلوب الحركة والمطاردات والإثارة «الأكشن»، الذي طغى على أفلام عيد الفطر الماضي في مصر، هو الذي سيستحوذ أيضا على غالبية أفلام عيد الأضحى التي يصل عددها إلى سبعة أفلام تم الإعلان عن عرضها.

هشام السيد

◀ **أحداث «الكنز» تدور في أربعة عصور متباعدة، العصر الفرعوني والعباسي والعثماني وأخيرا سبعينات القرن العشرين**

المصرية خلال السنوات الأخيرة بلغت ميزانيته نحو 36 مليون جنيه (ما يقرب من مليوني دولار)، وأكد منتجه إبراهيم إسحق أنه لا يخشى رد فعل الجماعات المتطرفة بعد عرضه، رغم أنه يكشف الدور القدر لتلك الجماعات في اغتيال شخصيات مهمة. وشدد إسحق على أن السينما يجب أن تكون في مقدمة الأدوات التي تستخدمها الدولة في مكافحة الإرهاب، موضحا أن الفيلم يضم مجموعة كبيرة من النجوم القادرين على حسم المنافسة لصالحه في موسم عيد الأضحى.

أما فيلم «الكنز» الذي يناقش «الخلية» على صدارة الموسم فيشتبك في بطولته عدد كبير من نجوم الصف الأول بالسينما المصرية، على رأسهم محمد رمضان ومحمد سعد وهند صبري وخالد الصاوي وأحمد رزق وأمينة خليل وروبي وسوسن بدر ومحبي إسماعيل وهيثم أحمد زكي، وهو من تأليف عبدالرحيم كمال وإخراج شريف عرفة.



□ **القاهرة** - كان الجمهور المصري قد فوجئ بخروج بعض الأفلام من المنافسة الشريسة التي شهدتها السينما في عيد الفطر، في محاولة لإيجاد مساحة لها في العرض والتنافس على إيرادات موسم الأضحى، الذي بدأ الاستعداد له مبكرا بفيلم «الخلية» للفنان أحمد عز و«الكنز» لمحمد رمضان. ولجأ صانعو الأفلام الذين سيشاركون في الموسم ويتنافسون على صدارة شبكات التذاكر إلى نشر لوحات إعلانية على مواقع التواصل الاجتماعي لتهيئة الجمهور لاستقبال أعمالهم، كما أشعل بعضهم المنافسة بعرض لقطات من الأفلام، بينما اختار آخرون إثارة الجمهور عبر فرض حالة من التعتيم والغموض والاكتفاء بتسريب أخبار عبر المواقع من حين لآخر.

الخلية والإرهاب

تدور أحداث فيلم «الخلية»، بطولة أحمد عز وأحمد صفوت وتأليف صلاح الجبيني وإخراج طارق العريان، حول ضابط في قوات مكافحة الإرهاب يواجه بمرافقة زملائه خلية إرهابية خطيرة تنفذ عددا من العمليات الإرهابية في أماكن حيوية داخل مصر، ويسعى للكشف عنها والقبض على أعضائها. واستغرق تصوير الفيلم نحو سنة كاملة تقريبا، وتوقف أكثر من مرة بسبب حصول أبطاله على إجازات متعددة بحلول عدة مواسم مرت على أيام التصوير، فضلا عن أن بداية تصويره شهدت تأجيلات بدأت بمشكلة استخراج التصاريح من وزارة الداخلية المصرية، لأن الفيلم يحتاج إلى معدات وتجهيزات أمنية لا يمكن توفيرها إلا من خلال الوزارة، فضلا عن أن استخراج تصاريح للتصوير في أماكن حيوية، مثل مترو الأنفاق، احتاج ترتيبات خاصة.

واستعان المخرج طارق العريان في «الخلية» بخبير مفرقات أجنبي لتصوير المشاهد الخطرة، خصوصا مع إصرار أحمد عز على تصوير أغلبها بنفسه دون الاستعانة بدوبلير (بدل)، وتعتمد مشاهد «الأكشن» في الخلية على فنون القتال اليدوية والبدنية، كما تم تدريب عز على إطلاق النار.

وفيلم «الخلية» الذي يُصنف كاضخم إنتاج في السينما

ضمن مسابقة الأفلام القصيرة 2 تنطلق الجمعة بمركز الملك فهد الثقافي بالرياض، فعاليات ليالي الأفلام القصيرة التي ينظمها المركز ضمن برنامجه الثقافي السنوي المتنوع بين المسرح والشعر والرواية والفكر وعرض الأفلام.

زكي الصدير

□ **الرياض** - يهدف مشروع ليالي الأفلام القصيرة في العاصمة السعودية الرياض إلى جمع صناع الأفلام السعوديين وتوفير منصة لعرض إبداعاتهم، حيث سيفتح مركز الملك فهد الثقافي بالرياض الجمعة أبوابه أمام الجمهور رجالا ونساء مجانا لحضور فعاليات النسخة الثانية منه والاستمتاع بالعروض المقدمة من خلاله. ووقع اختيار اللجنة المنظمة للفعالية على ثلاثة أفلام تعد من أهم الأفلام السعودية التي تم إنتاجها عام 2017، وهي: فيلم «ثوب العرس» للمخرج محمد سلمان، وفيلم «300 كلم» للمخرج محمد الهليل، وفيلم «المغادرون» للمخرج عبدالعزيز الشلاحي.

وسيعرض في الافتتاح فيلم تعريفي عن «مسابقة الأفلام القصيرة 2»، كما ستقدم أوراق وقرارات نقدية عن الأفلام المعروضة وفق جدول معد من قبل المنظمين. وأشار محمد السيف المشرف العام على مركز الملك فهد الثقافي إلى أن المركز يسعى من خلال تنظيمه ليالي الأفلام القصيرة لدعم

محمد سلمان:

عرض فيلمي بقاعة وجمهور في بلدي، هو دعوة ليشاركني الحلم



ليالي الأفلام السعودية القصيرة تصنع الدهشة في الرياض



«المغادرون» ما بين المطار والطائرة

وتأتي مشاركة عبدالعزيز الشلاحي في ليالي الفيلم القصير بالرياض كعرض ثالث لفيلم «المغادرون» الذي فاز بثلاث جوائز في مهرجان أفلام السعودية، وبجائزة أفضل فيلم في المهرجان الدولي لتبادل الثقافات بمراكش.

والفيلم من بطولة محمد القس وخالد صقر وبمشاركة شجاع نشاط، وكتابة مفرج المجفل، وإنتاج شادي مقداد، وتم تصويره ما بين المطار والطائرة في 12 يوما بين السعودية وتركيا، وتدور أحداثه حول قصة بطلها الموت الذي يسعى له أبطال الفيلم، ولكن كل بطريقته الخاصة.

وفي حديث لـ«العرب» أشار المخرج محمد سلمان إلى أن مشاركته بعرض فيلمه في المركز داخل السعودية لها طعم مختلف، وربما هي الحدث الأهم في مسيرة فيلمه «ثوب العرس».

ويقول سلمان «رغم أن الفيلم شارك في مهرجانات مهمة عربية وأميركية وأوروبية، إلا أن هذه المشاركات كانت أشبه بنزوة لا تقترب من متعة عرض الفيلم لجمهور سعودي تنتمي إليه وتتفاعل معه بشكل مباشر، هذه العروض تصنع الحراك السينمائي وترفع مستوى الوعي والثقافة السينمائية ليس للجمهور فقط، بل لصانع الأفلام أيضا، لذلك هي مشاركة مهمة ساحرص على الذهاب لمشاهدة الجمهور، وهو يشاهد الفيلم». ويضيف «عرض الفيلم بقاعة وجمهور وسط الظلام هو دعوة ليشاركني الحلم، كما أطلقنا من حلم مهرجان أفلام السعودية هناك حلم آخر من قلب العاصمة الرياض نحو سينما وأفلام سعودية تصنع الدهشة والجمال».

ويذهب محمد سلمان في فيلم «ثوب العرس» نحو أسطورة شعبية في المنطقة الشرقية للسعودية، تقول إن «المرأة التي تفصل ثوبا في ليلة زفاف ابتنتها.. تموت»، مصورا حكاية أم تعمل خياطة في حي شعبي، وتسمع أن اثنتين من نساء الحي انتهت حياتيهما بعد تفصيلهما لثوب العرس، لتدخل البطة بسبب هذه الحقيقة المفزعة في صراع داخلي، لأنها هي الأخرى تستعد لتفصيل ثوب زواج ابنتها القريب، وستواجه بالتالي خطر الموت.

وبدوره شكر المخرج عبدالعزيز الشلاحي منظمي الليالي وكل من يسعى لإيجاد منصة سعودية لعرض أفلام الشباب، ويضيف «بالنسبة لنا هذا الحدث بمثابة التكريم، ولو

سالت أي مخرج سعودي أي بلد تختار لو أتتك فرصة لعرض فيلمك في أي بلد من العالم؛ أنا متأكد أن الجميع سيتفق على السعودية». ويقول في تصريحه لـ«العرب» «كانت لنا مشاركات في مهرجانات دولية وعالمية، وفزنا بجوائز هناك، ولكن الإحساس بأنك تعرض لفيلمك داخل وطنك وبين جمهور سعودي، جمهور يفهم تفاصيل قصصك ورمزياتك من خلال الملابس وحتى 'النكت' التي تكون داخل الحوارات، والبسمة التي تشاهدها على شفاه الحاضرين وتفاعلهم مع الأحداث، يمنحناك شعورا لا يمكن أن يحصل في أي مكان آخر».



أكد محمد القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة في الشارقة أن أمانة جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، حددت آخر سبتمبر موعداً نهائياً للمشاركة في الجائزة.

تم تكريم الخطاط المغربي حميد الخربوشي مؤخراً في ملتقى القاهرة الدولي الثالث لفنون الخط العربي، تقديراً له على مساهماته الإبداعية في تطوير فنون الخط العربي.



تشكيل

رؤى تشكيلية فلسفية ترى الحمرة في الجسد والروح

● مدينة النار والدخان تتأهب لاستقبال شوقي يوسف في معرض متنوع الوسائط



الجراح أحوال عامة

عدة في فضاء لوحاته ورسوماته على حد سواء. إذا كانت أعمال الفنان السابقة تنضح بالجراح والتشهم حتى التشويه، فأعماله الجديدة التي يشتغل عليها منذ فترة غير قصيرة لا تخرج من فلك الجسد البشري المتحول وفق ما يعتمل داخله وما يحدث من حوله، ولكن دخل إليها الترميز والإشارة أكثر من ذي قبل.

وإذا تميز أسلوبه الفني في معارضه السابقة بما جرت العادة على تسميته بشبه التجريدي الإنسي، فإن الفنان في رسوماته الجديدة ينحى أكثر فاكتر إلى التجريدية الكاملة، حيث بات الجسد وكل ما يختلجه من تمزقات وأفراح على حد سواء لا تقل عنفاً عن الجراح، هي أحوال عامة وتشمل كل عناصر الوجود.

لا جدوى من إنكار التراجمية التي ما زالت تسكن أعماله، كما لا يجب إغفال ما تستحضره من جديد، ليس بهذه القوة، فالناظر إلى أعماله سيجد قد اعتمد مفردات من لغة الفوتوغرافيا، حيث لخاصية الغشاوة والتكبير الدور الرئيسي في فتح الباب على تأويل الأعمال بعيداً عن شبه الوضوح السابق الذي عُرف به إنجازاته الفني، كما تميزت رسوماته الجديدة بإدخال غنائية خاصة تحيل من نظر إليها إلى عالم مجهري للأنسجة البشرية الحية التي يخترقها إيقاع الحياة ونبضها بقدر مُشع، خجول ومتردد ولكن يجدر الاحتفال به.

* م.ع

ولماذا تبدو في أحيان كثيرة مشتتة من ذاتها وليس بسبب أي عامل خارجي؟ وما هي تلك النار التي تلذع ولا تستهلك كليا الأجساد، بل تحتلها في أشكال حية جديدة شاهدة على أمر ما؟ وما سر نصف الاحتراق هذا الذي يستعرض سهولة احتراقه من جهة وعدم قابليته للاحتراق كليا، فالترمد كما كل الموجودات العضوية؟

لذلك، تماماً، تشبه لوحات الفنان السابقة، وتلك التي تتحضر في مرسمه الجوال دائماً، عيدان الكبريت الخشبية وهي تشتعل وتتلوى وترقق من طرف واحد لتأخذ كل درجات ألوان الاحتراق لا سيما الألوان الثلاثة التي ذكرناها آنفاً، ليس هذا فحسب ما يحيلنا إلى تشبيه أعماله بعيدان الكبريت، هناك أيضاً دقة العيدان وقابليتها للتكسر كما أجساده النحيلة التي تتكسر حيناً لتخرج منها نثرات حادة، أو تظهر فيها تشققات وإن كانت رقيقة قبل أن تقترب منها فكرة أي لهيب.

وتشبه كائنات شوقي يوسف البشرية الكائنات الناجية من ضغط أو صراع ما، كما تفعل عيدان الكبريت حين لا تقوم مادة الكبريت بواجب الاشتعال بالإحراق أو الاحتراق، كما يشبه رأس عود الكبريت الرأس البشري المتقد أفكاراً على طرف الجسد، الجسد البشري الذي لم يمل الفنان من رسمه في أحوال لا تعد ولا تحصى، أما فعل شحط عود القناب الذي يترك أحياناً كثيرة خطوطاً حمراء أو سوداء فحاضر كل الحضور في أعماله، وغالباً ما يكون مرتجاً وله مسارات

والرسم، والفيديو، والأعمال التركيبية/شبه النحتية وغيرها. أما معرضه الجديد فمن المتوقع أنه لن يكون بعيداً عن هذه الخلطة الشغوفة بالإلحاح على أفكار واحدة ريثما تخرج، أو تولد منها حالات وأحوال مغايرة. وقد يعتبر البعض الجنون حاضراً بقوة في قول إن نص الفنان هو ضرب من ضروب النص الصوفي، لكن الحقيقة تكمن في أن تعامل يوسف مع الجسد كمادة أولية مُتحدة مع الروح التي تحركها، يبدو في أغلب لوحاته كشعلات شبه محترقة بنار غامضة تمكنها من البقاء حية بالرغم من كل الموت الذي يحيط بها.

وما الغريبة في ذلك عندما نذكر أن اتصالنا وتفاعلنا الأول مع العالم المحيط، يتّمان عبر أجسادنا التي يمكن اعتبارها الرثّة التي تنتفسس بها العالم، فالكون، فدائنا التي تختصر في دقائقها عجائب تكوين العالم بأسره؟

يستطيع المرء أن يرى المراحل الزمنية والحركة/العصبية والمشكلة للأفكار التي دارت فيها "أجساد" الفنان المتحولة، إن صح التعبير، دورات كاملة غير متجانسة حول ذاتها قبل أن تتفكك وتحتل وتتلوى أو تتمدد لتتمسك بالفراغ المحيط.

ومعظم أعمال لوحاته ورسوماته هي أشبه بإعادة إنتاج متقطع لترقق شرايين ظاهرة وطواف تنف من أشلاء متفجرة تغلب عليها ثلاثة ألوان، الأسود والأحمر والأصفر. أسئلة عدة لا تبارح كل من نظر إلى أعمال الفنان، أهمها: بأي نار تشتعل تلك الأجساد؟

هناك الكثير من الفضول سيشعر به كل من تعرف سابقاً على فن شوقي يوسف اللبناني حيال ما يحضر تقديمه في منتصف السنة القادمة، لا سيما أن ما يمكن اعتباره انقطاعاً عن العرض دام أكثر من خمس سنوات، هو بمثابة تأكيد بأن النص الإبداعي للفنان قد تعرض لتحولات عدة، ومن المعلوم أن آخر معرض فردي أقامه يوسف كان في صالة "أجيال" البيروتية سنة 2011 تحت عنوان "الجسد المجرّف".

□ **بيروت -** لقاء مرتقب ينتظره متابعو الفنان التشكيلي اللبناني شوقي يوسف في منتصف عام 2018 القادم، حيث أعلن عودته للعرض بعد ست سنوات من الغياب، غياب سترافقه دون شك تحولات فنية محتملة تعمق تبلور نظرته إلى الإنسان والإنسانية، والتي لم تخرج عما اقتنع به سابقاً، ولكنها تبدي ميلاً إلى التجريد أكثر فاكتر، إلى جانب إدخال الأشياء والجماد ضمن مادة التعبير عن الإنسان بشكل عام والآخر/الفرد بشكل خاص.

ولد شوقي يوسف ثلاث سنوات قبل اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية في بيروت سنة 1973، ليدمج عيشه في هذه المدينة النار والدخان ومبدأ التوقّع على الذات ليس هرباً أو خوفاً، بقدر ما هو تشكيلاً لنواة فلسفية ترى الحمرة في الجسد والروح، كما تراها في الحياة واللذة، والموت والفناء ضمن عجيبة عضوية واحدة غدت نصه الفني ولا تزال حتى الآن.

وتخرج الفنان من الجامعة اللبنانية في بيروت عام 1994، ليلظهر ميله الشديد في عدد من المعارض الفردية والمشاركة داخل لبنان وخارجه إلى استخدام وسائل مختلفة بينها المواد التلوينية المختلفة لا سيما المائية

◀ **أعمال يوسف إنتاج متقطع لترقق شرايين ظاهرة وطواف تنف من أشلاء متفجرة يغلب عليها الأسود والأحمر والأصفر**

فنان عراقي يستلهم تقنية حديثة تدمج الرسم في النحت



ما بعد المفاهيمية

طرح تساؤلات حول اللوحة ومضمونها وإيحائها.

وهذه التساؤلات في حد ذاتها، وفق رؤية شاكر، تعني إنتاج الفنان لشيء جديد وفوري وأنه ألقى حجراً في المياه الراكدة، فالإبداع عنده هو انفعال عاطفي وغريزي ينبع من قلق جمالي يعترى الفنان فيفجره إلى العالم الواقعي في صيغ خيالية وغرائبية مؤطرة في أشكال جمالية تثير الجدل وتدخل في صراع مع الواقع وتناقضاته.

ويأتي اجترار شاكر لتقنية اللوحة المتعرجة أو المجسمة في سياق مشروعه لتنويع وسائل التعبير الجمالي وإدخال خامات جديدة إلى البنية التشكيلية في مزاجية بين الاتجاهين التأملي والمفاهيمي، سعياً للتحرر من سلطة السائد وسطوة المجهود في كلاسيكيات التشكيل.

ويمكننا هنا أن نصف اتجاه سيروان شاكر بأنه يعكس تيار "ما بعد المفاهيمية" في الفن التشكيلي والذي يبدو أكثر نواؤاً مع عصر العولمة والتحولات الثقافية الجارية في العالم والثقافات بين الحضارات، حيث لا يتجاهل هذا التيار الفكرة في العمل الفني، لكنه يحول الشكل إلى فكرة، أي أنه يجعل "الوسيلة هي الرسالة"، كما قال ماركس، فيصير الشكل هو الفكرة والجمال هو الوظيفة.

روتينية الرسم على الأسطح المستوية منتقلاً إلى اشتغال تشكيلي جديد ومدرسة فنية يعمل على التأسيس لهما من خلال منجزه الراهن، مجسداً ذلك في تقنية "اللوحة المتعرجة" وهي مزاجية تشكيلية بين الرسم والنحت، رسالتها التجديد والتغيير في الجمالية التشكيلية وفق انبعثات تلقائية للروح الإبداعية لدى الفنان، وتعكس استنطاقاً جمالياً للقماش بهدف إلى تعميق البلاغة الإيحائية والرمزية للوحة وإثارة التساؤلات في داقة المتلقي.

وتقوم التقنية الجديدة التي ابتكرها شاكر على الدمج بين الرسم والنحت في لوحات ذات طابع متعرج ونبوغات ناطقة، حيث لا يعتمد الفنان على الألوان فقط في الاتصال التشكيلي وإنما يخرج القماش من سلسلته ليحوله مشاركا في التعبير الجمالي من خلال البروزات والانخفاضات والنموجات، إذ يعتقد التشكيلي العراقي أن الفن عملية ذاتية تنبثق عن وجدان الفنان وتجلياته الروحية والفكرية التي تسعى للإفصاح عن نفسها في صورة توليفات وتكوينات جديدة تستلهم مخزونه البصري وذخيرته الجمالية، بحيث يتخلق التغيير في عقل وروح الفنان فيتترك بالحصلة تأثيراً حقيقياً وانجذاباً لدى المتلقي يتجلى في تحفيز ذاقلته على

لا يمكن اختزال التقدم في العمران المادي والتحديث الظاهري، فالروح الثقافية والفنية للمجتمعات هي ما يصنع النهضة والحداثة الحقيقيتين، والإبداع الفني في الرسم والنحت والتصميم رافعة للتغيير الحضاري، إذ يعكس تأثير اللغة اللونية والتشكيلية على سلوك الإنسان ووعيه الثقافي والقيمي، فالذائقة الجمالية منظومة متكاملة من الأحاسيس البصرية والعقلية والروحية، تتفاعل مع الفنون المرئية بأنواعها التشكيلية والتعبيرية والتطبيقية في عملية جدلية منتجة للجمال الفني الذي يراه الفيلسوف الألماني هيغل أرقى من الجمال الطبيعي، لأن الجمال عنده "فكرة موجودة في رأس الإنسان" يتدخل الوعي والإحساس في إدراكها.

التغيير والتطوير، وصدر له كتاب "كرديستان بين فلسفة الفن والفكر المعاصر" و"موسوعة المبدعين"، وينجز حالياً كتاب "فلسفة الحس".

يؤمن شاكر بحتمية التغيير، ف"التغيير هو وحده الأبدى الدائم الخالد"، كما يقول الفيلسوف الألماني شوبنهاور، ويحدد ضيقاً أفق التغيير في الفن التشكيلي بتطوير خطابه الجمالي إلى مستوى التأليف النغمي، بمعنى أن يتسامى العمل الفني إلى مستوى الموسيقى باعتبارها أرفع أشكال الفن وهي لغة عالمية تمزج الثقافة بالمعرفة والفلسفة بالفن والنغم بالمعنى والحس بالروح، وهو ما دعا إليه شوبنهاور في قوله "كل الفنون يجب أن ترتقي إلى عالم الموسيقى".

وعلى طريق التغيير والتجديد يحاول سيروان شاكر في أعماله تعميق الرؤية الجمالية في العمل التشكيلي وتغليبها على "النزعة المفاهيمية" التي تعطي الأولوية للفكرة والمعنى على حساب الأسلوب والشكل الجماليين، يقول "ثالث الخلق الفني هو الجمال والتعبير والإبداع، والجمال هو الذي يحقق الإبداع والتعبير، فإذا فقدناه فقدناهما، ولذلك أسعى في لوحاتي إلى تعظيم النزعة الجمالية وتغليبها بشكل مطلق، لأن الجمال هو الفكرة والمفهوم اللذين أصبو إليهما".

ولتحقيق رؤيته التجديدية سعى سيروان شاكر إلى تغيير مفاهيم أسلوبية وتقنيات تقليدية في الفن التشكيلي عبر التمرد على

همام طه

□ يُعد سيروان شاكر من أبرز رواد الحركة التشكيلية في كردستان العراق، ولد في مدينة عقرة بمحافظة دهوك، واستوحى معمارها وسفوحها ووديانها في أعماله، إذ يمكن استشعار تأثير الطبيعة المتعرجة واثرائها الثقافي على البنية الجمالية لرسالة شاكر التعبيرية، "العرب" النقت شاكر فكان هذا الحوار حول التقنية الجديدة التي ابتكرها في استنطاق قماش لوحاته عبر الدمج التشكيلي بين الرسم والنحت.

ويقول الفنان التشكيلي العراقي لـ"العرب" إن "الفن يؤدي دوراً أساسياً في انبثاق المجتمع المثقف والمتحضر، لأن الإبداع الجمالي هو الحصيلة الأولية للتبلور العاطفي والوجداني للإنسان ونمو مشاعره من حب وكراهة ولذة وألم وبهجة وحزن، أما الفكر والمعرفة فهما حصيلة تالية يفرزها التفقح العقلي والفلسفي وأسئلته وسجلاته". ودرس سيروان شاكر ببغداد وجاب بمعارضه العالم، وهو معروف بتفضيله للألوان الزيتية واعتماده التدرج والتوَجُّ العاطفي والوجداني للإنسان ونمو مشاعره من حب وكراهة ولذة وألم وبهجة وحزن، أما الفكر والمعرفة فهما حصيلة تالية يفرزها التفقح العقلي والفلسفي وأسئلته وسجلاته". ودرس سيروان شاكر ببغداد وجاب بمعارضه العالم، وهو معروف بتفضيله للألوان الزيتية واعتماده التدرج والتوَجُّ اللوينين كلفة تشكيلية تستلهم جمالية البنية الجبلية لتفتتح لونيها وتعبيرياً على أفاق كونية.

ويمارس شاكر الرسم والتأليف والنقد والتدريس، ويسعى في مشروعه الفني إلى التجديد المستمر وكسر النمطية والركود في العمل التشكيلي محلقاً في أفاق اللامالوف عبر خلق مسارات مغايرة ومنمردة تستمد روحيتها من إشراقات فلسفية وتأملات وجدانية يراها أساسية في إثراء الرسالة التشكيلية، أما مؤلفاته فتهدف إلى التعشيق بين الحركة الفنية والنهضة الثقافية محاولاً إضفاء لمسة من الوعي الجمالي على مفاهيم

سيروان شاكر:
اللوحة المتعرجة هي مزاجية تشكيلية بين الرسم والنحت



جدار الصورة



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

□ لماذا ينهمك الفنانون التشكيليون المعاصرون بتمويه ملامح الوجوه في اللوحات الشخصية؟ لم تعد لهذا السؤال أي قيمة اليوم، فالنظر إلى التمويه على أنه رد مباشر على فن التصوير الفوتوغرافي أو هو نوع من التشويه أو فعل انتقامي، أو وسيلة للفت النظر، لم يعد نافعاً.

ربما تكمن الإجابة في مكان آخر، بالرغم من أن الهدف المنطقي، وتاريخياً، للوحة الذاتية أو تلك التي تصور شخصاً آخر هو إلقاء الضوء على تفاصيل وجه الشخص أو على ما تكتنّز به روحه من أسرار، فهذا لم يمنع أن ينحأ هذا الفن بعيداً عن هذا الهاجس دون أن يخسر أهميته.

أصبح لهذا النمط من اللوحات هدف مُستحدث، وهو تمويه الملامح ومضاعفة غموض الشخص المرسوم لأجل تكريس "واقعية" جديدة لم يعد بالإمكان الإفلات منها، أساسها غربة الشخص عن الآخر لا سيما حينما يكون مجاوراً له.

كما أن قوام هذا "التمويه" المُتعمد هو أيضاً للإشارة إلى غربة الفرد عن ذاته، غربة ليس فيها أي أسى بقدر ما هي تمظهر لأسلوب عصري للحياة، أسلوب بات من الضروري التماهي معه كي تستمر الحياة بالشكل الذي باتت عليه. قدمت الفنانة المعاصرة زبيسي

باورن معرضاً فنياً تفاعلياً أطلقت عليه عنوان "أنتي سيلفي"، أو، مُضاد الصور الشخصية الديجيتالية، اعتمد المعرض على وقوف الزائرين أمام شاشات إلكترونية تشبه المرايا لرؤية ذواتهم، ولكن دون ملامح وجوههم التي غشّتها عتمة وكان صنعها ممحاة ديجيتالية. شابت العتمة ما يشبه ارتجاجات بصرية وتكسّرات ديجيتالية زادت من إغواء الصورة/اللاصورة، وأوقعت المُشاهد في قلق النظرة إلى وجهه العاري من ملامحه.

أرادت الفنانة عبر هذا العمل التفاعلي التأكيد أيضاً على أن ما نبثه من صور شخصية على صفحات التواصل الاجتماعي، هو أشبه بتفريع لحולה حياتنا الشخصية دون أن نعي أو نهتم بما ستصبح أو كيف ستقيم من قبل الآخرين/الغرباء وإن عرفناهم في حياتنا اليومية.

وهناك أيضاً فنانة أميركية معاصرة أخرى اسمها فاليري هيفارتي قدمت لوحات ذاتية لأشخاص مختلفين بأسلوب فني لافت جداً، بدت فيه الوجوه وملامحها كأنها عبارة عن مادة بلاستيكية قيد الذوبان في شكل يصعب فيه التعرف على هوية الشخصيات المرسومة.

ومن الفنانين العرب المعاصرين الذين برعوا في تجسيد هذه الأفكار نذكر الفنان العراقي أباد القادحي في مجموعته التي أطلق عليها عنوان "أنا بغداد"، وجوه متشابهة لا تختلف إلا في الإضافات التي رسمها الفنان عليها من خربشات وأرقام وحروف، قصد الفنان أن بغداد تتألف من خليط من البشر، ولكن كلهم عراقيون، رسالة إيجابية، ولكن في ذلك ما يقلق، فقد جعل الفنان "الستائر" المُرخاة على الوجوه عناصر التميز الوحيدة.

ولعل أكثر من تعبر أعماله عن هذه النزعة في العالم العربي هو الفنان العراقي حليم الكريم في مجموعته الرائعة من اللوحات لأشخاص لا يمكن أن نعرف على هويتهم بسبب خاصية الضبابية المُعتمدة.

يُذكر أن الفنان عاش فترة طويلة في لبنان، حيث اكتشف حبه للفوتوغرافيا، وجاءت ظروفه الحياتية القاهرة لا سيما اضطرابه إلى الاختفاء في قعر هوة في صحراء العراق الجنوبية مدة تقارب الثلاث سنوات رفضاً للمشاركة العسكرية في حرب الخليج، "اختفاء" وظلّه الفنان ببراعة فنية وشعرية وتقنية لا يمكن الوقوف أمامها إلا بشغف كبير. إذا كان "جدار الصوت" هو المرحلة التي تنتقل فيها طائرة مباشرة من حالة ما قبل سرعة الصوت إلى ما يمكن تسميته بالمرحلة "فوق الصوتية"، فجدار الصورة لن يقل درامية عنها، إنه المرحلة الخاطفة زمنية التي تتلاشى فيها ملامحنا الشخصية إلى ما "فوق الصورة"، حيث "يُرى" ذوي هائل لجديد قابض لا يعرف معناه إلا من عاش اجتياحاً كالاجتياح الإسرائيلي بطائراته الحربية لمدينة بيروت في فترة الثمانينات من القرن الفائت.



«الإعلام القطري عبر قناة الجزيرة صار خطراً على استقرار مجلس التعاون، حيث الجميع لاحظوا ويلاحظون كيف هو السعي إلى زعزعة الثقة في هذه المنظومة».

فريد أحمد حسن
المدير التنفيذي لاتحاد الصحافة الخليجية

«انتهاك حرية الصحافة في وطن مثل فلسطين يعتبر جريمة بحق القضية الوطنية، حيث أنه من الواجب علينا التأكيد للعالم أننا حضاريون ونستحق هذا الوطن».

توفيق أبوشومر
كاتب فلسطيني



ميديا

وسائل التواصل الاجتماعي تخرج الصحافة الشعبية من سوق الكساد

● البريكست انتصار لشعبية صحيفة ذا صن ● اللحاق بالشباب إلى الإنترنت هاجس الصحف الأكبر



الصحيفة في قلب المعركة السياسية

للرأي أجرته بوجود الأسبوع الماضي، أظهرت النتائج أن 45 بالمئة من البريطانيين لا يزالون يحصلون على الأخبار السياسية خلال الحملة الانتخابية من إحدى الصحف. وقال 7 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع إن صحيفة ذا صن قد أثرت في خيار تصويتهم، بينما قال 8 بالمئة إن صحيفة ميل أقنعهم كيف يصوتون. ويرى البعض من خبراء الصناعة أن صحيفتي ذا صن وميل هما أكثر قوة مما توحي به استطلاعات الرأي، وأن نهجهما المناهض لكوربين أديا إلى نتائج عكسية. ويقول جورج باسكو واتسون، المحرر السابق في صحيفة ذا صن، وهو الآن كبير المستشارين في شركة العلاقات العامة بورتلاند "كلما انقلبت صحيفتا ذا صن وذا ميل وغيرهما على جيرمي كوربين، أصبح شخصية مناهضة للمؤسسة أكثر. جعلوا حجته أكثر جاذبية لمؤيدي كوربين".

صحفتهم المفضلة التي تتباهى بتأثيرها السياسي. ويقول بهافيش أوديدارا، مدير وكالة نيسا نيوز للأبناء في الجزيرة، إن مبيعات صحيفة ذا صن تتجاوز أقرب منافسيها، أي صحيفة دايلي ميل، بمعدل 2.5 مرة في متجره.

وأفاد معظم الناس إنهم يشترون الصحيفة من أجل أخبار الرياضة والتلفزيون فيها وتغطية العروض الفنية، وليس من أجل أخبارها السياسية. ويقول موريس ريتشموند، المراسل السابق لصحيفة الجزيرة كانفي إيكو "سكان جزيرة كانفي لا يتأثرون بسهولة بالسياسة، فهم يرون أنفسهم سكان جزيرة، وهم مستقلون جدا ويعرفون ما يريدون. ولا يتعاملون مع صحيفة ذا صن كأنها الكتاب المقدس". ولا ينفي هذا أن الصحف التقليدية لم تفقد هيمنتها السياسية، فبحسب استطلاع

ويقول أحدهم "لقد شعرت بالعرب. وشعرت بالإحباط أن 52 في المئة لم يصوتوا"، إلا أنهم يلقون باللوم على تيريزا ماي، ويقول أحد المسؤولين "ماذا كانت تقدم تيريزا ماي فعلا لقراء صحيفة ذا صن؟ نحن لم نخطئ في قراءة الانتخابات. لقد كانت حملة فاشلة".

ويرفض صحافيو ذا صن فكرة أن ما يكتبونه يمكن أن يؤثر في الانتخابات. ويصرّون على أن الهدف الرئيس للصحيفة هو التعبير عن وجهات نظر القراء، وليس تشكيلها. وذلك خلافاً للاتهامات الموجهة لميرودخ بمحاولة استغلال الصحيفة للتأثير في السياسيين.

وتشكل وجهات نظر الناس في جزيرة كانفي أهمية قصوى بالنسبة للصحيفة. حيث تباع نسخ لكل شخص في هذا الجزء من الجنوب الشرقي، أكثر من أي جزء آخر في بريطانيا، لكن المفارقة أن هؤلاء السكان لا يعيرون أخبار السياسة أهمية كبرى في

لم تفقد الصحف التقليدية هيمنتها السياسية، بحسب ما تؤكد تجربة صحيفة ذا صن البريطانية التي تصر على أن الهدف الرئيسي للصحيفة هو التعبير عن وجهات نظر القراء، وليس تشكيلها، لكنها في نفس الوقت تعتبر أن البريكست أقوى دليل على تأثيرها السياسي في البلاد.

العام، فحملة الصحيفة الصارمة ضد زعيم حزب العمال جيرمي كوربين كانت أقل تأثيراً على الناخبين. وتخشى الصحف أن يتجه الشباب أكثر فاكتر للاعتماد على الإنترنت في الحصول على الأخبار، إذ أن نصف الشريحة العمرية بين 18 و24 عاماً قالوا إن وسائل الإعلام الاجتماعية كانت مؤثرة في الانتخابات، فيما قال 15 بالمئة منهم الشيء نفسه عن الصحف. وتذكر صحيفة ذا صن، وفقاً لهذه النتائج، أن عليها بذل المزيد من الجهد لاستقطاب الشباب، رغم أنها زادت جمهورها على الإنترنت من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً بمقدار 1.4 مليون، ليصبح 4.5 ملايين في العام الماضي، بحسب تقارير شركة تحليل وسائل الإعلام كومسكور. وأكد تشارلي بيكيت، أستاذ الإعلام في كلية لندن للاقتصاد "عندما تنشر ذا صن صفحة أولى، تعرف أنها تؤثر على الناس في جزيرة كانفي وأماكن أخرى".

وأضاف "عندما تقدّم ذا صن محتوى سياسياً، فهي لا تملك سيطرة حقيقية على كيفية تفاعل الناس معه. وإذا أرادت الحصول على تأثير أكبر، خاصة في وسائل الإعلام الاجتماعية حيث هناك الكثير من الناس الصاخبين، فإنها يجب أن تصبح أكثر صخباً بكثير على الإنترنت".

وكشفت مؤسسة يوجوف لاستطلاعات الرأي، أن 52 في المئة من قراء الصحيفة لم يهتموا بالتصويت، ما دفع البعض من النقاد إلى الإعلان عن نهاية عصر الهيمنة السياسية للصحف الشعبية.

وعلق آلان روسبريدجر رئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق على هذه النتائج في تغريدة قال فيها "الصفحات الأولى المزعجة تثير نفور الناخبين. لم تعد المسألة لعبة بعد الآن. يجب النضوج وتقديم صحافة حقيقية". وشكلت نتائج يوجوف صدمة لبعض المسؤولين في الصحيفة،

□ لندن - تتباهى صحيفة ذا صن أنها ما زالت تتربع على عرش الصحف المطبوعة في المملكة المتحدة، وتحظى بسمعة قوية في التأثير على المناخ السياسي البريطاني، عززه تصويت البريكست العام الماضي الذي يُنظر إليه كانتصار للصحافة الميمنية، لكن الصحيفة الشعبية تسعى إلى استمرار هذا التأثير عبر منصات التواصل الاجتماعي أيضاً.

وبدأت ذا صن في إنتاج محتوى سياسي خصص تحديداً لمنصات وسائل الإعلام، مثل فيسبوك وسناب شات. وتقول الصحيفة إنها لا تستطيع إصدار البيانات لمحتواها على سناب شات، لكنها تحظى بـ"مشاركة عالية جداً".

تعاملت ذا صن مع نتائج البريكست كنجاح شخصي بالنسبة إليها، مكملاً "إنجازها" بعد الانتخابات العامة لعام 1992، لترسخ مرة أخرى مقولة "قصص ذا صن أحزنت الانتصار"، وهو ما تفاخر به رئيس تحريرها، توني جالاجر، في حديث لصحيفة الغارديان بعد التصويت قائلاً "انتهت خرافة التأثير المتضائل لوسائل الإعلام المطبوعة"، وفق تقرير ديفيد بوند في الفايينيشال تايمز.

توني جالاجر:

انتهت الخرافة المتداولة حول التأثير المتضائل لوسائل الإعلام المطبوعة



يبلغ متوسط التوزيع اليومي للصحيفة 1.5 مليون نسخة، وهي الصحيفة الأكثر مبيعاً في المملكة المتحدة، وأصبحت عناوينها المختزلة علامة بارزة لديها، إضافة إلى الشائعات عن المشاهير وصور لغتيات ساحرات.

لكن الصحيفة المملوكة لروبرت ميرودخ تعرضت إلى نكسة في الانتخابات العامة هذا

باختصار

أعلنت إدارة مجلة اتحاد كتاب الإنترنت المغاربة إغلاق موقعها الإلكتروني، تنفيذاً لشروط قانون الصحافة والنشر الجديد، نظراً لاستحالة إدارة الموقع تطبيق بعض بنوده، وأعربت في بيان عن قلقها على "مستقبل حرية التعبير والصحافة والنشر في ظل شروط هذا القانون التي عصفت بالأخضر واليابس من المواقع الإلكترونية".

طالب الاتحاد الوطني للصحافيين الفرنسيين، رئيس البلاد إيمانويل ماكرون، بسحب شكوى قضائية تقدّم بها ضد مصوّر صحافي بتهمة "المضايقة ومحاولة الاعتداء على حياته الخاصة" خلال قضائه عطلة جنوبي فرنسا. واعتبر الاتحاد أن أي شكوى يتقدّم بها ماكرون ضد الصحافيين لن تكون مشروعة.

أعلنت الخارجية الفرنسية الأربعاء، أن موظفين قنصليين فرنسيين زاروا في 11 أغسطس الجاري للمرة الأولى الصحافي الفرنسي لو بورو المسجون منذ ثلاثة أسابيع في تركيا. وأوضحت الخارجية أن هؤلاء الموظفين "تمكّنوا من التحدث إليه لوقت طويل وخصوصاً حول ظروف اعتقاله".

وقّعت وزارة التربية والتعليم اليمنية، والهيئة اليمنية الكونية للإغاثة، اتفاقية بنصف مليون دولار أميركي، لتشغيل قناة تعليمية فضائية في اليمن. ويغطي المبلغ القيمة الإجمالية لإنشاء القناة الخاصة بالوزارة، والتكفل بتشغيلها لمدة عام.

قررت محكمة في اسطنبول احتجاز 9 صحافيين تشبّهه بارتباطهم بالداعية فتح الله كولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير الانقلاب الفاشل في 2016.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

إطلاق مشروع لنشر ثقافة الإعلام الاجتماعي في المؤسسات البحرينية

وتضمن البرنامج الجديد سلسلة ورش عمل على مدى 3 أيام خلال الفترة من 15 إلى 17 أغسطس 2017، أدارتها ريديكي، وشارك فيها نخبة من نحو 300 بحريني من ذوي الصلة بميدان الإعلام الاجتماعي. وشارك في البرنامج أيضاً هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، وغرفة تجارة وصناعة البحرين، وبنك البحرين للتنمية ممثلاً ببرنامج رواد، نظراً لأهمية وسائل التواصل الاجتماعي كواحدة من أهم وسائل الإعلام الجديد التي باتت تلعب دوراً رئيساً ومؤثراً على مختلف الأصعدة، وتعزيزاً للتواصل مع الجهات الحكومية عبر مختلف الفعاليات.

من جهته أكد الرئيس الشريك في النادي العالمي للإعلام الاجتماعي علي سبيكار أن برنامج "إدارة مشروع الإعلام الاجتماعي في مؤسسات القطاعين العام والخاص" بالبحرين يأتي في إطار حرص النادي الدائم على استقطاب الخبرات العالمية في مجال الإعلام الاجتماعي وتوطينها في البحرين، وجعلها متاحة أمام أكبر عدد ممكن من البحرينيين الراغبين في تعزيز كفاءاتهم واستكشاف مسارات جديدة لتطورهم المهني والوظيفي.

ولفت سبيكار إلى أن الإعلام الاجتماعي بات في ذات الوقت مجالاً حيويًا لإطلاق المشاريع والأعمال الخاصة.

النجاح المنشود. ويتم تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع المعهد الوطني الأميركي للإعلام الاجتماعي، وسفارة الولايات المتحدة الأميركية في البحرين وبشراكة استراتيجية مع صندوق العمل "تمكين".

وأكدت ريديكي حرصها على مواصلة العمل مع البحرين ممثلة بالنادي العالمي للإعلام الاجتماعي في مجال نشر ثقافة الإعلام الاجتماعي بشكل مهني واحترافي، ولتكون البحرين مركزاً إقليمياً معتمداً للمعهد الوطني الأميركي للإعلام الاجتماعي في هذا المجال. ويعني هذا أن البحرين أول بلد معتمد لمنح هذه الشهادة العالمية خارج الولايات المتحدة.

□ المناصة - أطلق النادي العالمي للإعلام الاجتماعي برنامج "إدارة مشروع الإعلام الاجتماعي في مؤسسات القطاعين العام والخاص" في البحرين، لنشر ثقافة الإعلام الاجتماعي بشكل مهني واحترافي، وتعزيز التواصل مع الجهات الحكومية.

وصرّحت جينيفر ريديكي الرئيس التنفيذي للمعهد الوطني الأميركي للإعلام الاجتماعي، أن المشاركين في البرنامج سيلمسون مدى أهمية تعلم أساسيات واستراتيجيات الإعلام الاجتماعي وفق أحدث التوجهات العالمية، وكيفية استخدامها بالطريقة المثلى في الأعمال وفي الحياة الشخصية. معربة عن ثققتها، بأن هذا البرنامج سيحقق

المنافسة في سوق الإنتاج التلفزيوني تحتدم بدخول آبل

كمدبرين تنفيذيين تلفزيونيين كبار في سوني منذ عام 2005. وتهدف آبل إلى لعب دور أكبر في مجال هو بالأصل يشهد تنافساً كبيراً وعلى نحو متزايد. إذ استثمرت شركتا أمازون وNetflix المليارات من الدولارات في عروض تلفزيونية كوميدية ودرامية تضم الصف الأول من نجوم هوليوود.

وقد وقعت فيسبوك صفقات مع عدد من شركات صناعة الأخبار والترفيه التي تركز على جيل الشباب، مثل "فوكس" و"بريفيد"، لصناعة عروض خاصة بخدمة فيديو قادمة. وأسادت التقارير الإخبارية أن فيسبوك تخطط لإطلاق نططين من فيديوهات الترفيه: بحيث يضمّ الأول مقاطع طويلة مع نص مكتوب تستمر بين 20 و30 دقيقة، وستكون ملكاً لها، أما النمط الآخر فسوف يتضمن مقاطع أقصر تستمر بين 5 و10 دقائق وتأتي مع نص أو دون نص، ولن تكون ملكاً للشركة.

وكانت آبل قد بدأت تحركها في شهر يونيو الماضي مع برنامج واقعي تحت اسم "كوكب الطليقات"، وهو عرض عن المطورين الذين يتنافسون على الحصول على تمويل من رأس المال الاستثماري. وهذه السلسلة متاحة فقط للمشتركين في خدمة آبل الموسيقية "آبل ميوزك"، وهي خدمة بثّ تتوفر مقابل 10 دولارات في الشهر.

ورأى مراقبون أن التعيينات الجديدة تظهر التزاماً جاداً من قبل شركة تقنية ذات ميّزات هائلة لإنتاج برامج تلفزيونية عالية الجودة. وقد عمل إرليشت وفان أمبورغ

دور أساسي في صناعة هذا العصر الذهبي للتلفزيون". وأضاف كو "هناك الكثير في الطريق"، في إشارة منه إلى ما تعتزم الشركة إطلاقه في مجال الفيديو.



البقاء للأقوى في سوق مزدهمة



ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال أن شركة فيسبوك أغلقت منتدى دردشة خاصا بالموظفين، العام الماضي، لاحتوائه أحيانا على رسائل عنصرية وتعليقات جنسية وعدائية، فعلى سبيل المثال كتب البعض أن فيسبوك خفضت سقف الكفاءة لجذب المزيد من النساء المهندسات من أجل تدعيم التنوع، وهو ما أثار ردودا غاضبة في غرفة الدردشة.

@alarabonline

خطة غوغل للبحث: «اكتب أقل.. تحدث أكثر»

❑ واشنطن - تحاول شركة غوغل تفعيل عملية استخدام الصوت لكتابة الرسائل وفي عمليات البحث بشكل أكبر، لتحل مكان الكتابة.

وتقول الشركة إنها وسّعت مجال الكتابة الصوتية ليشمل 119 لغة مختلفة، وأكثر من مليار شخص حول العالم، حيث أوضحت أن التحول من الكتابة إلى الكلام لإتمام عملية البحث سيساعد المستخدمين على توفير الوقت.

ومع ذلك، لا يزال العديد من مستخدمي الهواتف يشعرون بالحرج، عند محاولة استخدام البحث الصوتي في الأماكن العامة، حيث يمكن أن يؤدي الضجيج إلى خلل ما في الميزة، ما يضطرهم إلى الصراخ على هواتفهم، أو اللجوء إلى الكتابة في نهاية المطاف.

وشرح دان فان إيش، مدير برنامج التقنية في غوغل، في مدونة "اكتب أقل، تحدث أكثر"، كيف استخدمت غوغل الذكاء الاصطناعي لمساعدتها في فهم العديد من اللغات المختلفة. وأضاف موضحا "لإدخال 30 نوعا جديدا من اللغات، قمنا بالعمل مع الناطقين بها لجمع عيّنات الكلام، وطلب منهم قراءة العبارات الشائعة".

وأوضح دان فان أن هذه العملية ساهمت في تدريب نماذج التعلم الآلي لدينا، لفهم الأصوات والكلمات الصادرة من اللغات الجديدة، وتحسين دقتها عندما تتعرض للمزيد من الأمثلة على مرّ الزمن.

ويمكن للمستخدمين تحميل تطبيق Gboard على Play Store، واختيار اللغة المناسبة لهم، والضغط على الميكروفون للبدء في البحث والكتابة الصوتية.

ولإجراء عمليات بحث غوغل باستخدام الصوت يمكن تشغيل تطبيق غوغل وفتح قائمة الإعدادات مع تحديد اللغة، كما يمكنك أيضا كتابة الرموز التعبيرية عن طريق التحدث مع الهاتف، ولكن فقط باللغة الإنكليزية.

جدير بالذكر أن ميزة الدعم الصوتي لجميع اللغات البالغ عددها 119 لغة ليست متاحة على كل منتجات غوغل مثل تطبيق الترجمة، ولكن ستكون متاحة في المستقبل. وأضافت غوغل، الإثنين، 21 لغة إلى خاصية التعرف على الصوت، وتضمنت الـ 21 لغة الجديدة الأرمنية والبنغالية واللاوية والسودانية والنيبالية والهندية والأردية والتاميلية والسنهالية.

وأطلقت غوغل مؤخرا خدمة جديدة تسمح للمستخدمين بإدخال "إيموجي" في الرسائل أو المنشورات الخاصة بهم على الهواتف الذكية بمجرد قول "إيموجي بيتسم" أو "إيموجي يغمز"، لكنها متاحة باللغة الإنكليزية فقط حاليا على أن تطرح بلقية اللغات قريبا.

رقصة الداب.. قضية رأي عام في السعودية

● الرقصة تستهوي الرياضيين والفنانين وتقسم السعوديين على الشبكات الاجتماعية



قضية رأي عام في السعودية يتردد صداها على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغ #الداب، بسبب رقصة وصفت بأنها تشجع على تعاطي المخدرات.

❑ الرياض - يثير انتشار رقصة "الداب" الشهيرة على نطاق واسع في السعودية، جدلا كبيرا حول حقيقتها ومغزاها، في حين تبدو السلطات المحلية مصممة بقوة على معاقبة كل من يؤديها في مختلف المناسبات والمجالات.

وألقت السلطات السعودية، الأسبوع الماضي، القبض على إعلامي منشد يدعى عبدالله الشهري بعد أن أدى رقصة الداب والتي تعتبرها السلطات رقصة غير قانونية لأنها ترمز إلى الدعوة لتعاطي المخدرات.

وكان المغني والممثل ومقدم البرامج قام بتأدية الرقصة، التي حظرتها السلطات السعودية باعتبارها رمزا لتعاطي المخدرات، في مهرجان الطائف.

وانتشر مقطع مصوره على وسائل التواصل الاجتماعي تداوله الآلاف من المستخدمين.

واعتذر الشهري على تويتر قائلا: "السلام عليكم.. أقدم أشد اعتذاري لحكومتنا الرشيدة وجمهوري العزيز على الحركة (العفوية غير المقصودة) في مهرجان الطائف تقبلوا اعتذاري..".

ومن جهة أخرى توّعدت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بملاحقة الفنان السعودي رابح صقر قانونيا، لإدائه رقصة الداب، وبعد هذا التوعد نشر الفنان على تويتر تغريدة جاء فيها "تقف بصف اللجنة الوطنية منبراس ونحذر شبابنا من تعاطي المخدرات، ولم تكن على علم بمعنى أو مقصد هذه الحركة، ونحن معا جميعا لمكافحة المخدرات".

ينسار إلى أن اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات كانت وجهت تحذيرا مماثلا لروني فيرناندينز، مهاجم فريق الفيحاء، لإدائه رقصة الداب بعد تسجيله هدفا في افتتاح الدوري. وبعدها أخذت الظاهرة في الانتشار وأصبحت مقلقة إلى حد كبير، تدخلت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات السعودية ووجهت تحذيرا شديد اللهجة إلى لاعبي كرة القدم بشأن تأدية رقصة الداب عقب إحراز الأهداف أو في الاحتفالات على حد سواء..

وانقسمت الآراء بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض للقيام بهذه الرقصة. وطالب مغردون بعقاب مؤيديها. ورغم الهجوم الشديد على رقصة الداب فإن الكثيرين عبّروا عن تمسكهم بها.

ولم يقتصر الأمر على ردود أفعال السعوديين، بل إن هناك أجناس أجنبية عابروا عن

رغبتهم في الذهاب إلى السعودية لأنها جرّمت هذه الرقصة. ورأى البعض أن تجريم رقصة الداب أكثر من مجرد قرار عدواني ضد الرقصة، بل إنه بعيد منطقة الشرق الأوسط للسوء. وكتب مغرد "هناك فرق بين رقصة الداب وبين تعاطي المخدرات والمنبهات. الجريمة هي المخدرات لا الرقصة. أهل المخدرات يستحمون ويمشون ويأكلون، فهل نتوقف أيضا عن ذلك؟"

وأكد متفاعل في نفس السياق "الرقصة المنتشرة حاليا وخاصة بين الأطفال تسمى رقصة الداب ولا علاقة لها بالمخدرات سوى أن الاسم مشابه لطريقة التعاطي" واعتبر آخر: "عندنا أغرب حالات منع في العالم، منع البوكيمون، منع صراخ البنات في الملاهي، منع جوالات الكاميرا، منع الداب!"

وأيد بعض مستخدمي تويتر القرار بقولهم "يمكن أن نذهب للسجن بسبب رقصة الداب.. لأول مرة السعودية تفعل شيئا صحيحا".

واعتبر حساب باسم البخاري أن خبر حظر "الداب" هو الأفضل منذ عقود.

وظهرت السخرية في المشهد، حيث سخر أحد المستخدمين من القرار بعرض صورة لمسلسل الرسوم المتحركة الشهير "توم وجيري"، وعلق عليها بقوله "عندما ترى أحدهم يرقص الداب".

وواصل آخر السخرية "السعودية حظرت رقصة الداب"، أتمنى أن تكون مجرد مزحة..

ويعتقد أن الرقصة ظهرت في أتلانتا بولاية جورجيا الأميركية عام 1970 وانتشرت كجزء

رابح صقر تورط أيضا

من ثقافة الهيب هوب في الولايات المتحدة لكنها انتشرت بصورة واسعة في الفترة الأخيرة بعد أن قام بها فنانون ورياضيون وسياسيون بمن في ذلك السياسية الأميركية هيلاري كلينتون ورئيس مجلس النواب الأميركي بول ريان.

وكانت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التابعة للداخلية السعودية حظرت الرقصة، وحذرت أن من يؤديها سيوقع تحت طائلة القانون. وقالت إن مروجي ومدمني المخدرات يستخدمونها بقصد "استنشاق أبخرة الماريغوانا التي تصيب متعاطيها بالهلاوس والإدمان".

ونشرت الوزارة تنبيها يحذر من تقليد الحركة باعتبارها "تحريضا على تعاطي المخدرات"، وأثرها على الفرد والمجتمع.

#هاشتاغ اليوم

#جمهورية_كردستان تثير جدلا قبل قيامها

وقال متفاعل:

@shbwa_ale

"حفيد صلاح الدين في دربه ونحو حرّيته عازم في الخامس والعشرين من سبتمبر.. اسمع يا عالم إن كردستان دولة مستقلة".

وطالب مغرد:

@_sh_ams

دولة #كردستان مطلب كل مسلم ولا بد أن ترى النور.

ويؤكد آخر:

@Walyaf3y11111

دولة #كردستان حليفة العرب قائمة رغم أنف #تركيا و#إيران وإذناهما..

وشرح مشارك:

@Q_mro8

الكرد أنفسهم إلى الآن ليسوا واثقين بأن تكون لهم دولة، هو فقط انفصال كردستان ثم بعدها سوف تبث الروح فيهم لقيام كردستان الكبرى.

يذكر أن إقليم كردستان يعد شبه مستقل عن العراق، إذ يملك البشمركة، وهي القوات المسلحة الرسمية، وله حكومة ووزارات وتعاملات اقتصادية وسياسية مستقلة. كما لعبت قوات البشمركة دورا كبيرا في الحملة ضد تنظيم داعش الذي استولى على مساحات واسعة من العراق عام 2014. ويعارض العراق منذ زمن بعيد استقلال الإقليم الكردي كما يعارضه كذلك جيران العراق خاصة إيران وتركيا وسوريا خشية أن تنتشر العدوى بين الأقليات الكردية في هذه الدول.

❑ أربيل (العراق) - يثير الاستفتاء المرتقب في إقليم كردستان العراق لتقرير المصير في خطوة قد تمهد لإعلان دولة كردستان جدلا واسعا على الشبكات الاجتماعية. وكان واضحا دعم المغردين العرب لهذه الخطوة ضمن عدد من الهاشتاغات أبرزها #جمهورية_كردستان. كما انتشر هاشتاغ (#SaudiWithKurdistan) دعم فيه السعوديون الأكراد.

وحاول مغرد إثناء الأكراد فكتب:

@Safwan953

هل تنجح الدول القومية أو الدينية أو العنصرية بعد أن أصبح العالم منفتحا وقرية صغيرة؟ ندعو إخواننا الأكراد إلى التفكير..

وفي نفس السياق اعتبر معلق:

@mohsawy

قريبا إعلان جمهورية كردستان جزء من العراق سابقا وبعده ليبيا ستان.. كلنا نعرف أهداف التقسيم ومع ذلك نتفرق ونختلف.

ودافع بعضهم عن القرار فقال مغرد:

@Bahauddeen

لا أدري لم يخاف بعض العرب من ولادة #جمهورية_كردستان والعرب أنفسهم منقسمون؟ لماذا لا تؤيدون قيامها لتكون حليفكم؟

وأكد متفاعل:

@5lpp

الاعتراف بدولة كردستان الكبرى كابوس لأردوغان.

أبرز تغريدات العرب



Hamzah Jameel

"لنقاوم التحرش الجنسي قبل أن يقاوم مجتمعاتنا.. الشغلة مش بسيطة وإذا ما ساعدنا بعض لنقاومها ستكر.. فكيف ستساهم؟"



rimbanna

كلّما هبط الوجة بك.. ارتقيت.. وكلّما علوت أكثر.. ستري كيف الوجة يضيّق.



A_khalifa

حين بدأت السفينة بالغرق تبراّ يوسف القرضاوي من جماعة الإخوان وحتى قطر..



a8dof436462

العنصرية كمرض السكري لا تستطيع علاجه ولكن تستطيع التخفيف منه، كل ما كان الشخص محدود التفكير زادت نسبه العنصرية لديه والعكس صحيح.



zohairmaazi

"تونس تخطو بنجاح من أجل مجتمع المساواة بين النساء والرجال.. برافو!"



mohammadzwahreh

خسارتك لأحد من الأصدقاء أو الجيران أو الأقارب بسبب الانتخابات ستنتهي واحرص على ألا تكون "بوز مدفع".



thearabnoon

ألف مبروك إلغاء المادة 522 في لبنان والتي تتيح للمغتصب الزواج من ضحيته، مبارك لجميع المناضلات والمكافحات لإسقاط هذا القانون.



MirlaMarou

تبون أسفون سيدي المحترم، ففي بلادنا لا مكان للشرفاء، أن تسير مع أو أن تنسحب ذلك هو مبدأ سلطتنا الوهمية في الجزائر.



coCYVH5CGOzsJAA

كونوا مع الوطن.. إيران عبت ببلدي العراق ونشرت الإرهاب واللصوص والعلماء ليدمروا ما تبقى من عروبتنا.



serenawilliams

تابعوا سيرينا ووليامز لاعبة تنس أميركية.



KHALED

لا قدسية للمشايخ، أكثرهم يتكلمون عن الزهد وأرصدتهم بالملايين، يرسلون أبناء الناس للقتال وأبناءهم للدراسة، الدين عندهم حسب الحدود الجغرافية.



Fadil_MSA

خذها قاعدة.. لا تستشرف عندنا إلا وأنت واثق من نفسك وواقف على أرضية صلبة، عندنا شعب استخباراتي بالفطرة يطلعون ماضي دنفسك كلها وينشرونها.

30 بالمئة من الإنتاج الغذائي العالمي يهدر سنوياً قبل أن يصل إلى موائد المستهلكين، وهي كمية تكفي لإطعام كافة الجباب في العالم.

السعودية تتصدر أكثر الدول إهداراً للطعام، بإهدار الفرد الواحد من مواطنيها ما يناهز 427 كيلوغراماً من الأطعمة سنوياً، وهو ما يتجاوز ضعف المعدل العالمي.

«الهياط» ظاهرة اجتماعية في السعودية تهدر الطعام بالأطنان

● حاويات القمامة سبب أساسي لإصدار غاز الميثان ● مبادرات سعودية للحد من الإسراف والحفاظ على النعمة



صحون كثيرة لأفراد قليلين في المناسبات

وبالتعاون مع وزارة الشؤون البلدية، وجميكتي "إطعام" و"سكينة" الخيريتين، وضع نظام للاستفادة من أكثر من 34 بالمئة من الطعام الفائض في البلاد، ويشترط النظام التنسيق مع إحدى الجمعيات الحاصلة على ترخيص، لضمان توزيع الطعام على من يستحقه في المملكة.

كما تدخل مجلس الشورى السعودي، وأصدر توصية تلزم الجهات المعنية بسن قوانين لمكافحة التبذير ومعاقبة المبدزين، والترشيد

الغذائي. وطالبت جهات اجتماعية وإعلامية بإنشاء مركز وطني للترشيد ومحاصرة الإسراف، وفرض غرامات مالية بحق الأفراد والأسر التي ترمي فائض الطعام، خصوصاً في الأعراس والحفلات الكبيرة.

وشارك نشطاء المجتمع المدني ووسائل الإعلام، والمبادرات التطوعية بقوة في مواجهة القضية، حيث عمد نشطاء التواصل الاجتماعي إلى نشر مقاطع مصورة تظهر الكيفية التي يتم بها الإسراف في الحفلات العائلية العامة.

أما الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية فقد أسهمت أيضاً من خلال وسائل الإعلام بكل ما تملك من أدوات التأثير لتوعية الرأي العام بهذا الأمر.

وأطلق عدد من الشباب مشروع "ماعون" لحفظ الطعام المهدر، والتصدي لظاهرة إهدار الطعام المنتشرة في السعودية.

ويؤكد صاحب الفكرة ومدير المشروع سعود سلامة قائد أن "ماعون"، هو مشروع لحفظ النعمة، نابع من أفكار شباب سعوديين من مختلف المجالات.

وعن الفوائد المتوقعة من تنفيذ هذه الحملات يقول المدير التنفيذي لجمعية إطعام "تقدير الكميات المناسبة عند إعداد الأطعمة سواء للأسرة أو للضيوف، وكذلك كيفية تجنب إهدار بقايا الطعام، من دون إلّاقتها كمخلفات في صناديق القمامة، وتجميع الأطعمة الجيدة السليمة وإعادة تعبئتها لتوزيعها على المحتاجين، مشيراً إلى أن الجميع شركاء في حفظ الطعام وتجنب الهدر، ابتداءً من البيت إلى المدرسة إلى الجامعة إلى المؤسسات بمختلف أعمالها".

أو نظراً في العاقبة التي سينتهي إليها. ويلحق عبدالله الزغيبي، أحد العاملين في مجال الصحة النفسية، أن الهياط قد يكون مرضاً نفسياً، وهو شعور بالنقص يتولد لدى الإنسان ليكمله بطريقة أو بأخرى.

وقال إن مشهد الغسيل بدهن العود لا يمكن أن يكون مشهداً عادياً وليس له مبرر سوى الهياط، وكذلك لا يمكن أن يكون مشهد إشعال الحطب بالأوراق النقدية سوى الهياط.

ويرى أخصائيون نفسيون أنه لا يمكن علاج الهياط إلا بالقوانين الصارمة التي تجرم بعض الأفعال كما حدث في المقطع التمثيلي للظواهر بخر الابن من أجل إرضاء الضيوف.

ويرجع العديد من المهتمين والمغربين السعوديين على موقع التواصل الاجتماعي تويتر انتشار مقاطع الهياط إلى البحث عن الشهرة.

وفي هشتاغ ضد الهياط في تويتر، اعتبر مغردون أن أسوأ أنواع الهياط هي الإسراف الكبير في موائد الطعام لأجل التصوير والتفاخر. وشهدت الحملة نشر صور عن المحتاجين في العالم لأجل الحد من هذه الظاهرة.

مواجهة رسمية وشعبية

الأرقام المفزعة التي أظهرتها الجهات الرسمية، والتقارير الدولية، دفعت المملكة العربية السعودية للتحرك على المستويين الرسمي والشعبي للحد من ظاهرة الإسراف وإهدار الطعام، لما يسببه من أضرار للموارد الطبيعية، وتلوث لمصادر المياه.

وشهدت السعودية مؤخراً عدة مشاريع ومقترحات، وبدأت وزارة العمل السعودية، في فبراير 2017، بالتعاون مع وزارة الزراعة، وعدد من الجمعيات الخيرية، العمل على الحد من هدر الطعام، الذي يكلف 13 مليار دولار سنوياً، بحسب تقديرات وزارة الزراعة.

يتعاونوا مع الجمعيات الخيرية، على توزيع فائض الوليمة على المساكين والفقراء من مواطنين ومقيمين وهذا حل مؤقت وليس حلاً جذرياً للمشكلة لأن الحلول الحقيقية تكمن في الوعي بالاستهلاك.

ويقول مواطن آخر، إن الإسراف في ولائم الزواج واقع مريب، فقد رأينا البعض يقدم مائدة طولها تقريبا خمسة أمتار تزينها أنواع عديدة من لحوم الإبل والغنم والطيوس، مؤكداً على وجوب محاربة هذه الظاهرة.

ظاهرة التسابق في الإسراف والبذخ خلال المناسبات وشهر رمضان عادة غير سوية يريد أصحابها المبالغة في التباهي أو التفاخر وذلك ما يسميه السعوديون "الهياط"، وأصل الكلمة مأخوذة من "هيط" وهي عامية تعني فعل ما لا يمكن، ليس لهدف معين إلا للفت الأنظار وجلب الانتباه.

ويظهر الهياط في تقديم أحدهم لكل ضيف من ضيوفه ذبيحة كاملة يأكل منها الضيف لوحده دون غيره كما يظهر في المبالغة في أسعار الإبل والأغنام وحمل السلاح في مناسبات الأعراس لتصل إلى الغسيل بدهن العود الثمين ونثر الهيل في المجلس أمام الضيف، وكذلك غلي الأوراق النقدية مع القهوة أو استخدامها بدلاً عن "البيرز" الذي يستخدم لمقايض الأواني الساخنة، وهو أمر يثير الدهشة حتى في صفوف المجتمع السعودي.

ويرجع الأخصائيون الاجتماعيون أسباب الهياط إلى حب الشهرة والتباهي أمام الناس، فيظهر لهم أنه سخي وجواد، فينال ثنائهم ومدحهم، لذا ينفق أمواله جزافاً، وقد يكون سبب الإسراف محاكاة وتقليد الغير، فينفق الفرد أمواله كيفما كان من غير تبصر

في الدول العربية، وخاصة السعودية، تسجل مستويات إهدار عالية للأطعمة بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي تتحكم في أنماط الاستهلاك، ففي المناسبات الاجتماعية المختلفة، وحتى من دون مناسبات أحياناً، تقام الولائم وتعرض كميات ضخمة من الطعام، عملاً بالمثل الشائع "يزيد ولا ينقص"، قد تبلغ ما يناهز النصف طن حسب الإحصائيات.

"مجموع الطعام المهدر، وفائض الطعام في البيوت السعودية، يبلغ ثمانية ملايين وجبة يومياً"، علماً أن المملكة تستورد أكثر من 60 بالمئة من احتياجاتها الغذائية.

وأضاف، "بينما ترتفع نسب إهدار الطعام في المملكة، يموت إنسان بسبب الجوع كل 3 ثوان ونصف الثانية"، مؤكداً أن "الأسر السعودية تنفق ما يقرب من 26 بالمئة من دخلها على الطعام".

وطبقاً لبعض الإحصائيات، تجد 16 مليون وجبة غذائية طريقها إلى القمامة السعودية يومياً في الرياض وشرق البلاد فقط، حسبما ذكرته وزارة الزراعة السعودية، وكما أشار تقرير جمعية "إطعام" الخيرية.

التباهي والإسراف

تنتشر ظاهرة الإسراف في الطعام في المناسبات العامة والخاصة وفي رمضان، ففي حفلات الزواج مثلاً تقام الولائم باهظة التكاليف في حين لا يأكل الناس خلالها إلا كميات قليلة مما قدم إليهم، ثم يذهب معظم ذلك الطعام إلى صناديق القمامة.

يقول أحد المواطنين حضرت زواجا لأحد الأصدقاء، ورأيت الحضور لم يتجاوز عددهم خمسين أو ستين شخصاً على أكثر تقدير، في حين أن عائلة العريس ذبحت عشرين خروفاً وجملاً، وحين جهز العشاء ودخل الضيوف إلى صالة الطعام، كان هناك عدد كبير من الموائد لم يجلس حولها أي أحد، بينما بعضها يوجد عليها طفلان أو ثلاثة. ويقول صاحب العرس إنه كان يتوقع أن يكون عدد الحضور أضعاف ذلك العدد، والمثل يقول "يزيد ولا ينقص".

وتحدث مواطن آخر يدعى أبونواف إن أحد أصدقائه قص عليه مرة، أن رجلاً ثرياً، أهدى وليمة عشاء لحفل زواج قدم فيها قصاعاً كبيرة فيها جمال مشوشة بالخرفان، مشيراً إلى أن الإسراف عادة منبوذة.

ويقول، من شدة الفرحة بالزواج تجد هذا الإسراف واضحاً أثناء الأعراس، مقترحاً على أصحاب الولائم إذا وجدوا ما يزيد عن حاجات ضيوفهم، عليهم أن

الرياض - كشفت المنظمة العربية للزراعة عن أن الدول العربية أهدرت حوالي 85 مليون طن من الغذاء عام 2014 وحده، كما كشفت مؤسسة "باريلا" الإيطالية للغذاء والتغذية عن أكثر خمس وعشرين دولة تبذيراً للطعام، حيث تصدرت السعودية هذه الدول بتبذير الفرد الواحد من مواطنيها ما يناهز 427 كيلوغراماً من الأطعمة سنوياً، وهو ما يتجاوز ضعف المعدل العالمي.

تأتي هذه الأرقام في ظل المجاعة التي تضرب ثلث سكان اليمن الذي يشارك بحدوده الشمالية مع السعودية، كما تشهد سوريا تدهوراً في الإنتاج الداخلي بسبب الصراع الداخلي.

وأشارت الإحصائيات في هذا الصدد إلى إهدار ثلث العالم لحوالي 750 مليار دولار عالمياً، في حين يعاني ما يزيد على 800 مليون شخص حول العالم، خاصة في دول الشرق الأوسط التي تشهد صراعات وحروباً، وفي أفريقيا التي تعاني من المجاعة المزمنة.

وبالرغم من التحذيرات المستمرة حول مخاطر هدر الغذاء عالمياً، يجهل البعض أن هدر الغذاء يهدد الاقتصاد والبيئة معاً، فرمي الفائض من الغذاء في حاويات القمامة هو سبب أساسي لإصدار غاز الميثان الذي يعد أخطر 21 مرة من غاز ثاني أكسيد الكربون.

ونكرت منظمة الأغذية والزراعة، المعروفة اختصاراً بـ"الفاو"، في تقرير صدر عام 2016 أن 30 بالمئة من الإنتاج العالمي من الأطعمة يهدر سنوياً قبل أن يصل إلى موائد المستهلكين.

تلك الكمية تكفي لإطعام كافة الجوعى في العالم، وعزت المنظمة التابعة للأمم المتحدة، إهدار تلك الأطعمة في الدول النامية والدول الغنية إلى أخطاء في التخزين والنقل، إضافة إلى بعض العادات والتقاليد، وحتى الطقوس المرتبطة باستعمال الأطعمة واستهلاكها.

هدر الطعام في السعودية

في دول الخليج العربي، تسجل مستويات إهدار عالية للأطعمة بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي تتحكم في أنماط الاستهلاك، ففي المناسبات الاجتماعية المختلفة، وحتى دون مناسبات أحياناً، تقام الولائم، وتعرض كميات ضخمة من أشهى الأطعمة والمشروبات التي تعكس كرم الداعي إلى الوليمة، سواء كان فرداً أو من يمثل قبيلة من القبائل، لتلقى بعد ذلك في القمامة متسببة في مخاطر بيئية وخسائر اقتصادية.

وكشف مؤتمر "إطعام الدولي"، الذي عقد في الـ10 من أبريل 2017، وصول حجم الهدر الغذائي في السعودية إلى 173 مليار متر مكعب من الماء سنوياً، وهو ما يؤدي إلى انبعاث مليار طن من غاز الميثان، في حين وصلت كمية الهدر في الخبز والمعجنات إلى 35 بالمئة، وفي الأرز المستورد 30 بالمئة، وبلغ المفقود اليومي من الخضروات في أسواق الرياض خمسة أطنان. وقال الأمين العام لجمعية إطعام الخيرية، عبدالعزيز النعير، إن



إهدار الطعام ظاهرة عالمية

أسرة

لا زواج من المغتصب بعد اليوم في لبنان

● البرلمان يلغي مادة في قانون العقوبات تعفي المغتصب من القصاص عبر الزواج ● قانون العقوبات يسلب المرأة من أغلب حقوقها



انتصار غير مكتمل

عوقب بالأشغال الشاقّة خمس سنوات على الأقلّ.“

ويعني هذا أن وقع الاغتصاب قبل الزواج، إلغاه عقد الزواج بالضحيّة (المادة 522)، وأن وقعه بعد الزواج، إلغاه أيضا عقد الزواج بالضحية (المادة 503).

وتجمع الأوساط القانونية على أن اللغط في هذه القوانين ينبع من هذا الخلط ما بين القوانين الشرعية والقوانين الوضعية، وهذا التناقض ما بين مفهوم العقوبة ومفهوم الستر. وتضيف هذه الأوساط أن تخليص التشريعات من عفنها يجب أن يمر من خلال تخليص الفرد بصفته مواطنا من قوانين تنهل من مرجعية دينية، مع العلم أن اجتهادات عديدة تحول دون إجماع داخل الدين الواحد، فمما بالك في بلد تتعدد فيه الأديان والمذاهب.

قد تعرض لمساومات داخل لجنة الإدارة والعدل، فخرج منقوصا لا يشمل إلغاء إسقاط العقوبة في مواد أخرى شاملة غير المادة 522. وكان الاقتراح الأول يشمل عدة مواد من قانون العقوبات، تضم جرائم المجامعة عن طريق الخداع وضعف الضحية واستغلال موظف لمنصبه لممارسة ابتزاز جنسي، بالإضافة إلى خطف الضحية عن طريق الابتزاز ومداعية خادشة للحياء.

ويضع النقاش حول هذه المسألة البرلمانيين اللبنانيين أمام مسؤولياتهم في حماية المجتمع اللبناني من آفات تعذرت مواجهتها بالأسلحة القانونية قبل ذلك.

وعلى سبيل المثال تنص المادة 503 من قانون العقوبات اللبناني، على أنه “من أكره غير زوجه بالعنف وبالتهديد على الجماع

على الزواج في سن المراهقة، بما يعتبر شكلا مُقنعا من أشكال الاغتصاب. ومازال القانون اللبناني يعاني من فراغ لتحديد سن الزواج. وتعكف جمعيات أهلية على تمرير قانون يحدد سن الزواج بـ18 عاما، لكن ترك المسألة برمتها في عهدة المحاكم الروحية يبيح زواج القاصرات دون أي رادع قانوني واضح.

ويفتح هذا الجدل الباب على مصراعيه أمام قضية التداخل بين المحاكم الدينية والمدنية، بالإضافة إلى مشكلة عدم وجود قانون مدني موحد يعامل اللبنانيين في مسائل الزواج والطلاق والميراث وفق معايير موحدة، وهو أمر من المستبعد أن تتمكن الجمعيات النسوية من تجاوزه وتذليل صعابه.

وعلى ما يبدو فإن القانون الذي قدمه النائب إليي كيروز عن كتلة “القوات اللبنانية”

انضم لبنان إلى الدول العربية التي ألغت مؤخرا قانونا كان يتيح للمغتصب الإفلات من العقاب في حال تزوج من ضحيته، حيث صادق البرلمان اللبناني مؤخرا على إلغاء مادة في قانون العقوبات كانت تمنع تجريم المغتصب إذا تزوج من ضحيته.

منظمة “هيومن رايتس ووتش“ أن المادة 522 تسمح “باعتداء ثان على ضحية الاغتصاب باسم الشرف عبر تزويجها مغتصبها“.

وحظي مشروع القرار الذي جرى التصويت عليه بمداولات مكثفة لدى لجنة الإدارة والعدل النيابية. وخلال النقاش ظهر تردد الكثيرين تجاه إلغاء المادة، واعتبر ناشطون هذا التردد انعكاسا “لتحجر بعض العقليات في القطع مع ممارسات بالية عفى عليها الزمن“.

ويتزامن النقاش اللبناني، قبل إحالة مشروع القرار العام الماضي إلى مجلس النواب، مع إحصاءات نشرتها جمعيات أهلية عن تصاعد في نسب حالات الاغتصاب المبلغ عنها، ولم تشمل التقارير حالات اغتصاب أخرى تبقى عادة مجهولة بسبب ثقافة الخوف من الفضيحة داخل بيئة مجتمعية لطالما لامت الضحية على فعل اغتصابها.

وتقول بعض منظمات المجتمع المدني أن عدد النساء اللواتي يطلبن مساعدة تلك المنظمات ارتفعت إلى نسب مقلقة، على نحو بات مطلوبا معه إلغاء المادة 522 التي كانت تعتبر بمقايية ترخيص قانوني لتشريع الاغتصاب في لبنان.

وتقول ناشطات في حقوق المرأة أن نضالا طويلا خاضته جمعيات مدافعة عن حقوق المرأة لإلغاء تلك المادة، وأن أمامها طريق طويل لتنقية القانون اللبناني من أي مواد تطال حقوق المرأة اللبنانية، خصوصا حقها في منح أبنائها الجنسية اللبنانية في حال كان الأب من جنسية أخرى، وهو حق يحظى به الأب اللبناني، ومازالت الأم غير قادرة على اكتسابه.

وحذرت جمعية “كفى“، التي اعتبرت إلغاء المادة 522 إنجازا، من أن النقية أو الحذف يجب أن يطالوا مواد أخرى في قانون العقوبات اللبناني مازالت تتمتع بروحية المادة الملغاة.

وتقول جمعيات نسوية إن على المشرّع اللبناني أن يعكف على تحديث التشريعات بما يتوافق مع روح العصر، وبما ينهي سلطة “الأمر الواقع“ الاجتماعية على خيار المرأة في تسيير أمور حياتها الشخصية، بما في ذلك إجبارها على الزواج من مغتصبها، وإجبارها

سوري يهزمه المرض بعد أن تحداه بالإبداع

◀ الزبيق هو مثال للشباب الذي تحدى المرض، وجعل من نفسه نموذجا لشاب يمتلك كل الطاقة ليكون عضوا كاملا في الحياة

الثالثة في لبنان عام 2002 في 50 مترا سباحة حرة. كما تحصل على المركز الرابع في البطولة الإقليمية الرابعة في تونس عام 2004 في 50 مترا سباحة حرة والميدالية الفضية في البطولة الإقليمية الرابعة في تونس 2004 في 50 ضرب 4 تتابع حرة والميدالية البرونزية في البطولة الإقليمية الخامسة في دبي 2006 في 100 متر صدر والميدالية البرونزية في البطولة الإقليمية الخامسة في دبي 2006 في 50 مترا حرة والميدالية الذهبية في البطولة الإقليمية السادسة في أبوظبي 2008 في 50 ضرب 4 تتابع حرة والميدالية البرونزية في البطولة الإقليمية السادسة في أبوظبي 2008 في 50 مترا حرة والميدالية الذهبية في البطولة الإقليمية السادسة في أبوظبي 2008 في 50 مترا فراشة. ولم يكتف علاء بهذه الإنجازات، بل ذهب إلى أبعد من ذلك، فكان له اهتمام خاص

بفن الرسم الذي كان يقوم فيه بمزج خاص للألوان، وكان يميل للتصوير الضوئي الذي قدم فيه مجهودات كبيرة، وكان عضوا في نادي الكاميرا الذهبية، وقد شارك في إحدى فعاليات وزارة الثقافة السورية.

وحاز عن لقطة لدمشق القديمة على الجائزة الأولى. ولعل ظهوره الاجتماعي والفني الأقوى، كان في مسلسل وراء الشمس، الذي عرض عام 2010 وتعرض فيه عبر نص لمحمد العاص وإخراج سمير حسين وإنتاج هاني العشني، لمعالجة موضوع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وطريقة تعامل المجتمع معهم.

وبعد جلسات استمرت شهورا، ومقابلة المئات من الأشخاص، تم اللقاء مع علاء، الذي كان يحب مسلسل باب الحارة وأعمال البيئة الشامية عموما، وأدى علاء مشهدا أمام المخرج الذي قبل فورا العمل معه، وفي موقع التصوير كان الجهد استثنائيا، فالك كان حريصا على أن يساعد علاء في تقديم دوره دون إشعاره بوضعه الخاص، وهذا ما تطلب كما يقول سمير حسين مخرج العمل “الكثير من الجهد والتعب والصبر“. لكن علاء كان على قدر المسؤولية، وأدى العمل على خير وجه، خاصة في المشاهد التي جمعتها مع الفنانة نادين.

لعب علاء دوره الفني الأهم وليس الوحيد، كونه ظهر في مشاهد من مسلسل الفصول الأربعة سابقا، بحرفية عالية، وكان نجما فنيا احتفت به كل المواقع المعنية في سوريا، وأضاف لنجوميته الرياضية نجومية فنية، جعلته شخصية عامة في طرقات دمشق، وضيافا على المحطات الإعلامية والصحافية. مجددا يعود علاءالدين الزبيبق ليكون محل الإعلام والاهتمام، ولكن هذه المرة بسبب رحيله عن ثلاثين عاما بسبب حالته الصحية الخاصة.

الزبيبق، في المجتمع السوري، هو مثال للشاب الذي تحدى المرض، وجعل من نفسه نموذجا لشاب يمتلك كل الطاقة ليكون عضوا كاملا في الحياة.

في العام 2010 وفي لقاء تلفزيوني بعد عرض مسلسل وراء الشمس، وجه علاءالدين الزبيبق رسالة لكل الناس حينها حيث قال “إيها الناس، انظروا إلينا بشكل صحيح فنحن مثلكم“.

◀ نضال طويل خاضته جمعيات مدافعة عن حقوق المرأة لإلغاء تلك المادة، وأمامها طريق طويل لتنقية القانون اللبناني

واعتبر متخصصون في الشؤون القانونية أن انتصار المطالب بإلغاء تلك “المواد-العار“ في لبنان أو الأردن أو تونس أو أي دولة عربية أخرى، يكشف إحفاف حق المرأة في قوانين العقوبات، خدمة للسلطة المجتمعية والسياسية الذكورية التي تهيمن على ثقافة المنطقة.

وتعمل المراجعة البرلمانية، التي صدر عنها إلغاء المادة 522، في إطار ورشة لإصلاح البنود المدرجة في الفصل الأول من الباب السابع من قانون العقوبات اللبناني، الذي يحمل عنوان “الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة“. وفي تقرير أصدرته في ديسمبر الماضي، اعتبرت

نضال قوشحة

□ دمشق – ليس من بيت في سوريا إلا ويعرف الشاب علاءالدين الزبيق، الذي ولد مصابا بمرض متلازمة داون، الأمر الذي وضعه مجتمعا في وصف ذوي الاحتياجات الخاصة، كون هذا المرض يعطل جزءا حيويا من القدرات الذهنية للمصاب. لكن الإرادة والتصميم عند أهل علاء أولا وعنده ثانيا، جعلا منه ليس إنسانا طبيعيا فحسب، بل ومبدعا أيضا، تقدم على كل أقرانه.

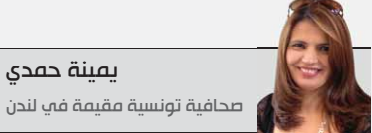
اهتم علاء منذ طفولته بالرياضة، وما إن وجد أهله عنده ميلا لذلك، حتى اهتموا بهذا الجانب تماما، فتدرب على رياضة رمي الكرة الحديدية، وحقق فيها إنجازات، كان أهمها الميدالية الذهبية في دورة دولية بالملكة المغربية، ثم ترك هذه الرياضة ليتجه نحو السباحة، ليحقق فيها الكثير من الجوائز الهامة على الصعيد السوري، والعربي وحتى العالمي.

بلغ رصيد الزبيق من الجوائز الرياضية العشرات، منها الميدالية الذهبية في دورة المغرب عام 2000 في رمي الكرة الحديدية والميدالية الفضية في البطولة الإقليمية الثانية في المغرب عام 2000 في 100 متر جري والميدالية الفضية في البطولة الإقليمية



انظروا إلينا بشكل صحيح فنحن مثلكم

حب عارم في الحياة الثانية



□ ما أجمل أن تتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى منابر لإشاعة الحب والمودة بين الناس، فتنمو في مساحاتها الأساسيس الجميلة وتفيض المشاعر الرومانسية والإنسانية متصدية لمحتويات الكراهية والعنف والتطرف.

كم تغمرني الفرحة عندما تطفو كلمات العشق والصور المبهجة المشحونة بالعواطف البريئة والأحاسيس المرهفة لأصدقائي الفيسبوكيين المراهقين من أبناء أقاربي، ممن وجدوا في فيسبوك مساحة حرة للبوح بما يختلج في قلوبهم، وليعرفوا أنفسهم بما يحبون وليس بما يكرهون.

ما أروع أن يصبح الصغار كبارا فيُجنّبون ويجنّبون، فالحب كالدنيا كما وصفها الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه “إذا أقبلت على الإنسان كسته محاسن غيره، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه“.

وتجارب الحب التي يمر بها المراهقون ليست بلا أهمية، فمن خلالها يكتشفون هويتهم وميولاتهم الجنسية، وكل تجربة رغم لوعتها بالنسبة إليهم إلا أنها تساعدهم على تكوين رصيد معنوي، يولد لديهم القدرة على تنظيم عواطفهم والتحكم في غرائزهم مستقبلا، وتجعلهم أكثر قدرة على ربط علاقات عاطفية واجتماعية ناجحة.

وتاكيدا على ذلك قال الفيلسوف الألماني يوهان غوته “كم بت أحب نفسي منذ أن أحبتي حبيبتي الشابة، ففي المقام الأول، تدفعنا نظرة الحب إلى أن نتقبل أنفسنا من خلال تأثيرها الذي يشعرنا بقيمتنا الكبيرة في عيني الشخص الآخر، وذلك من خلال تحويل الضفدع الكبير الساكن في داخلنا إلى أمير جميل“. ولا تكمن المشكلة في أن فيسبوك قد أصبح يلعب دورا كبيرا في صياغة قصص الحب بين المراهقين، أو في أنه منحههم

أكد خبراء أن تناول كميات كبيرة من السكريات يمكن أن يشكل كارثة على البشرة، ويمكن أن يسبب شيخوخة مبكرة للجلد، حيث أن الكميات الفائضة من السكريات تعلق نفسها على الدهون والأحماض الأمينية والكولاجين وتعمل على تدميرها.



رياضة



«نحن الآن في بداية الموسم، ولذلك أركز في اختياري لقائمة المنتخب، على اللاعبين الأكثر جاهزية من الناحية البدنية، على اعتبار أن مواجهة الكونغو تتطلب اندفاعا بدنيا».

نبيل معلول
المدير الفني لمنتخب تونس



«قضيت في الملل قرابة 11 عاما، وسعيد بكل الإنجازات التي حققتها مع النادي. مرتت بعقيات كثيرة ومؤثرة، وتمكنت من تجاوزها بفضل توجيهات ونصائح المحيين».

خالد شراحيلي
حارس مرمى فريق الهلال السعودي السابق

السلامي: مهمتنا صعبة في مواجهة منتخب مصر للمحليين

● المحلي الجزائري يستعد لمواجهة الحسم مع ليبيا



يستضيف منتخب المغرب المحلي نظيره المصري الجمعة بملعب مولاي عبدالله بالرباط، في إياب تصفيات كأس أمم أفريقيا للمحليين 2018 بكينيا، علما بأن مباراة الذهاب التي أقيمت في مصر انتهت بالتعادل (1-1).

❑ الرباط - بدأ المحلي المغربي استعداداه مباشرة بعد عودته من مصر، الاقنين الماضي، حيث دخل معسكرا مغلقا بالصخوريات. ويخوض أصدقاء بدر بانون المباراة أمام المحلي المصري في إياب تصفيات كأس أمم أفريقيا للمحليين 2018 بمعنويات مرتفعة، بعد النتيجة الإيجابية التي عادوا بها من مصر، حيث يعول منتخب المغرب على عامل الأرض والجمهور من أجل حجز بطاقة التأهل للنهائيات الأفريقية. وطالب المدرب جمال السلامي حضورا كبيرا للجمهور المغربي في الملعب من أجل دعم اللاعبين وتشجيعهم لكسب بطاقة التأهل.

وبمضي مدرب الأسود أن يكون جميع اللاعبين جاهزين للمواجهة، خاصة إسماعيل الحداد، الذي تحوم شكوك كبيرة حول مشاركته في المباراة، بسبب الإصابة التي تعرض لها في مباراة الذهاب. واقتقد منتخب المغرب لجهود كل من محمد نهيري ونايف أكرد في مباراة الذهاب للإصابة، ويخضع الحداد لتدريبات خاصة، وعلاج مكثف. ورغم النتيجة المشجعة المسجلة في الذهاب، إلا أن كل المؤشرات تؤكد أن مهمة منتخب المغرب لن تكون سهلة، خاصة أن منتخب مصر يملك لاعبين جيدين، وسيدافع على حظوظه، ويسعى لتقديم مستوى أفضل مما قدمه في مباراة الذهاب.

وينتظر ألا يغير جمال السلامي التشكيل الذي لعب به في الذهاب، وسيعتمد على أبرز لاعبيه، كصالح الدين السعيدوي وجواد يميق وبدر بانون، ومحمد أوناجم وأشرف بنشريقي ووليد الكرتي وغيرهم. ويركز جمال السلامي في استعداده على الجانب النفسي، خشية أن يسقط لاعبوه في فخ الغرور، إذ أكد في تصريحات صحافية أن منتخب المغرب لم يحسم بعد تأهله، وأن لاعبيه مطالبون

◀ رغم النتيجة المشجعة المسجلة في مباراة الذهاب، إلا أن كل المؤشرات تؤكد أن مهمة منتخب المغرب لن تكون سهلة

باختصار

◀ التحق سعد اللمطي بتدريبات نهضة بركان، وبدأ خوض المran مع اللاعبين، تمهيدا لتعاقد مع الفريق البركاني، بناء على طلب المدرب رشيد الطوسي الذي أبدى رغبته في الاستفادة من خدمات اللاعب.

◀ تقدمت إدارة نادي اتحاد طنجة برسالة احتجاجية للاتحاد المغربي لكرة القدم، بسبب التحاق أنيس سيوفيتش بتدريبات نهضة بركان، رغم أنه لا يزال مرتبطا بعقد مع طنجة يمتد لموسم واحد.

◀ وعد مسؤولو النادي الأهلي المصري اللاعب عمرو جمال مهاجم الفريق بالحصول على مكافأة الفوز بلقب الدوري وكأس مصر، بعد معسكر منتخب مصر وخوض لقائي أوغندا في تصفيات كأس العالم 2018.

◀ ينتظر البرازيلي ماركو رودريغو، مدرب الاحمال بالزمالك، عقد جلسة مع مسؤولي النادي خلال الساعات المقبلة، لتجديد عقده مع الفريق الأبيض. ويعمل البرازيلي من دون عقود في الزمالك، بعد انتهاء عقده أثناء تواجده في قطاع الناشئين بالنادي.

◀ مازالت إدارة اتحاد جدة متمسكة بامل المشاركة في دوري أبطال آسيا، وتصارع على أكثر من جبهة لاستيفاء شروط الحصول على الرخصة، التي تسمح لها بالمشاركة في البطولة.

◀ أبدى اللاعب المغربي في صفوف السالمية الكويتي، زهير أوشن، سعادته بالتواجد في الكويت مع فريق يتطلع إلى تحقيق البطولات. وكان أوشن (26 سنة) قد انضم مؤخرا إلى السالمية، قادما من الجيش الملكي المغربي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

◀ أكد الدراج الكولومبي نابرو كوينتانا أنه سيستمر مع فريقه الإسباني موفيستار، ليبعد بذلك كل الشكوك التي ثارت حولة مستقبله في الأيام الأخيرة بسبب الأداء الباهت الذي قدمه مؤخرا في سباق فرنسا للدراجات تور دي فرانس. وقال الدراج الكولومبي الفائز بسباق أسبانيا 2016 "في 2018 سأذهب برفقة فريق موفيستار لسباق فرنسا". كما أعلن كوينتانا أنه سيمثل كولومبيا في بطولة العالم للدراجات بالبروج في الفترة ما بين يومي 16 و24 سبتمبر المقبل.

الشمراني يبدأ مغامرته مع الشباب السعودي

❑ الرياض - ينطلق ناصر الشمراني، السبت، في رحلة جديدة مع التالف مع فريقه القديم "الجديد" الشباب، والذي انتقل إليه قادما من الهلال. ومن المتوقع أن يدفع مدرب الشباب سامي الجابر بالشمراني أمام القادسية السبت ضمن مباريات الجولة الثانية من دوري جميل للمحترفين. ويعد الشمراني من اللاعبين الذين أسهموا في تغيير مسار الكرة السعودية وتحسين صورتها، وذلك بسبب تمرسه وقوة مستواه، وبراعته في إحراز الأهداف.

وانطلق مشوار الشمراني مع التالف بفريق الوحدة بمكة المكرمة، وأظهر مستوى ملفقا للأنتظار، ما حدا بفريق الشباب إلى أن يوجه شبাকে نحوه، وقد كان ذلك في اليوم الرابع من شهر أغسطس 2007، بصفقة بلغت 13 مليون ريال سعودي. بدأ الشمراني رحلته مع القاب الهادف، التي استغلها عام 2008، بعد أن تمكن من تسجيل 18 هدفا في 20 مباراة، وفي عام 2009 حافظ على اللقب برصيد 12 هدفا مناصفة مع المغربي هشام بوشروان نجم الاتحاد.

لم تتوقف مسيرة الشمراني، إذ حصل في عامي 2011 و2012 على لقب الهادف أيضا، برصيد 17 هدفا في 2011، و21 هدفا في 2012. ولم تقتصر إدارة الشمراني على لقب الهادف، بل حاز لقب أفضل لاعب في الدوري عام 2012.

وتعتبر الفترة التي لعب فيها الشمراني لفريق الشباب، والتي دامت 6 سنوات، الانطلاقة الحقيقية في مشوار تالفه، وكان لخلافه مع ميشيل برودوم مدرب الفريق البلجيكي آنذاك السبب المباشر لتركه ديار الشباب، لتستغل إدارة نادي الهلال الوضع لصالحها وتظفر بالزلزال، وذلك في شهر يونيو من عام 2013، بمبلغ 40 مليون ريال سعودي.

وخاض النجم السعودي ناصر الشمراني (33 عاما) تجربة رائعة مع فريق الهلال، وتوج معه بجائزة أفضل لاعب آسيوي في 2014، وفي ذات الموسم نال من جديد لقب هداف الدوري السعودي، قبل أن يتم إعارته إلى نادي العين الإماراتي مطلع العام الجاري، ليساهم في تأهله لنصف نهائي دوري أبطال آسيا.

منافسة شرسة

المنتخب الوطنية في سيدي موسى، بعد أن غاب عن اللقاء الأول بداعي الإصابة، التي كان يعاني منها على مستوى الظهر.

لم يفقد متوسط ميدان المنتخب الجزائري المحلي شريف الوزاني، الأمل في الفوز على ليبيا، والعودة بتأشيرة العبور. وقال لاعب مولودية الجزائر شريف الوزاني "خسرنا شوطا ولا يزال أمامنا شوط آخر في تونس، وما علينا إلا أن فعل المستحيل لكي نتأهل"، وتابع "منتخبنا يعاني من نقص الانسجام، حيث لم يسبق لأفراده أن لعبوا سويا، وهو الأمر الذي استغله المنتخب الليبي، ومع ذلك فالمدرب الكاريز رفيع من معنوياتنا".

فيما أوضح مهاجم المنتخب أسامة درفلو، أنهم مطالبون بتدرك الموقف خلال لقاء الإياب أمام ليبيا بملعب الطيب المهيري بصفافس، الجمعة المقبل. وأكد "واجهنا منتخبا منسجما يلعب بكتلة واحدة، استغل لاعبوه جميع الأخطاء التي وقعنا فيها وفاجأونا بفوز داخل ديارتنا".

أوغندا، يوم 31 من شهر أغسطس الجاري، في التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018، بينما يقام لقاء الإياب يوم 5 سبتمبر المقبل.

وفي لقاء آخر يبحث المنتخب الجزائري المحلي لكرة القدم عن معجزة أمام نظيره الليبي، للعودة بتأشيرة التأهل من ملعب الطيب المهيري بتونس، بعد خسارته على أرضه في لقاء الذهاب (2-1) بملعب الشهيد حملاوي. ويلتقي المنتخبان الجزائري والليبي، مساء الجمعة، لحساب الدور الأخير من التصفيات.

وأظهر "المحاربون" في الإياب مستوى باهتا، وكشفت الخسارة الكثير من العيوب والنقائص، ما سيدفع المدرب الإسباني، لوكاس الكاران، إلى إجراء تغييرات جذرية في الفريق على أمل العودة بطاقة العبور. وشهد المنتخب الجزائري رحاله إلى مدينة صفافس التونسية، على متن طائرة خاصة تأهبا للمواجهة الفاصلة. وشارك فريد الملالي في التدريبات، إلى جانب 24 لاعبا، بمركز تحضير

نجوم الجزائر الأكثر نشاطا في الميركاتو الصيفي

بينما وقع مايكون وندييبي لمدة 4 أعوام، وفيرناندو لمدة 3 أعوام. وفي حديثه خلال المراسم، أعرب اللاعب الجزائري القادم من وست هام يوناييتد الإنكليزي، عن سعادته بانضمامه إلى النادي التركي.

روح المحارب

قال فيغولي إنه شعر بالسعادة مرة أخرى حين شاهد مباراة قلعة سراي مع قصصري سبور، والذي فاز فيها فريقه في الأسبوع الأول من الدوري التركي بأربعة أهداف مقابل هدف. وأضاف "سأحاول عبر إضافة روحي المحاربة وعزيمتي، تقديم مساهمة من أجل فريقتي". وأشار إلى أنه كان يرغب في الانضمام إلى صفوف قلعة سراي في وقت أبكر، إلا أن إجراءات الانتقال طويلة وكذلك توصل الناديين إلى الاتفاق أطال فترة الانضمام.

وأكد أنه حصل على معلومات حول قلعة سراي من مدربه السابق سلافيين بيليتش، الذي يتولى مهمة تدريب وست هام يوناييتد، والذي عمل مديرا فنيا لفريق بشكتاش التركي في وقت سابق.



اتجاه جديد



«كنت غائبا لمدة ثمانية أشهر لذا لا يوجد أي سبب للتعجل الآن. عندما أشعر أنني في حالة جيدة سأكون مستعدا للعب، هذا هدفي في الأسابيع المقبلة».

إيلكاي غندوغان

لاعب فريق مانشستر سيتي الإنكليزي

«لا أستطيع شرح تصريحات سيفورا بأن ديمبلي قريب من الانتقال إلى برشلونة. ربما قال ذلك بسبب أن ريال مدريد أصاب فريقه بالدوار في كأس السوبر الإسباني».

هانز يواكيم فاتسكه

الرئيس التنفيذي لبوروسيا دورتموند الألماني

كبار إسبانيا يسعون لإزاحة ريال مدريد عن العرش

● زيدان: أعشق ما أقوم به وإحراز سبعة ألقاب أمر مدهش ● فالفيدي يخشى من مرحلة انحدار النادي الكاتالوني



حلم الثلاثية يداعب الملكي

انطوان غريزمان وتعاقد مع لاعب الوسط الهجومي فيتولو الذي أعير إلى لاس بالماس حتى العام الجديد، أي موعد انتهاء العقوبة المفروضة عليه، كما أنه من المرجح أن يعود إليه في يناير مهاجمه السابق ديبغو كوستا تشيلسي الإنكليزي. وكالعادة، سيكون إشبيلية منافسا أساسيا على إحدى البطاقات المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا لكن هذه المرة دون مديره الرياضي مونشي المنتقل إلى روما الإيطالي، أو مدربه خورخي سامباولي الذي انتقل للإشراف على منتخب بلاده الأرجنتيني. وتعاقد النادي الأندلسي مع أرجنتيني آخر للإشراف عليه بشخص إدواردو بيريتسو الذي ستكون تحت تصرفه أسلحة جديدة أبرزها نوليتو وموطنه إيفر بانيفا وخيسوس نافاس. وبالنسبة إلى الفرق الأخرى مثل فالنسيا أو فياريال وأتلتيك بلباو، فسينحصر طموحها في بطاقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، إلا إذا كان أتلتيكو وإشبيلية متعثرين، فحينها ستكون الفرصة قائمة لأحدهما من أجل الوصول إلى المسابقة القارية الأم كاقصى طموح.

إلينا لاعبون جدد، فإمكاننا استعادة توازننا". تكتنف برشلونة مشاعر القلق والريبة في بداية مشواره في الموسم الجديد في ظل الهيمنة المطلقة لغريمه التاريخي ريال مدريد، إلى جانب خسارة النادي الكاتالوني لجهود نجمه البرازيلي نيمار لصالح باريس سان جرمان.

ملعب جديد

أما بالنسبة إلى قطب مدريد الآخر أتلتيكو، فإبرز جديده للموسم الجديد سيكون ملعبه "واندا متروبوليتانو" الذي سيستخدمه رجال المدرب الأرجنتيني ديبغو سيمبوني معقلا لهم اعتبارا من منتصف سبتمبر بدلا من الملعب التاريخي "فيسنتي كالدرون". وفي ما يخص جديده على صعيد الانتقالات، فلا شيء أضيف إلى التشكيلة السابقة كون النادي ممنوعا من أي تعاقدات حتى يناير بسبب قوانين الاتحاد الدولي (فيفا) المتعلقة بالتعاقد مع القاصرين الأجانب. وكل ما فعله أتلتيكو هو تجديد عقد هدافه الفرنسي

تماما في اختياره الرسمي الأول، وبدا الثنائي الأرجنتيني ليونيل ميسي والأوروغواياني لويس سواريز تائها دون المبدع نيمار. لكن باب الانتقالات الصيفية لن يقفل قبل 31 أغسطس ومازال برشلونة مصمما على ضم صانع الألعاب البرازيلي فيليب كوتينيو من ليفربول الإنكليزي الذي رفض حتى الآن ما قدمه له النادي الكاتالوني، والجناح الفرنسي عثمان ديمبلي من بوروسيا دورتموند.

وأكد مدير عام برشلونة بيب سيفورا بعد الخسارة أمام الريال الأربعاء في إياب كأس السوبر، أن المفاوضات مع ليفربول ودورتموند بشأن كوتينيو وديمبلي قد تصل إلى نهايتها السعيدة في الأيام القليلة المقبلة، مانحا مشجعي "بلاوغرانا" بعض المعنويات عشية انطلاق الموسم الجديد الذي يفتتحه فريقهم الأحد على أرضه ضد ريال بيتيس، أي في نفس اليوم الذي يحل فيه الريال ضيفا على ديبورتيفو لا كورونيا.

ومن جهته يرفض المدرب الجديد فالفيدي الحديث عن مرحلة انحدار للنادي الكاتالوني، مشددا "نملك فريقا جيدا وربما إذا انضم

ينطلق ريال مدريد الذي توج باللقب الموسم الماضي للمرة الأولى منذ 2012، بقوة من أجل البقاء على عرش الدوري الإسباني الذي يفتتح الجمعة، ولا سيما في ظل حالة عدم اليقين التي يعيشها منافسه الأساسي برشلونة والقدرة المحدودة لكل من جاريه أتلتيكو مدريد وإشبيلية.

بفوزنا بدوري أبطال أوروبا، والفوز بالسوبر الإسبانية مرتبط بفوزنا بالدوري المحلي"، متابعا "الآن نبدأ دورة جديدة تتضمن المنافسة على أربعة الألقاب"، في إشارة إلى الدوري والكأس المحليين، ودوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية. وختم "سنحاول بذل قصارى جهودنا. ستكون الأمور معقدة لكننا سنكافح حتى النهاية".

وأحرز النادي الملكي كأس السوبر الأوروبية على حساب بطل "يوروبا ليغ" مانشستر يونايتد الإنكليزي (1-2) ثم اكتسح غريمه برشلونة في كأس السوبر الإسبانية، على أن يكون اللقب التالي الذي يستهدفه رجال زيدان هو كأس العالم للأندية المقررة في ديسمبر، وصولا إلى "حلم" الربيع وفلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا.

وخلافا لبرشلونة الذي أحرز الثلاثية مرتين عامي 2009 و2015، لم يتمكن ريال حتى الآن من تحقيق هذا الإنجاز ومن أجل الوصول إليه اعتمد زيدان مقاربة الاحتفاظ على الاستقرار والثبات في الفريق، إذ أنه لم يجر سوى تعاقدين "هامشين" إلى حد ما هذا الصيف بضم الجناح الفرنسي الشاب تيو هرنانديز من الجار أتلتيكو، ولاعب الوسط داني سيبايوس من ريال بيتيس. وسيعتمد الريال كالعادة على نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي يغيب عن المراحل الأربع الأولى بسبب الإيقاف نتيجة دفعه الحكم إثر طرده في ذهاب كأس السوبر، محاطا بالفرنسي كريم بنزيمة والويلزي غاريث بايل وإيسكو وماركو أوسنيو. وسيكون النادي الملكي هدفا لجميع إن كان محليا أو قاريا ويرى زيدان عشية صافرة انطلاق الموسم "أننا في بداية موسم طويل وصعب. سيصبح أصعب وأصعب مع تقدم الأيام".

أفضل الحالات

يعول الريال على حالة عدم اليقين التي يعيشها غريمه برشلونة الذي يخوض الموسم بمدرّب جديد هو إرنستو فالفيدي خليفة للويس إنريكي، ودون أحد أضلاع الثلاثي الرهيب أي البرازيلي نيمار الذي قرر خوض مغامرة جديدة مع باريس سان جرمان الفرنسي. وظهر النادي الكاتالوني مهزوزا

لمديره - يمر الريال بفتره رائعه منذ استلام نجمه السابق الفرنسي زين الدين زيدان منصب المدرب في منتصف موسم 2015-2016، إذ أحرز النادي الملكي مع بطل العالم لعام 1998 سبعة ألقاب من أصل تسعة ممكنة، آخرها قبل ساعات حين جد فوزه على غريمه برشلونة وحسم كأس السوبر الإسبانية بنتيجة كبيرة 5-1 في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب. والأهم من ذلك أن الريال فرض هيمنته على الساحة القارية وأصبح أول فريق في تاريخ مسابقة دوري أبطال أوروبا بصيغتها الحالية يحرز اللقب مرتين على التوالي بفوزه في نهائي 2017 على يوفنتوس الإيطالي بنتيجة كبيرة 4-1.

ويؤكد زيدان البالغ من العمر 45 عاما والذي يتجه إلى تمديد عقده حتى 2020 أنه "من أجل الوصول إلى هنا، لم يكن الأمر سهلا. نحن نملك الكوادر، لكن الأمر يحتاج إلى الكثير من العمل".

برشلونة تكتنفه مشاعر القلق

والريبة في بداية الموسم الجديد في ظل الهيمنة المطلقة لغريمه

التاريخي ريال مدريد

ويضع الريال نصب عينيه هذا الموسم تكرار إنجاز برشلونة عام 2009 بقيادة مدربه السابق ومانشستر سيتي الإنكليزي الحالي جوسيب غوارديولا، والفوز بالسادسية وقد بدأ هذا المسعى بشكل واعد من خلال الفوز باللقبين اللذين سحنا أمامه هذا الصيف.

أعرب المدرب زين الدين زيدان عن سعادته بإحراز كأس السوبر الإسبانية، وهو اللقب السابع له مع ناديه ريال مدريد الإسباني منذ توليه مهام الإشراف عليه خلفا لرافائيل بينيتز قبل نحو 20 شهرا (يناير 2016). وبذلك، أحرز زيدان اللقب السابع له مع ريال، بعد لقب دوري أبطال أوروبا مرتين، والدوري الإسباني مرة واحدة، وكأس السوبر الأوروبية مرتين، وكأس العالم للأندية مرة واحدة. وعلق زيدان على سجله بالقول "أنا سعيد، أعشق ما أقوم به وبطيعة الحال، إحراز سبعة ألقاب هو أمر مدهش".

وأضاف "بداية الموسم شبيهة بنهاية الموسم. الفوز بكأس السوبر الأوروبية مرتبط

ساوثهامبتون يغلق الباب أمام رحيل فان ديك

لندن - قال رالف كروجر رئيس ساوثهامبتون إن عملية الاستحواذ الأخيرة لم تغير من خطط النادي المنتمي إلى الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بشأن الإبقاء على أبرز لاعبيه وأكد عدم الموافقة على رحيل المدافع فيرجيل فان ديك خلال فترة الانتقالات الجارية.

واشترى جيشينغ جاو رجل الأعمال الصيني 80 بالمئة من أسهم النادي مقابل حوالي 210 ملايين جنيه إسترليني (271 مليون دولار) منذ أيام وقال كروجر إن هذه الصفقة لن تترك أثرا قويا على خططه التجارية. وأبلغ رئيس ساوثهامبتون صحيفة ديلي إيكو "هذه الشراكة تمنحنا فرصة للتحرك بشكل مختلف في الأسواق العالمية".

وأضطر المدافع الهولندي فان ديك إلى المران بشكل منفرد بعدما تقدم بطلب للرحيل وسط تهكيات برغبة ليفربول وتشيلسي ومانشستر سيتي في ضمه لكن كروجر يمتنئ حل المشكل وإعادة اللاعب.

فيورنتينا يتعاقد مع جيوفاني سيميوني

ميلانو (إيطاليا) - تعاقد فيورنتينا المنتمي إلى دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم مع جيوفاني ابن ديبغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد.

وقال المهاجم البالغ عمره 22 عاما بعد الانتقال قادما من جنوة "هذه فرصة رائعة وهذا ما كنت أريده". وسجل سيميوني، الذي كان والده من لاعبي الوسط المتميزين مع الأرجنتين، 12 هدفا في 35 مباراة مع جنوة في موسمه الأول بالدوري الإيطالي.

ومر سيميوني بفترت بصعود وانحدار خلال مسيرته منذ اللعب لأول مرة مع ريفر بليت قبل أربع سنوات. وبعد بداية واعدة لم يتمكن سيميوني من حجز مكان في التشكيلة الأساسية وقضى موسم 2016-2015 في فريق بانفيلد الأقل قوة وسجل هناك 12 هدفا في 31 مباراة.

بايرن مرشح بقوة للحفاظ على لقب الدوري الألماني

أنشيلوتي يؤكد أن فريقه لن يرضى بأقل من لقب البطولة، إلا أنه يتوقع أن يكون دورتموند أبرز منافسيه هذا الموسم

بايرن ميونيخ الأبطال مجددا". وأضاف "نريد أن نخاض الجماهير مجددا على الرغم من أن الموسم سيكون أصعب".

في المقابل، يؤكد أنشيلوتي أن فريقه لن يرضى بأقل من لقب البطولة، إلا أنه يتوقع أن يكون دورتموند أبرز منافسيه هذا الموسم، على رغم المشاكل التي يعاني منها الأخير. ويحاول النادي الأصفر والأسود التشبث بلاعب خط وسطه الشاب الفرنسي عثمان ديمبلي على رغم الاهتمام الكبير به من قبل برشلونة الإسباني، الساعي إلى تعويض انتقال مهاجمه البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو.

مشاكل صحية

كما أن دورتموند يأمل في تعافي مهاجمه الدولي ماريو غوتسه بشكل كامل من مشاكله الصحية التي أبعدته أشهراً عن الملاعب الموسم الماضي، ليتمكن من تقديم مستواه الواعد والمعهود في خط الهجوم. كما أن المهاجم الآخر أندريه شورله سيغيب عن المراحل الأولى على الأقل بسبب إصابة عضلية في فخذه.

وقال أنشيلوتي "نريد أن تكون الأبطال مجددا وأعتقد أنه في إمكاننا تحقيق ذلك"، مضيفا "من بين الآخرين، بوروسيا دورتموند سيكون منافسا".

وتوقع المدرب الخبير أوروبيا بعد تجارب مع أندية منها ريال مدريد الإسباني وتشيلسي الإنكليزي وميلان ويوفنتوس الإيطاليين، أن يلاقي لايبزيغ صعوبة لتكرار أداء الموسم الماضي، ولا سيما أن الفريق المملوك من شركة "ريد بول" النمساوية والمعتمد بشكل أساسي على لاعبين شبان، سيخوض منافسات دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

العالم لألعاب القوى التي اختتمت الأحد في لندن، واكتفائه بالميدالية البرونزية. وخلال العقد الماضي، أحرز بايرن لقب البطولة سبع مرات. وفي 2016-2017، أنهى النادي البافاري الموسم بفارق 15 نقطة عن وصيفه لايبزيغ الذي كان مفاجأة كرة القدم الألمانية في العام الماضي. ولا يخفي مسؤولو النادي البافاري أن اللقب هو ما يسعون إليه دائما. وقال رئيس بايرن أولي هونيس في تصريحات مؤخرا "معيارنا المطلوب هو إحراز لقب البوندسليغا".

ويدخل بايرن الدوري الموسم بعد نشاط محدود في سوق الانتقالات الصيفية على عكس الأندية الأوروبية الكبرى. فقد ضم لاعب خط الوسط كورنثان توليسو من نادي ليون الفرنسي، والكولومبي جيمس رودريغيز على سبيل الإعارة من ريال مدريد الإسباني. إلا أن التشكيلة البافارية ستفقد عنصرين أساسيين بسبب الاعتزال، هما الظهير الأيمن والقائد السابق للمنتخب الألماني فيليب لام، ولاعب خط الوسط الإسباني تشابي ألونسو. وبعد موسم نافس فيه بقوة على الصدارة واللقب في المراحل الأولى من الدوري، قبل أن يستسلم للأمر الواقع في نهاية المطاف، قال مدرب لايبزيغ النمساوي رالف هاسنهوتل "إذا سار كل شيء على ما يرام، سيكون (لأعبو)



نظام البطل

باختصار

يسعى البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، لمنح السعودي زلاتان إبراهيموفيتش، لاعب الشياطين الحمر السابق، دورا جديدا في مسرح الأحلام.

أعلن الإسباني ديبغو كوستا، مهاجم تشيلسي الإنكليزي، وجهته المقبلة بعد تايده انتهاء علاقته بالبلون بصفة نهائية. وقرر النادي معاينة كوستا بعد سفره للبرازيل وتخلفه عن تدريبات الفريق، إلا أن اللاعب يرفض العودة إلى "ساتامفورد بريدج".

يتنافس نادي توتنهام الإنكليزي، مع نظيره نابولي الإيطالي، على إبرام صفقة جديدة من برشلونة الإسباني. ويجهز توتنهام 27 مليون إسترليني للتعاق مع دينيس سواريز، ليكون أول صفقة للفريق خلال الصيف الجاري.

قال سيمون مينيولييه، حارس ليفربول، إن فريقه يدرك جيدا ضرورة تعزيز قوته الدفاعية وتحقيق التوازن المطلوب بين الصلابة الدفاعية والنزعة الهجومية المعتادتين.

جدد نادي برايتون الصاعد إلى الدوري الإنكليزي الممتاز عقود ثلاثة من لاعبيه لفترة طويلة. وجدد برايتون عقد المدافع شان دافي والجناح الفرنسي أنطوني كونكرات وكل منهما ببلغ 25 عاما، لمدة خمسة أعوام حتى 2022.

قرر الاتحاد البرتغالي لكرة القدم إيقاف رئيس نادي سبورتينغ برونو دي كارفاليو ستة أشهر، لبطشه في وجه رئيس نادي أروكا المحلي كارلوس بينيو، في حادثة تعود إلى نوفمبر 2016.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

قرطاج يعيد صوفية صادق لجمهورها التونسي بعد طول غياب



عودة في حجم الانتظارات

وتختتم دورة هذا العام السبت بعرض "بهاراتي في قصر الأوهام"، والذي يروي حكاية حب على طريقة الأفلام البوليوودية، لكن على خشبة تونسية هذه المرة.

مقترحة على سمار السهر بتونس 27 عرضا بين الموسيقي بجميع أنماطها من الوتري مروراً بالفن الشعبي وصولاً إلى الجان، علاوة على المسرح بتعبيراته المختلفة.

القاهرة وأقامت بها بعض السنوات، وعرفت بأغانيها الوطنية. ويذكر أن الدورة 53ل من مهرجان قرطاج الدولي انطلقت في 13 يوليو الماضي،

غابت عن الساحة الفنية التونسية اختيارياً، منذ سبع سنوات لتجدد مساء الأربعاء علاقتها مع جمهورها وتحفز فيه الحنين لفترة الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين حيث كانت الأغنية التونسية في أوجها، وتمكنت المطربة التونسية صوفية صادق في السهرة الخامسة والعشرين لمهرجان قرطاج الدولي في دورته 53ل من استقطاب جمهور اشتاق إلى واحدة من صفوة الأصوات التونسية.

صابر بن عامر

تونس - بفرقة موسيقية أوركسترا لية وافرة العدد بقيادة المايسترو التونسي نبيل زميط، اعتلت الفنانة التونسية صوفية صادق مساء الأربعاء خشبة المسرح الأثري بقرطاج بعد طول غياب لتعانق جمهورها الغفير الذي اشتاق لصوتها الماسي، فافتحت ليلتها كما هي عادت بها بالأغاني الوطنية من خلال مقطع من نشيد النصر وأغنية "أمّتي"، لتتطلق إثرهما في غناء أكثر من كوكثال تونسي وآخر مغاربي على غرار "يا بنية العرجون" و"أمان أمان" و"عشيري الأول" و"يا أم العوينة الزرققة" و"خالتي بدلني" وغيرها، وسط تفاعل جماهيري كبير بالرقص والغناء وحتى الزغاريد أحيانا.

ونجحت صاحبة رائعة "مراسيلي" في ما فشل فيه غيرها من الفنانين التونسيين الصاعدين الذين يستنجدون بغناء التراث في حفلاتهم المهرجانية، في ظل شح إنتاجهم الخاص، فلا يكون التفاعل الجماهيري معهم كحالها مع صوفية، وهي التي لها في سجلها الغنائي الخاص أكثر من أغنية ناجحة طبعت مسيرتها الفنية التي جاوزت ثلاثة عقود كـ"يهيل" و"وفر كلامك" و"فيك إيه" و"تعرفني أنا نموت عليك" و"تدلل"، علاوة على أغاني الومها الأخير "راني حرت معاك" الذي أصدرته سنة 2016.

باحثون كوريون يفكون شفرات لغة البطريق

الصيحات. وعرفوا كيف تغير شكل سباحة الطيور في أعقاب كل صيحة وشاهدوا ما إذا كانت إحدى هذه الصيحات تجعل الطيور تقترب من بعضها أكثر وما إذا كانت صيحة ما تتسبب في تغيير سلوك الصيد. واستنتج الباحثون من ذلك أن هذه النداءات ربما كانت لتشكيل مجموعة وليست للتواصل بين أفراد المجموعة. قال الباحثون "بعد أن أصدرت الطيور نداءات في عرض البحر كانت تفسر غالبا في نفس الاتجاه وظلت بالقرب من سطح الماء".

ويرجح الباحثون أن الطيور كانت قادرة بهذه الطريقة على تنظيم نفسها. كما أن الباحثين لا يفهمون كيفية وصول أصوات البطريق إلى بعضها البعض في المياه الهائلة بالمحيط.

وأصواتا للدفاع عن منطقتها. ولكن أصوات البطريق في عرض البحر لم تخضع للبحث كثيرا حتى الآن. واصطادت الباحثة شوا وزملاؤها من أجل الدراسة 26 طائرا بالغا أثناء موسم تربية الصغار. وكانت هذه الطيور قد غادرت أعشاشها لتوها متجهة للبحر.

وثبت الباحثون كاميرات ومكبرات صوت على ظهور هذه الحيوانات باستخدام مادة صمغية لا تتأثر بالماء. كما زودوها بأجهزة لقياس عمق المياه.

واستخدم الباحثون في تحليلهم بيانات عشرة طيور أثناء بحثها عن الطعام وهي طيور أصدرت صيحات أثناء وجودها على سطح الماء.

وحلل الباحثون نحو 600 صيحة للطيور ودرسوا السلوك الذي كان يتبع هذه

سول - رجح باحثون من كوريا الجنوبية أن طيور البطريق تنسق مع بعضها البعض أثناء الصيد باستخدام أصوات خاصة. وقال الباحثون تحت إشراف الباحثة نوري شوا من المعهد الكوري للأبحاث القطبية بمدينة إنتشون جنوب كوريا في دراستهم إنهم زودوا من أجل دراساتهم طيور بطريق من نوع جنغو بكاميرات ومكبرات صوت خاصة لمراقبتها.

وأظهرت المقاطع التي صورها فريق الباحثين لهذه الطيور صورا مذهلة لطيور البطريق أثناء سباحتها وأثناء غطسها.

وتمتلك طيور البطريق مجموعة من الأصوات التي تستخدمها للتواصل مع بعضها أثناء وجودها على اليابسة حيث تستخدم نداءات معينة عندما تبحث عن شريك للتزاوج وأخرى عند تربية أبنائها

باتريسيا كاس تطرب اللبنانيين رغما عنهم

الثانية، ضمن مهرجان أمسيات زحلة (شرق)، الذي يستمر في الفترة ما بين 12 و17 أغسطس الجاري.

ويفترض أن تواصل المغنية الفرنسية جولتها العالمية، بعد لبنان، في ألمانيا وفرنسا وبلجيكا وأوكرانيا وروسيا.

التي وقعت في 13 نوفمبر 2015، إثر هجوم إرهابي قتل خلاله 130 شخصا.

وقدمت المغنية العالمية أيضا بضع أغان من البوماتها التسعة السابقة، والتي حققت مبيعات كبيرة تجاوزت 18 مليون نسخة خلال 30 عاما.

لكن حفل كاس سبقتة دعوة من جهات حزبية في لبنان إلى مقاطعة، على خلفية غنائها سابقا، واعتزامها الغناء في إسرائيل. وتأتي حفلة كاس التي تزور لبنان للمرة

بيروت - أحيت المغنية الفرنسية العالمية باتريسيا كاس حفلا في لبنان ضمن فعاليات مهرجان أمسيات زحلة، وسط دعوة إلى المقاطعة من بعض جهات حزبية. وأمام نحو 3 آلاف شخص، غنت كاس مجموعة من أغانيها القديمة والجديدة، وأخرى من ألبومها الحديث الذي أطلقته منتصف العام الجاري.

وتميز الحفل بإحدى أغاني كاس حين استحضرت فيها أحداث باريس المأساوية،

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

لماذا يصيح الديك؟

رجع صدى السؤال "تدري لماذا يصيح الديك صائحا/ يردد لحن النوح في غرة الفجر؟" ما يزال يسمع مع كل صبح. ولكن بصيغ مختلفة، تسال نفسك مثل هذا السؤال: ما الذي يدفع الديك للاستيقاظ من بين خلق الله مرتين في الليل، للمناداة والصياح؟

سأل عمر الخيام هذا السؤال ليخلص منه إلى أن الديك إنما ينادي "ها قد مضت من العمر ليلة/ وما أنت لم تتسرع بذاك ولم تدري"، حسب تعريب أحمد الصافي النجفي. ولكن السؤال عن سلوك الديك لم يتوقف، لا قبل الخيام ولا بعده، وفي أيامنا هذه سعت جامعة ناجويا اليابانية لفهم هذه الظاهرة، فحسبت مجموعة ديك في مكان مغلق معتم، وتم رصد مواقبت صباحها على مدار الساعة وبشكل يومي، وبعد ذلك تم نقل هذه الديكة إلى مكان معرض لضوء مستمر طيلة الوقت، والنتيجة كانت أن الديكة لم تكترث، لا بالمكان المظلم ولا بالمكان المنار، بل حافظت على موعد صباحها المعتاد بالثانية والدقيقة حتى بعدم وجود ضوء.

العلماء اليابانيون تسويوش شيמورا وتاكاشي يوشيمورا المشرفان على التجربة، أعلنوا بعدها أن الديك يتمتع بقدرة لا تملكها نحن البشر، وهي التحكم بالإيقاع اليومي للجسم. عجيبة هي التقاطعات ما بين سلوك الإنسان والطيور. إذ كشف باحثون من جامعة إكسبتر البريطانية عن تجارب مثيرة أجروها على طيور الزبرا، ليتضح أنها تشارك الإنسان في هرمون يدعى الكورتيكوستيرون وهو ما يسمى بهرمون التوتر.

وقد مرّ معي قبل سنوات خبر قادم من كركوك ظننته طرفة أو تلميحاً إلى ظاهرة سياسية ما، لكن لما قرأته رأيت أنه حقيقي. حيث صرح مواطن لقناة "السومرية" أن إحدى دجاجاته تحولت إلى ديك وبدأت تهاجم بقية الدجاجات محاولة التزاوج معهن. وأضاف "لقد بدأت تصرفاتها تتغير، وبدأت أنا لاحظ عليها هذا، بعد أن سمعت صوت ديكين اثنين في الفجر".

وبدلاً من أن يتعلم الإنسان من الديك ساعته البيولوجية، ويميز وحده بين الظلام والنور، افتتح سباحات لصراع الديكة، يترك فيها ديكين مسلحين بشفرتين ليتصارعا حتى الموت من أجل حفنة من المال يتراهن عليها المتفرجون.

وبدلاً من أن يتحكم الإنسان بهرمون التوتر الذي تملكه الزبرا ويملكه هو، وظفه في الشر وإيذاء الآخرين، مع أن أول ما استعاره البطل الأميركي الخارق "سوبرمان" من عالم الطير، كان القدرة على الطيران، فكان يستعمل تلك الميزة للوصول العاجل إلى أي مكان على الكوكب أو خارجه، لإنقاذ البشر.

لكن وكما قال محمود درويش الذي تمر ذكرى غيابه هذا الشهر فإن "الناس طيرٌ لا تطير.. لا تطير".

جزرة تنمو داخل خاتم ضاع منذ 13 عاما

البرتغا (كندا) - قضت ماري غرامس سيدة كندية تجاوز عمرها 84 عاما، 13 عاما وهي تحلم بإيجاد خاتمها الضائع.

ولم يكن أحد يتوقع أبدا بعد كل هذا الوقت أن الخاتم سيظهر في جزيرة غريبة الشكل، فبينما كانت كولين دالي زوجة ابن غرامس تجمع الخضروات من مزعة الأسرة في مقاطعة البرتغا بكندا من أجل إعداد العشاء، اقتطعت الجزرة الغريبة التي كان الخاتم ملتقا حولها.

وكانت غرامس فقدت الخاتم قبل 13 عاما خلال تلقيمها للمزرعة، ولم تخبر زوجها نورمان، الذي توفي قبل 5 سنوات.

ومع مرور الوقت فقدت الأمل في العثور على الخاتم المرصع بالجواهر، واستبدلته بخاتم صغير، ولم تكف عن التفكير به رغم عدولها عن البحث.

أما زوجة ابنها فقد اعترفت بأنها كادت تطعم الجزرة لكلبها قبل أن تلاحظ وجود الخاتم عليها.

وقالت "كان غريبا حقا أن تنمو جزرة عبر الخاتم".

وقالت غرامس "أشعر بالارتياح والسعادة.. لقد نمت الجزرة داخل الخاتم.. لا أستطيع أن أصدق ذلك".

وأضافت "ضحكنا كثيرا على هذا الموقف.. فبعد كل هذه السنين مازال الخاتم بنفس مقاس أصبعي".

